

الأمثال والحكم

لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي
المتوفى ٦٦٦ هـ

صَحَّحَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
الدُّكُورُ فَيْرُوزُ حَرِيْرِي
الْأَسْتَاذُ وَرَأِيسُ قِسْمِ اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِجَامِعَةِ طَهْرَانَ
عُضُوْ مَجْمَعِ اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقَ

تَقْدِيمُ
الدُّكُورِ شَاكِرِ الْفَحَّامِ
رَأِيسُ مَجْمَعِ اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م

الأمثال والحكم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين والصلوة والسلام على سيّد المرسلين وخاتم النبيين
محمد ﷺ وآله الطيّبين الطاهرين المنتجبين .

قال الله تعالى :

﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١).

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ :

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا﴾^(٢).

فإنّ الله تعالى قد عبّر عن غرض الأمثال أصحّ تعبير لم يأت في كتاب آخر من
السمائي أو غير السماوي فبذلك أنّ ضروب الأمثال الدائرة على السن كلّ أمة

(١) الحشر - آية : ٢١ .

(٢) إبراهيم - آية : ٢٥ .

(٣) البقرة - آية : ٢٤ .

استرعت عيون علماء أدبها وجعلتهم أن تميل قلوبهم الى استظهارها واستعمالها في مخاطباتهم ومكاتباتهم فشرحوها وجمعوها في مؤلفات قيمة حتى تبقى سالمة من يد الضياع والبلى . أما دراسة الأمثال وتطورها والبحث عن أصولها خلال العصور والأجيال فتحتاج إلى تدوين كتب مطوّلة وتحرير مقالات مبسّطة تكشف عن غوامض الأمثال من شأن نزولها وغريب كلماتها ومصطلحاتها كما أن أبا عبيد والميداني والزمخشري وغيرهم من نوابغ الأدب جمعوا ضروب الأمثال العربية وقاموا بإيضاح ما غمض وصعب من كلماتها العويصة ومواردها اللغوية والصرفية والنحوية وغيرها من المعضلات التي تساعد المراجعين في مؤلفاتهم . أما التحدّث عن هذه البحوث فلا يرتبط بنا غير أنّه من الجدير بالذكر بأن علماء اللغة العربية قد عرّفوا المثل تعاريف عديدة وذكروا له فوائد شتى ولكنّ الآي القرآنيّة التي ذكرناها في فاتحة البحث هي خير بيان لفائدة المثل وغرضه وهي أن الأمثال ما دارت وتداولت على ألسنة أبناء كلّ شعب من شَبانهم وشيوخهم وخاصتهم وعامتهم حتى تكون تذكرة وتبصرة واعتباراً وانتبهاً لهم ، وتُربّيهم تربية تزيد عقولهم وحصافتهم وتنمي قواهم الروحية والجسمية ليفتكروا فكراً صحيحاً سالمأ عن الخطأ والالتباس في كل أمر من الأمور وأما بعض التعاريف من الأمثال فكما يلي :

قال إبراهيم النظام : « يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام : إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكتابة » ^(١) .

وقال المبرّد : « المثل مأخوذ من المثل وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول والأمثل فيه التشبيه » ^(٢) .

وقال ابن المقفّع : « إذا جُعِلَ الكلامُ مثلاً كان أوضحَ للمنطق وأنقَ للسمع وأوسعَ لشعوب الحديث » ^(٣) .

(١) أمثال قرآن - ص ٢ .

(٣) أمثال قرآن - ص ١ .

(٢) أمثال قرآن - ص ١ .

كما قلنا آنفاً أن كلَّ أحد من علماء الأدب العربي جعل للمثل تعريفاً خاصاً يشبه بعضه بعضاً كما أنَّ الميداني والزمخشري قد أتيا بتعريف من المثل في كتابهما (مجمع الأمثال والمستقصى) ، وفصلاً القول فيه ولكننا نعتقد أنَّ المرزوقي قد عبَّر عن غرض المثل في كتابه « شرح الفصيح » بما يجعل تعريفه ممتازاً في هذا الباب وهو: « المثل جملةٌ من القول مقتضبةٌ من أصلها ، أو مرسلةٌ بذاتها فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول ، فتَنقَلَّ عَمَّا وردت فيه ، إلى كلِّ ما يصحَّ قَصْدُهُ بها ، من غير تغيير يلحقها في لفظها وعمَّا يُوجبه الظاهرُ إلى أشباهه من المعاني ، فلذلك تضربُ وإن جُهِلَتْ أسبابُها التي خرجت عليها » (١) .

ولمَّا إهتَمَّ علماء الإسلام بجمع الأمثال العربية اهتماماً كاملاً وبذلوا ما يمكن لديهم من مجهودات كبيرة في إيضاح جوانب غامضة من الأمثال فإننا اخترنا أيضاً تصحيح (كتاب الأمثال والحكم) لعبد القادر الرازي الذي يبصر النور للمرة الأولى من دهاeliz النسخ الخطية للكتب الإسلامية ولكن حريُّ بنا قبل أن نصف هذا الكتاب ونقوم ما قام به المؤلف للمرة الأولى من عمل كبير للأمثال العربية الإسلامية أن نأتي بمختصر من ترجمة الكاتب فيما يلي .

ترجمة المؤلف

هو الإمام زين الدين محمد بن شمس الدين أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (٢) . ولد بالري ولم يرد سنة مولده في مرجع من المراجع التي قامت بترجمة أحوالها . كان صوفياً ومفسِّراً وأديباً ولغوياً ، زار مصر والشام وكان في قونية سنة ٦٦٦ ق . وهو آخر العهد به . توفي حسب أكثر الأقوال بنجد سنة ٦٦٦ ق . الموافق ١٢٦٨ م (٣) .

(١) الأمثال العربية القديمة ص ٢٥ .

(٢) معجم المطبوعات - ج ١ - ص ٩١٨ - الأعلام - ٦ - ٢٧٩ - معجم المؤلفين - ٩ - ص ١١٢ .

(٣) معجم المؤلفين - ٩ - ١١٢ - الأعلام - ٦ - ٢٧٩ .

آثاره

إنّ المراجع التي في متناولنا وجاءت فيها ترجمة عبد القادر الرازي أشارت إلى هذه الآثار والمؤلفات فقط:

١ - مختار الصحاح للجوهري الذي فرغ الرازي من تأليفه ليلة أوّل رمضان سنة ٦٦٠.

٢ - شرح المقامات الحريية .

٣ - حدائق الحقائق في التصوف .

٤ - أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب آي التنزيل .

٥ - الذهب الابريز في تفسير الكتاب العزيز .

٦ - روضة الفصاحة في علم البيان ^(١) .

فيبدو من الآثار المذكورة أن محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي كان من أفضل علماء عصره وكان له إلمام كامل بالعلوم الإسلامية من التفسير والفقه والتصوف والأدب العربي وهذه سعة المعلومات لديه جعلت كتابه (مختار الصحاح) من أشهر المعاجم وأوثقها اعتماداً في الأدب العربي بحيث لا يذكر الصحاح للجوهري إلاّ يتبادر بجانبه إلى الأذهان (مختار الصحاح) للرازي كما أنّ أصحاب التراجم من معاصريه ومن جاؤوا بعده لم يأتوا بذكر من الصحاح للجوهري إلاّ أنّهم ذكروا بجانبه مختار الصحاح للرازي .

والجدير بالذكر أنّ علماء الأدب والمؤرخين ممن عاصروه ومن جاؤوا بعده وخبراء الفهارس الخطيّة لم يشيروا أدنى إشارة إلى الكتاب الذي قمنا بتصحيحه وهو « كتاب الأمثال والحكم » وإلى الشرح المفصّل للامية العجم للطغراني الأصبهاني الذي أشار إليه هو نفسه في كتاب الأمثال والحكم إذا ذكر بعض

(١) الاعلام - ٦ - ٢٧٩ - معجم المؤلفين - ٩ - ١١٢ .

الآيات من هذه اللامية وهذا نصّه: « وهذه القصيدة اللامية من غرر القصائد ودرر القلائد وقد شرحناها بكمالها شرحاً مستقلاً من أراحه فعليه » .

ويؤسفنا جداً أن شرح الرازي للامية العجم للطغراني الأصبهاني لم يوجد منه نسخة خطية إلى الآن مع أننا بحثنا عنها كثيراً ، وتصفّحنا قائمات المخطوطات في العالم التي كانت في متناولنا ، وأكثرنا من مراجعتنا في فهارس الكتب المطبوعة إلى يومنا هذا غير أننا لا نخب ولا يمسنا القنوط إذ أن الزمان خير معين ومساعد فنرجو من الله التقدير أن يسعفنا يوماً من الأيام بالعثور على نسخة أو نسخ منها كما أن كتاب الأمثال والحكم بعد مرور أربعين وخمسمائة سنة على وفاة الرازي يطبع للمرة الأولى ويكتشف عن وجودها للمرة الأولى أيضاً .

مخطوطة كتاب الأمثال والحكم

قد أسلفنا أن المؤرخين وعلماء الأدب ممن عاصروا الرازي ومن جاؤوا بعده لم يأتوا بأية إشارة إلى كتاب الأمثال والحكم له كما أن مؤلفي قائمة المخطوطات حسب اطلاعنا على مؤلفاتهم لم يُخبروا عن وجود نسخة خطية ولم يذكروا اسمه في مورد من تأليفهم ، ومن الجدوى أن نذكر أن زلهايم الذي قد جاء بكل ما اطلع عليه من كتب الأمثال من المخطوط والمطبوع في كتابه « الأمثال العربية القديمة » لم يذكر اسم هذا الكتاب أيضاً ولم يكتب كلمة في شأنه .

ومهما يكن فإننا كنا نتصفح حسب عادتنا قائمة (مايكرو فيلم المكتبة المركزية بجامعة طهران) إذ التقينا فجأة بمجموعة تحت الرقم ٥٤٥ ^(١) فقد جاء تحت هذا الرقم أن أصل هذا مايكرو فيلم في مكتبة بادليان بلندن تحت الرقم PCO C.33 فما التقينا بهذه المجموعة إلا أننا طلبنا إلى المسؤولين في المكتبة المركزية أن يقدموا لنا صورة شمسية من مايكرو فيلم لهذا الكتاب فلمّا أُعِدَّت لنا هذه

(١) فهرست ميكرو فيلمهاي كتابخانه مركزي ومركز اسناد دانشگاه تهران - ص ١٣٦ .

الصورة الشمسية دَقَّقنا بين هذه المجموعة في كتاب الأمثال والحكم للرازي وسُررنا بالعثور عليه وبعد أن راجعنا قائمة الكتب من المخطوطة والمطبوعة التي كانت في متناولنا والتي طبعت إلى يومنا هذا ولم نجد في أي مكان من المطبوع والمخطوط سبقت الإشارة إلى اسمه أو إلى وجود نسخة منه في مكان غير النسخة ببادبيان وأيقنَّا أنها نسخة وحيدة في العالم وكشفُ جديد للتراث الاسلامي للعالم الإسلامي فاعترزنا على تصحيحه وإخراجه منقَّحاً ومصحَّحاً تصحيحاً دراسياً نقدياً دقيقاً حَسَبَ إمكاننا .

أما مخطوطة كتاب الأمثال والحكم للرازي فرغ من كتابتها فخر السابقتي أول محرَّم سنة ٦٨٦ م ق . كما أنه أشار إلى اسمه في نهاية الكتاب ^(١) ومما يذكر أنه كتب هذه المجموعة المخطوطة بأكملها ويبدو أنَّ المخطوطة من كتاب الأمثال والحكم هي أقدم النسخ وإن وُجدت نسخة أخرى منه يوماً من الأيام فمن المحتوم لا تكون أقدم من هذه النسخة إذ أنَّها كتبت عشرين عاماً بعد وفاة الكاتب تقريباً أو في الأيام التي كان الرازي يتمتّع من الحياة إذ جعلنا قول المؤرخين نُصَّبَ أعيننا وهو أن الرازي توفي بعد سنة ٦٦٦ م ق .

اسلوب التصحيح

١ - لما كانت مخطوطة الكتاب وحيدة منحصرة حسب اطلاعنا على المخطوطات فقرأنا الصورة الشمسية من الكتاب قراءة كاملة قبل استنساخها حتى نشق باكتمالها ولباقة تصحيحها فوجدناها كاملة دقيقة دون أغلاط لا يتيسرُ اصلاحُها أبداً . ثم استنسخنا من الصورة الشمسية للكتاب وبعد أن إنتهى استنساخنا، فقابلنا ما كتبناه بالصورة الشمسية مقابلة دقيقة حتى لا يفوتنا شيء من أصل المخطوطة . ثم بدأنا بتصحيح الكتاب ، ومن الجدير بالذكر أن المخطوطة

(٢) فهرست ميكروفيلمهاي كتابخانه مركزي ص ١٢٦ .

كانت مضبوطة ومعربة بعض الاعراب وجميلة الخط قابلة للقراءة وهذا أدى إلى أكثر ما يمكن تصحيحه من المخطوطة الوحيدة .

٢ - إن أكثر الأشعار لم يذكر أسماء شعرائها فإننا تصفّحنا الدواوين وكتب الأدب من المنظوم والمنثور والمجاميع المعتبرة للأشعار حتى نجد شعراء الأشعار ونثق بضبطها، واعرابها ومن حسن الحظ أن الله تعالى وفقنا في هذا الأمر إلى درجة مقبولة بحيث أن شعراء الأشعار أكثرهم وجدناهم وذكرنا أسماءهم على هامش الكتاب مع ذكر المآخذ والمنابع التي وردت الأشعار فيها وقاسينا في هذه الدراسة مقاساة شديدة استسهلناها في سبيل التحقيق والتتبع بعبارة أخرى قلما يوجد بيت لم يؤيّد مرجع أو مراجع معتمدة .

٣ - لما كانت الأشعار معظمها غير معربة ومشكولة فإننا أعربنا الأبيات اعراباً كاملاً وضبطناها ضبطاً دقيقاً بعد أن وجدناها في المراجع المعتمدة عليها وإن غيرنا خطأ من كلمة أو عبارة لم يكن لنا بد من تغييره فأتينا بعين الصورة الأصلية من الكلمة أو العبارة في الهامش الأول من الكتاب وأثبتنا ما قمنا به من التصحيح بالأدلة المتينة على الهامش الثاني من الكتاب الذي يخص الايضاحات والشروح .

٤ - شرحنا ما كان من الصعوبات اللغوية والاعرابية وما يرتبط أحياناً بمعاني الأبيات وسهّلنا كلّ عويص فيها معتمدين على المراجع المعتبرة من القواميس وكتب الأدب والصرف والنحو مشيرين إلى رقم صفحات كل مرجع في موضعه .

دراسة كتاب الأمثال والحكم وابتكار المؤلف فيه

إنَّ للأمثال العربية تاريخاً قديماً يرجع إلى قبل الإسلام وإن لم يُدَوَّن في شأنها كتاب قبل الإسلام ولكن الأمثال العربية المشروحة في كتب الأدب والأمثال كانت بعضها متداولة بين العرب قبل الإسلام ثم نقلت إلى العصر الإسلامي ودارت بين الأمة الإسلامية والعربية قرناً بعد قرن كما أنَّ أبناء الشعب الإسلامي من عامتهم وخاصتهم يتمثلون في مخاطباتهم ومكاتباتهم في هذا اليوم أيضاً بكثير من الأمثال التي يرجع وضعها ومناسبتها إلى الفترة الجاهلية . مثلاً هل هناك نكران باستعمال الأمثال التالية في أيامنا هذه :

مواعيد عرقوب ^(١) - أوفى من السموأل ^(٢) - أعدى من الشنفري ^(٣) - عند
جهينة الخبر اليقين ^(٤) - أشأم من منشم ^(٥) - أشأم من البسوس ^(٦) .

(١) فرائد اللال - ٢ - ٢٧١ .

(٢) فرائد اللال - ٢ - ٣٣٢ .

(٣) فرائد اللال - ٢ - ٣٧ .

(٤) فرائد اللال - ٢ - ٣ .

(٥) فرائد اللال - ١ - ٢٢٣ .

(٦) فرائد اللال - ١ - ٣١٩ .

فإن الأمثال على اعتقادنا من أقدم الثقافات الشعبية التي لاءمت أذواق الناس وعقولهم من عوامهم وخواصهم إذ حَمَلَت بالتشابه القوية والوجوه البيانية فيها، أوجز المعاني وأكثرها وأحسنها إنطباقاً على واقع الحياة وما يجري فيها من الحوادث والوقائع التي حاول كل شعب من الشعوب أن يجتنب من مريها وعواقبها الوخيمة، فبذلك أن علماء اللغة العربية منذ ظهور التأليف والتدوين في الحضارة الإسلامية قاموا بدراسة الأمثال وجمعها وشرحها في مؤلفات تدل على مجهودات العلماء المسلمين في مجال الأمثال من جانب وتسفر عن أهميتها من جانب آخر ولكن محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي لم يحاول من تأليفه في الأمثال أن يأتي بمثل ما أتى به علماء الأدب قبله لأن العالم على مستواه لا يقنعه أن يقوم بعمل سبق إليه الفضلاء كأبي عبيد وأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم والميداني والزمخشري في كتبهم (الأمثال والفاخر - ومجمع الأمثال والمستقصى) فمن الحق أن يقال أن الرازي في كتابه ألف ما لم يؤلف قبله في كتاب من كتب الأمثال واتبع في مؤلفه الغرض الذي يختلف كل الاختلاف عما ذهب إليه من سبقوه بعبارة أخرى أنه أبدع في كتابه ابداعاً يجعل كتابه عملاً جديداً في احياء الأمثال العربية التي لم يفكر أحد قبله في احياؤها وجمعها في كتاب مستقل منقطع النظير إلى زمان تأليفه .

إننا توغلنا في فهارس المخطوطات والمطبوعات لكتب الأمثال فقلماً استطعنا أن نجد كتاباً ينطبق اسمه انطباقاً كاملاً على اسم كتاب الرازي قبل تأليفه إذ أن أكثر الكتب التي تدوّنت في الأمثال قبل كتاب الرازي وذكرها صاحب إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون وردت باسم كتاب الأمثال لا كتاب الأمثال والحكم فمن الجدير أن نذكرها اثباتاً لدعوانا :

١ - كتاب الأمثال لعبيد بن شرية الجرهمي اليمني .

٢ - كتاب الأمثال لأبي عبدالله البجلي القمي الملقب بسمكة معلم ابن العميد

الكاتب .

- ٣ - كتاب الأمثال لأبي العباس المفضل بن سلمة الضبي الكوفي .
 ٤ - كتاب الأمثال لأبي عبد الرحمن يونس بن حبيب المتوفى ١٨٣ هـ .
 ٥ - كتاب الأمثال لأبي عبيدة معمر بن المثنى .
 ٦ - كتاب الأمثال لأبي محمد بن عبدالله بن محمد بن هارون المتوفى سنة ٢٣٨ .

- ٧ - كتاب الأمثال لابن السكيت يعقوب بن اسحاق .
 ٨ - كتاب الأمثال للأصمعي عبد الملك بن قريب .
 ٩ - كتاب الأمثال لأبي عثمان سعدان بن المبارك الضير^(١) .

وراجعنا كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة فلم نجد في باب المؤلفات التي أولها كاف إلا كتاب الأمثال السائرة من شعر أبي الطيب المتنبّي^(٢) كما أنّ من يراجع كتاب الأمثال العربية القديمة الذي ألفه زلهايم وهو من أتى في كتابه بجميع كتب الأمثال حسب وقوفه على المخطوط والمطبوع منها وشرحها ودرسها دراسات كشفت كثيراً عن جوانبها الغامضة من زمان تأليفها ومؤلفيها وأغراضها وأسلوبها وغيرها من المجالات التي يجب التحدّث عنها في الأمثال فإنه لا يجد فيه عنواناً غير الأمثال الذي يُبتدأ « بالأمثال أحد كتب العهد القديم » وينتهي إلى الأمثال والحكم لعلي بن الماوردي^(٣) لا نرى في فهرس كتبه في باب الكاف إلا كتاب الأمثال المجهول المؤلف وكتاب الحكمة لأبي عبدالله أحمد بن حرب النيسابوري الزاهد^(٤) .

أمّا ابتكار الرازي في كتابه فضلاً عن تسمية كتابه فيدور حول الموارد التالية :

- (١) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .
 (٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة - المجلد السابع عشر - ص ٢٦٨ .
 (٣) الأمثال العربية القديمة ص ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ .
 (٤) الأمثال العربية القديمة - ص ٢٥٤ .

١ - إن كتب الأمثال لم ترتب قبل الرازي ترتيباً موضوعياً حسب اطلاعنا عليها فإن الميداني والزمخشري وصاحب الفاخر وغيرهم جمعوا الأمثال العربية على ترتيب حروف التهجي أو على الأوزان الخاصة التي ضبطت في مؤلفاتهم ولكن الرازي هو أول من رتب كتابه في الأمثال حسب المواضيع في عشرة فصول للأبيات المفردة وفي ثمانية فصول لانصاف الأبيات .

٢ - إن الأمثال الواردة في الكتب التي تدوّنت قبل الرازي تشتمل على أمثال شعرية وغير شعرية ولكن الرازي لم يأت إلا بالأمثال المنظومة .

٣ - إن أصحاب كتب الأمثال في الأغلب قد جمعوا واستخرجوا أمثالاً لها شأن النزول والمناسبة في حين أن الرازي قد أتى في كتابه خاصة بالأمثال التي ليس لها شأن نزول ومناسبة أبداً إذ أنّ هذه الأبيات كما قال نفسه من غرر الأبيات وقلائدها في القصيدة بحيث مال إليها قلوب الناس جميعاً وأصبحت سائرة في البلدان ودائرة على الألسنة حتى نزلت منزلة الأمثال وخير دليل على رأينا أننا لم نستفد في مراجعنا من مجمع الأمثال للميداني والمستقصى للزمخشري إلا بضعة موارد أشرنا إليها على هامش الكتاب .

٤ - إن كتاب الرازي بما يحتوي عليه من الأمثال والحكم يعتبر برمته أدباً تعليمياً إذ كان غرضه الأول والأخير أن ينتخب أبياتاً وأمثالاً لا تخالف قبل كل شيء الدين الإسلامي الحنيف لتكون أحسن ذريعة في تربية العقول وتزكية النفوس ، وتبصرة الناس واعتبارهم فهذا من المميّزات التي تجعل كتابه ممتازاً بين أقرانه من أصحاب الأمثال .

٥ - إن الرازي توسّع وتفقّن في انتخاب أمثاله فإنه لم يكتف بقرون دون قرن وفرقة دون فرقة بل عمل بما قال الله تعالى : ﴿ فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ﴾ ^(١) فإنه انتقى الأشعار من شعراء الجاهلية إلى شعراء القرن

(١) الزمر - آية : ١٩ .

السادس من المشاركة والمغاربة إذ كانت نيته أن يختار أشعاراً أصبحت ضرورية
الأمثال على السنة الناس ومحبة لدى كل أحد من العوام والخواص ، لتبقى سالمة
من يد الضياع والنسيان ولما جاءت أسماء الشعراء في نص الكتاب أو على هامشه
فعلى الطالب أن يراجع الكتاب وتعليقاتنا على حاشية الكتاب .

أما المراجع والمناهل التي استقى منها الرازي في تأليف كتابه فهي كثيرة لا
تنحصر في كتاب أو كتب غير أنه اعتمد في تدوين مؤلفه على الدواوين وكتب الأدب
والتاريخ والتذاكر والمجاميع الأدبية ولما ذكرنا هذه المآخذ والمنابع كلها حسب
جهودنا واطلاعنا عليها في هامش الكتاب فلا نذكرها مورداً مورداً حتى لا نطيل
الكلام ولا نأتي بما يخل المعنى ويملّ القراء ولكنّ الجدير بالذكر أنّ أهم المراجع
التي استفاد منها الرازي استفادة محتومة فهما كتاب المحاضرات للراغب وكتاب
الأمثال السائرة للمتنبّي غير أن حظوته من الكتابين المذكورين تختلف عن الغرض
الذي اتّبعه الراغب والصاحب بن عباد في انتخاب الأمثال إذ أنّ الرازي كما قلنا
جَمَعَ الأمثال حسب الموضوع في أبواب وفصول يتسق وينسجم مفاهيمها كلها في
باب من الأبواب وفصل من الفصول بعبارة أخرى أن الرازي بذل جهوده أن يأتي
في كل فصل من فصول كتابه بأمثال يكون بينها وحدة موضوعية وقد وفق إلى حد
كبير في هذا الغرض الذي تأسس الكتاب عليه .

فهما يكن فإننا قمنا بتصحيح هذا الكتاب والتعليق عليه حسب بضاعتنا
المزجاة من العلم والأدب معتقدين أن يكون عملنا مقبولاً لدى الله القدير والقراء
الكرام راجين لنا ولجميع المسلمين والمسلمات الرحمة والغفران من لدى العزيز
الحكيم متمنين لجميع الشعوب الاسلامية خاصة الشعب المسلم الايراني التوفيق
والنجاح في اعلاء كلمة الله العليا ويجب عليّ أن أقدم الجزيل من الشكر والامتنان
للأستاذ الفاضل الدكتور صادق آئينه وند المستشار الثقافي للجمهورية الاسلامية
في دمشق إذ شجّعنا وشوقنا في تصحيح الكتاب وأعدّ الامكانيات لطبعه منقحاً نفساً

ويجب أيضاً أن أشكر للأخ الفاضل الأستاذ عبدالله ناصري طاهري إذ أعدّ ما تيسّر
له من المساعدة من اخراج الكتاب اخراجاً سريعاً.

الدكتور فيروز حريجي
الأستاذ في كلية الآداب بجامعة طهران
عضو مجمع اللغة العربية بدمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ (ص) وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ . قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْغَنِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّازِيِّ (عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغُفِرَ لَهُ وَلِجَمِيعِ ٣ الْمُسْلِمِينَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ) : هَذَا مُخْتَصَرٌ جَمَعْتُ فِيهِ مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْآيَاتِ الْمُفْرَدَةِ وَأَنْصَافِ الْآيَاتِ الَّتِي مَا زَالَ الْفَضْلَاءُ يَتِمَثَّلُونَ بِهَا فِي مَكَاتِبَاتِهِمْ وَمُخَاطَبَاتِهِمْ فِي الْمَعَانِي الْمُخْتَلِفَةِ وَالْمُتَّفِقَةِ وَالْمَبَانِي الْمُؤْتَلَفَةِ وَالْمُتَفَرِّقَةِ مِنَ الْحُكْمِ الدِّينِيِّ ٦ وَالْدُّنْيَوِيِّ وَجَوَامِعِ الْكَلِمِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ حَتَّى صَارَتْ أَمْثَالاً سَائِرَةً وَنُجُوماً فِي أَفْلَاكِ الْبَلَاغَةِ دَائِرَةً وَأَلْفَتْهَا الْأَسْمَاعُ وَجُبِلَتْ ١ عَلَى الْمَيْلِ إِلَيْهَا الْقُلُوبُ وَالطَّبَاعُ وَسَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ فِي الْبُلْدَانِ وَأَجْمَعَ عَلَى اخْتِيَارِهَا أَرْبَابُ الْبَلَاغَةِ وَالْيَبَانِ ٩ فَطَرَزُوا ٢ بِهَا حَوَاشِي كُتُبِهِمْ وَرَصَعُوا ٣ بِهَا جَوَاهِرَ فَضْلِهِمْ وَأَدْبَهُمْ وَفَضَّلُوهَا عَلَى

(١) جُبِلَتْ : طُبِعَتْ - جَبَلَ اللَّهُ فُلَانًا عَلَى كَذَا : فَطَرَهُ وَطَبَعَهُ عَلَيْهِ . (متن اللغة - مادة : ج - ب - ل -) .

(٢) طَرَزَ الثُّوبَ : أَعْلَمَهُ : جَعَلَ لَهُ طَرَاظاً (معجم متن اللغة مادة - ط - ر - ز -) .

(٣) رَصَعُوا : حَلَّوْا : رَصَعُوا الثَّجَاجَ وَغَيْرَهُ : حَلَّوْهُ بِالْجَوَاهِرِ وَنَحْوِهَا (معجم متن اللغة - مادة - ر - ص -

سَائِرِ أَيْبَاتِ الْقَصَائِدِ وَفَصَّلُوهَا تَفْصِيلَ الدَّرَرِ «الْيَتِيمَةِ» فِي الْقَلَائِدِ، فَظَمْتُ مَا تَنَاطَرَ^(١)
 مِنْ فَرَائِدِهَا الْيَتِيمَةِ وَأَلَفْتُ مَا تَنَافَرَ مِنْ شَوَارِدِهَا النَّفِيسَةِ الْقَيِّمَةِ وَسَمَّيْتُهُ كِتَابَ الْأَمْثَالِ
 وَالْحِكَمِ وَرَبَّيْتُهُ عَلَى عَشْرَةِ فُصُولٍ ؛ لَيْسَهْلَ تَنَاوُلُهُ عَلَى تَالِيهِ^(٢) وَسَامِعِهِ وَحَافِظِهِ ٣
 وَجَامِعِهِ وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ.

(١) تَنَاطَرَ: وَقَعَ مَتَفَرِّقًا. (معجم متن اللغة - مادة - ن - ث - ر).

(٢) تَالِيهِ : قَارِئِهِ.

تَرَاوِمُ الْفُصُولِ

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي التَّوَجُّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحَدَهُ وَالْأَعْتِمَادِ عَلَيْهِ لَا عَلَى غَيْرِهِ .

٣ الْفَصْلُ الثَّانِي فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ مِنْ الْحِكَمِ الدِّينِيَّةِ وَهِيَ الزُّهْدِيَّاتُ .

الْفَصْلُ الثَّلَاثُ فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي الْقَنَاعَةِ وَشَرَفِ النَّفْسِ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي التَّسْلِيِّ وَالتَّعَزُّيِ .

٦ الْفَصْلُ الْخَامِسُ فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي الْحِكَمِ الدُّنْيَوِيَّةِ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي الْغَزْلِ وَالْمَدْحِ وَالشُّكْرِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي الْعِتَابِ وَالشُّكْوَى .

٩ الْفَصْلُ الثَّامِنُ فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي الْهَجْوِ وَالتَّوْبِيخِ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي الْمُلْحِ .

الْفَصْلُ الْعَاشِرُ فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ .

الفصل الأول

فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي
التَّوَجُّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَحْدَهُ وَالْاعْتِمَادِ عَلَيْهِ لَا عَلَى غَيْرِهِ

٣

قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ
قَوْلُ لَيْبِدٍ :

١ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ^(١) ٦
٢ سِوَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ أَنْ نَعِيمَهَا يَذُومُ وَأَنَّ الْمَوْتَ لَا شَكَّ نَازِلٌ

آخِرُ :

٣ وَاللَّهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيقَةِ الرَّحْلِ^(٢) ٩

(٩) عُيَيْد.

(١) الصناعتين - ٤٣٤ ، ديوان المعاني - ١ - ١١٨ ، الشعر والشعراء - المستطرف - ١ - ٣٠ ، الإعجاز
والإيجاز ١٤٤ ، محاضرة الأبرار - ١ - ٣٩٩ .
(٢) البيت لأمرئ القيس - النجج : إدراك ما تطلب - البر : العمل الصالح . خَيْرُ حَقِيقَةِ الرَّحْلِ : خير ما
يَذْخَرُهُ الْإِنْسَانُ فِي حَقِيقَتِهِ . شرح ديوان امرئ القيس - ١٣١ ، ديوان المعاني - ١ - ٨١ ، الإعجاز
والإيجاز - ١٣٦ ، الأغاني - ٤ - ٤٤ .

عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

٤ مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ^(١)

٣ أَبُو نُؤَاسٍ :

٥ إِذَا كَانَ غَيْرُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عُدَّةً أَتَتْهُ الرَّزَايَا مِنْ وَجْهِهِ الْفَوَائِدُ^(٢)

الْبَحْتَرِيُّ :

٦ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لِلْفَتَى فَأَكْثَرَ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ إِجْتِهَادُهُ^(٣)

مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ :

٧ وَإِنِّي لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنِّي أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعُ^(٤)

٩ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

٨ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ مُتِمِّمًا لَمْ يُنْسَ مُحْتَاجًا إِلَى أَحَدٍ

أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

٩ وَلَسْتُ بِحَابِسٍ لِغَدٍ طَعَامًا حِذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ^(٥)

(١) يُضْرَبُ هَذَا الْبَيْتُ فِي الرَّغْبَةِ عَنِ النَّاسِ وَسُؤَالِهِمْ . ديوانُ عبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ٣٦ ، الشعر والشعراء -

١ - ١٨٩ ، محاضرات الأدباء - ٢ - ٦٣٧ ، مجمع الأمثال ١ - ٣٤٤ .

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي فُرَاسٍ الْحَمْدَانِيِّ وَلَمْ يَرِدْ فِي دِيوانِ أَبِي نُؤَاسٍ . خاصَّ الخاص - ١٤٤ ، الإعجاز

والإيجاز - ٢١١ ، شرح المصنوع به على غَيْرِ أَهْلِهِ - ٤٣٣ ، الشَّوَارِدُ ١ - ١٤٧ .

(٣) الْبَيْتُ نُسِبَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) وَلَمْ يَأْتِ فِي دِيوانِ الْبَحْتَرِيِّ . ديوانُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -

٣٢ ، محاضرات - ٢ - ٤٥٣ ، مرزبان نامه ٣٩٨ .

(٤) الْبَيْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَهَبٍ الْجَمْعِيِّ . خاصَّ الخاص - ١١٩ ، ديوان المعاني - ٢ - ٢١٤ ، الإعجاز

والإيجاز - ١٨٣ ، رَغْبَةُ الْأَمَلِ - ٤ - ١٠٨ .

(٥) الْبَيْتُ رُويَ لِلنَّابِغَةِ بِقَلِيلٍ مِنَ الْاِخْتِلَافِ : وَلَسْتُ (بِحَابِسٍ أَوْ بِخَابِيءٍ لِغَدٍ طَعَامًا - حِذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ =

آخِرُ:

كُلُوا الْيَوْمَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ وَأَبْشِرُوا فَإِنَّ عَلَى الرَّحْمَنِ رِزْقَكُمْ غَدًا^(١)

= طعام - ديوان النابغة - ١١٦، محاضرات الأدباء - ٢ - ٥١٧، الصناعات - ٥٧، مجمع الأمثال - ٢ - ٢٠٢.
(١) البيت لجميل بن مَعْمَرِ الْعُذْرِيِّ - الإعجاز والإيجاز - ١٥٥.

Q

الفصلُ الثاني فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ مِنْ الْحِكَمِ الدِّينِيَّةِ وَهِيَ الزُّهْدِيَّاتُ

٣ أَبُو نُؤَاسٍ فِي دَمِ الدُّنْيَا:
١١ إِذَا أَمْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبُكَ تَكْشَفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ^(١)

مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ الْبَاهِلِيُّ:
١٢ أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ فِتْنَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَقْبَلْتَ أَمْ تَوَلَّيْتَ^(٢)

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ:
١٣ مَا يُخْرِزُ الْمَرْءَ مِنْ أَطْرَافِهَا طَرَفًا إِلَّا وَفَاجَأَهُ النُّقْصَانُ مِنْ طَرَفٍ^(٣)

(١) ديوان أبي نؤاس - ٦٢١، خاصّ الخاص - ١١١، وفيات الأعيان ٢ - ٩٧، محاضرات الأدباء - ٤ - ٣٩١، الإعجاز والإيجاز - ١٦٣، المثل السائر - ٢ - ١٤٩، دلائل الإعجاز - ٣٧٩، ديوان المعاني - ٢ - ١٨١، الشعر والشعراء - ٢ - ٦٩٧، شرح المصنوع به على غير أهل - ٤٥.

(٢) أخلاق محتشمي - ٢١٠، الشوارد - ١ - ١١٠.

(٣) البيت ورد في ديوان أبي العتاهية كما يلي:

ما أخرز المرء من أطرافها طرفاً
إلا تخوفه النقصان من طرف
ديوان أبي العتاهية - ١٦٦.

آخِرُ:

١٤ أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا غَضَارَةٌ أَيْكَةً^(١) إِذَا أَخْضَرَّ مِنْهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانِبٌ

٣ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ:

١٥ وَمَنْ يَأْمَنِ الدُّنْيَا يَكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ خَائِتُهُ فُرُوجُ الْأَصَابِعِ^(٢)

الْمُتَنَبِّيُّ:

١٦ وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا تَقَلَّبَتْ عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صَدَقَهَا كِذْبًا^(٣)

وَلَهُ:

١٧ تَفَانَى الرِّجَالُ عَلَى حُبِّهَا وَمَا يَخْصِلُونَ عَلَى طَائِلٍ^(٤)

٩ آخِرُ فِي طَوْلِ الْأَمَلِ

١٨ وَلَمْ أَرْ شَيْئاً مِثْلَ دَائِرَةِ الْمُنَى تَوْسَعُهَا الْأَمَالُ وَالْعُمْرُ ضَيْقٌ^(٥)

ابْنُ الْجَهْمِ:

١٩ تَمُدُّ الْمُنَى لِلْمَرْءِ أَسْبَابَ عُمْرِهِ وَسَهْمُ الرَّدَى مِنْ لَحْظِ عَيْنَيْهِ أَسْرَعُ

(١) الْأَيْكَةُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَلَفُّ وَالْجَمْعُ أَيْكٌ وَقِيلَ: الْأَيْكَةُ جَمَاعَةُ الْأَرَاكِ (لِسَانُ الْعَرَبِ. مادة: أ - ي - ك).

(٢) رَوَى هَذَا الْبَيْتَ الرَّائِبُ فِي مُحَاضَرَاتِ الْأَدْبَاءِ بِهَذِهِ الصُّورَةِ: فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَقَابِضٍ - عَلَى الْمَاءِ خَائِتُهُ فُرُوجُ الْأَصَابِعِ. مُحَاضَرَاتِ الْأَدْبَاءِ - ٣ - ٧٤، وَنَسَبَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ إِلَى عَلَبَةَ بْنِ مَاعِزٍ الْحَارِثِيِّ. أَسْرَارُ الْبَلَاغَةِ - ١١٠، الْمُسْتَطَرَف - ٢ - ٣١٦.

(٣) شَرَحَ دِيوَانُ الْمُتَنَبِّيِّ - ١ - ٤٠، تَرْجَمَةُ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ - ٤٩.

(٤) شَرَحَ دِيوَانُ الْمُتَنَبِّيِّ - ٢ - ٣٨.

(٥) الْبَيْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِالْعِمَادِ الْأَصْفَهَانِيِّ وَذَكَرَهُ صَاحِبُ مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ كَمَا يَلِي:
وَلَمْ أَرْ مِنْ دَهْرِي كَدَائِرَةِ الْمُنَى تَوْسَعُهَا الْأَمَالُ وَالْعُمْرُ ضَيْقٌ
مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ - ١٩ - ٢٨.

آخِرُ:

٢٠. يَسْعَى الْفَتَى فِي صَلَاحِ الْعَيْشِ مُجْتَهِدًا وَالذَّهْرُ مَا عَاشَ فِي إِفْسَادِهِ سَاعٍ

بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ:

٣

٢١. تَرْجُو غَدًا وَعَدُّ كَحَامِلَةٍ فِي الْحَيِّ لَا يَدْرُونَ مَا تَلِدُ^(١)

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي الْأَعْتَزَالِ بِمُسَالَمَةِ الزَّمَنِ:

٢٢. يَغُرُّ الْفَتَى مَرُّ اللَّيَالِي سَلِيمَةً وَهَنْ بِهَ عَمَّا قَلِيلٍ عَوَائِرُ^(٢)

آخِرُ:

٢٣. وَسَالَمْتُكَ اللَّيَالِي فَاعْتَرَرَتْ بِهَا وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ^(٣)

آخِرُ:

٩

٢٤. مَنْ يَرْتَشِفُ صَفْوَ الزَّمَا نِ يَغْصُ يَوْمًا بِالْكَدَرِ

آخِرُ:

٢٥. بُسِّرُ بِمَا يَقْنَى وَنَفَرَحُ بِالْمُنَى كَمَا سُرَّ بِاللَّذَاتِ حَالِمُ^(٤)

آخِرُ:

٢٦. وَلَمْ تَزَلِ الْأَمَانِي وَهِيَ يَبْضُ تُكَذِّبُهَا الْمَنَايَا وَهِيَ سُودُ

(١) ديوان بشار بن برد - ٣ - ٦٣.

(٢) لَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ صَرِيحِ الْفَوَائِي، محاضرات الأدباء - ٤ - ٣٩٠، المستطرف - ١ - ٣٣.

(٣) رُويَ الْبَيْتُ لِسَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ وَلِلشَّافِعِيِّ. محاضرات الأدباء - ١ - ١٧٥ و ٤ - ٣٨٨، المستطرف - ٢ - ٦٧ و ٣١١.

آخِرُ:

٢٧ وَمَا أَلْمَانُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ أَلْوَدَائِعُ^(١)

٣ ابنُ الرُّومِيِّ فِي الْأَعْتَزَازِ بِمُسَالَمَةِ الزَّمَانِ وَصِحَّةِ الْبَدَنِ:

٢٨ فِي هَذِهِ الدَّهْرِ مُغْنٍ عَنْ وَقَائِعِهِ وَالْعُمْرُ أَقْدَحُ مِبراةً مِنَ الْوَصَبِ^(٢)

مَعْنَاهُ: إِنَّ فِي صَلَاحِ الدَّهْرِ مَا يُغْنِي عَنْ حَزَبِهِ فِي هَلَاكِ الْإِنْسَانِ وَإِتْلَافِهِ
وَكَذَلِكَ ذَهَابُ الْعُمْرِ أَبْلَغُ فِي فَنَاءِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَرَضِ لِأَنَّ الْمَرَضَ قَدْ يُفْضِي إِلَى
٦ الْهَلَاكِ وَقَدْ لَا يُفْضِي بِخِلَافِ ذَهَابِ الْعُمْرِ فَإِنَّهُ يُفْضِي إِلَى الْهَلَاكِ لَا مَحَالَةَ.

وَيَقْرُبُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ

٢٩ إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوَلَيَا عَلَى جَدِيدٍ أَذْنِيَاهُ لِلْبَلِي^(٣)

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فِي السُّرُورِ بِتَجَدُّدِ الْأَهْلَةِ:

٣٠ يَمُرُّ بِي الْهَلَالُ لَهْذِمِ عُمْرِي وَأَفْرَحُ كُلَّمَا طَلَعَ الْهَلَالُ

١٢ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ فِي الْحَثِّ عَلَى الْجَمِيلِ:

٣١ لَعَمْرُكَ مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ فَمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ مَعْرِفِهَا فَتَزَوَّدْ^(٤)

(١) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ مُحَاضَرَاتِ الْأَدْبَاءِ - ٤ - ٣٨٨، الصَّنَاعَتَيْنِ - ٣٣٦، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ - ١ - ١٩٨، اسْرَارُ الْبَلَاغَةِ ١٠٧، اخْلَاقُ مُحْتَشَمِي - ١٨٧.

(٢) دِيوَانُ ابْنِ الرُّومِيِّ - ١ - ١٩٠، خَاصُ الْخَاصِ - ١٠٣.

(٣) الْجَدِيدَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ: يَقُولُ: إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوَلَيَا عَلَى شَيْءٍ جَدِيدٍ، فَإِنَّمَا يُذْنِيَانِهِ بِمُرُورِهِمَا مِنَ الْبَلِي. شَرْحُ مَقْصُورَةِ ابْنِ دَرِيدٍ - ٥٠، دِيوَانُ ابْنِ دَرِيدٍ - ١١٧٠، مَرْوَجُ الْأَذْهَبِ - ٤ - ٣٢٠.

(٤) دِيوَانُ طَرَفَةِ بْنِ الْعَبْدِ - ٤٤، الْمُسْتَطَرَفُ - ١ - ٣٢، الْمُسْتَطَرَفُ - ١ - ٦١.

الأخطل:

٣٢ وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال^(١)

٣

آخر:

٣٣ والخير أبقي وإن طال الزمان به والشّر أخبث ما أوعيت من زاد^(٢)

ويقرب منه قول ابن دريد

٣٤ والحمد خير ما اتخذت جنة وأنفس الأذخار من بعد التقى^(٣)

وقوله:

٣٥ وللفتى من ماله ما قدمت يده قبل موته لا ما اقتنى^(٤)

٩

وقوله:

٣٦ وإنما المرأة حديث بعده فكن حديثاً حسناً لمن وعى^(٥)

(١) شعر الأخطل - ١٠٨، وفيات الأعيان - ٢ - ٢٤٨، الإعجاز والإيجاز - ١٥١، المستطرف - ١ - ٣٣، الأغاني - ٨ - ٣١١، رغبة الأمل - ٤ - ١١٦. أخلاق محتشمي ص ٧٤.

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص - ديوان المعاني - ١ - ١١٨. الأغاني - ٢٢ - ٩٣ - مجمع الأمثال - ٢ - ١٩٥٩، الشوارد - ١ - ١١٧.

(٣) قوله: «الحمد خير ما اتخذت» أي إن الحمد خير ما اتخذت علة، كما يتخذ المال علة للدفر وهو أنفس الأذخار أي: أرفعها وأشرفها. ديوان ابن دريد - ١٣٠، شرح مقصورة ابن دريد - ١٦٦.

(٤) قوله: «للفتى من ماله» أي إن لفتى من ماله ما جاد به وما أخرجه في ذات الله جل اسمه، والذي أراد به وجه الله لأنه يجعله في الآخرة و«اقتنى» اقتبل من القنية وهي حفظ المال. يقال: إقتناء يقتنيه إقتناء وهو أن يتخذ لنفسه لا للبيع. ديوان ابن دريد - ١٣٢، شرح مقصورة ابن دريد - ١٨٤.

(٥) المرأة: الإنسان. «حديث بعده» أي إذا ذهب وبقي ذكره وصار حديثاً إما خيراً وإما شراً. «فكن حديثاً حسناً لمن وعى» أي حفظ. يقال: وعى أعلم بعينه إذا حفظه. ديوان ابن دريد - ١٣٢ - شرح مقصورة ابن دريد - ١٨٥.

الْحُطَيْئَةُ:

٣٧ مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ^(١)

آخِرُ:

٣٨ وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ سُوءٍ فَاتَّئِدْ وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَأَعْجَلْ

آخِرُ:

٣٩ إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُكَ فَاعْتَنِمَهَا فَعَقِبِي كُلَّ خَافِقَةٍ سَكُونُ^(٢)

إِبْنُ الرُّومِيِّ وَيُرْوَى لِابْنِ الْمُعْتَزِّ فِي أَنَّ الْحَذَرَ لَا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ:

٤٠ وَإِذَا أَتَاكَ مِنَ الْأُمُورِ مُقَدَّرٌ وَفَرَزْتَ مِنْهُ فَنَحْوُهُ تَوَجَّهْ^(٣)

آخِرُ:

٤١ إِذَا كَبَا بِالْقَتَى زَمَانٌ لَمْ يَنْجِ حَزْمٌ وَلَا حِذَارٌ

زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ:

٤٢ وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَآيَا يَنْلَنَّهُ وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ^(٤)

ابْنُ الْجَهْمِ:

٤٣ وَلَيْسَ لِمَقْدُورٍ مِنَ الْأَمْرِ مَدْفَعٌ وَلَا فِي الَّذِي لَمْ يَقْضِهِ اللَّهُ مَطْمَعٌ

(١) الأغاني - ٢ - ١٧٤، مجمع الأمثال - ٢ - ٢٤١، رغبة الأمل - ٥ - ١٥٨، محاضرات الأدباء - ٢ -

٥٩٠، ديوان المعاني - ١ - ١١٨، الإعجاز والإيجاز - ١٤٦، مرزبان نامه - ٨٦، ترجمة الأدب

الوجيز - ٥٢٥.

(٢) محاضرات الأدباء - ١ - ١٧٤.

(٣) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٨٦، محاضرات الأدباء - ٤ - ٤٨.

(٤) المعلقات العشر - ٩٤.

آخِرُ:

٤٤ وَحَذَرْتُ مِنْ أَمْرِ فَمَرٍ بِجَانِبِي لَمْ يُنْكِنِي وَلَقِيتُ مَا لَمْ أَحْذَرِ^(١)

ابن دُرَيْدٍ:

٤٥ مَنْ لَمْ يَعِظْهُ الدَّهْرُ لَمْ يَنْفَعَهُ مَا رَاحَ بِهِ الْوَاعِظُ يَوْمًا أَوْ غَدًا^(٢)

وَلَهُ:

٤٦ مَنْ لَمْ تُفِدْهُ عِبْرًا أَيَّامُهُ كَانَ الْعَمَى أَوْلَى بِهِ مِنَ الْهُدَى^(٣)

وَلَهُ:

٤٧ وَالنَّاسُ لِلْمَوْتِ خَلَى يُلْسُهُمْ وَقَلَمًا يَبْقَى عَلَى اللَّسِّ الْخَلَى^(٤)

ابن الرقاق الْمَغْرِبِيُّ:

٤٨ وَمَا النَّاسُ إِلَّا خَائِضُو غَمْرَةِ الرَّدَى فَطَافَ عَلَى ظَهْرِ التُّرَابِ وَرَاسِبٌ^(٥)

(١) لم يُنْكِنِي: لم يغلبني وهذا الفعل مزيدٌ من: نكى العدو: أوقع به وهزمه وغلبه ولكن (نكى) لم يرد في باب الأفعال ولو كان من نكأ، مهموزاً فإنه إن كان بمعنى (نكى) معتلاً ولكنه لم يدخل في باب الأفعال أيضاً وإننا لم نجد «نكى» أو «نكأ» داخلاً في باب الأفعال في مُعْجَمٍ مِنَ الْمُعْجَمِ الَّتِي رَاجَعْنَاهَا. معنى الْبَيْتِ: كُنْتُ أَخَافُ أَمْرًا مَكْرُوهًا، فَمَرَّ مِنْ جَانِبِي وَلَمْ يُصِيبْنِي. في حين لقيت امرأً وأصابني أمرٌ مَكْرُوهٌ ما كنتُ أخافُه. دلائل الإعجاز - ٣٧١، الموازنة - ١ - ٢٩٥.

(٢) قَوْلُهُ: «مَنْ لَمْ يَعِظْهُ الدَّهْرُ أَيُّ: مَنْ لَمْ يَتَّعِظْ بِصُرُوفِ الدَّهْرِ وَمَا يَمُرُّ عَلَيْهِ مِنَ الْحَوَادِثِ لَمْ يَنْفَعَهُ مَا رَاحَ بِهِ الْوَاعِظُ». ديوان ابن دريد. ١٣١، شرح مقصورة ابن دريد ١٧٧.

(٣) يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَتَّعِزْ بِالْأَيَّامِ وَتَصَرُّفِهَا، وَمَا يَخْدُثُ مِنَ الْحَالَاتِ فِي الْخَلْقِ، كَانَ الْعَمَى - الْجَهْلُ - أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْهُدَى». ديوان ابن دريد - ١٣١، شرح مقصورة ابن دريد - ١٧٥.

(٤) خَلَى: الرُّطْبُ مِنَ الثِّبَاتِ. وَاحِدَتُهُ: خَلَاةٌ. اللَّسُّ: تَفْتُ الدُّوَابِّ الْحَشِيشِ بِأَسْنَانِهَا. معنى الْبَيْتِ: إِنَّ الْمَنِيَّةَ تَأْكُلُ النَّاسَ جَمِيعًا لِأَنَّهُمْ كَالنَّبَاتِ لِلْمَوْتِ وَلَا يَبْقَى أَحَدٌ سَالِمًا مِنَ الْمَوْتِ. ديوان ابن

دريد. ١٣٢، شرح مقصورة ابن دريد - ١٨٦.

(٥) طَفَا أَلْشَيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ: عَلَا وَلَمْ يَرْسُبْ. (المعجم الوسيط. مادة: ط - ف - و.) معنى الْبَيْتِ: وَمَا =

ابن الرقاق المَعْرَبِيُّ التُّهَامِيُّ:

٤٩ ثَوْبُ الرِّبَاءِ يَشْفُ عَمَّا تَحْتَهُ فَإِذَا التَّحَفْتَ بِهِ فَإِنَّكَ عَارٍ^(١)

= النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ يَخُوضُونَ غَمْرَةَ الْمَوْتِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَطْفُو وَيَعْلُو عَلَى ظَهْرِ التُّرَابِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْسُبُ
وَحَلَاصَةُ الْقَوْلِ أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ يَنْتَظِرُ حَتْفَهُ.

(١) رَوَى هَذَا أَلَيْتُ لَأَبِي الْحَسَنِ التُّهَامِيِّ أَيْضاً . الشَّوَارِد - ١ - ٢١٩ .

الفصل الثالث

فِيمَا يُمَثِّلُ بِهِ فِي الْقَنَاعَةِ

وَشَرَفِ النَّفْسِ

٣

عَلِيٍّ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) :

وَمَا النَّفْسُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُهَا الْفَتَى فَإِنْ أَطْمَعْتَ تَأَقَّتْ وَإِلَّا تَسَلَّتْ^(١)

٦

أَبُو فُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ^(٢)

آخِرُ :

مَا كُلُّ مَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ كَافِيًا وَإِذَا قَنِعْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ كَافٍ^(٣)

(١) تَأَقَّتْ مِنْ تَأَقَّ تَوَقَّاتًا : إِشْتَقَاقٌ إِلَيْهِ وَنَزْعٌ . (المعجم الوسيط . مادة . ت - و - ق) . ديوان علي بن

أبي طالب (ع) ص ٢٧ ، محاضرات الأدباء - ٢ - ٥٢٧ .

(٢) محاضرات الأدباء - ١ - ١٩ ، ديوان المعاني - ١ - ١٢٠ ، البيان والتبيين - ١ - ١٠٧ ، محاضرات

الأدباء - ٢ - ٥٢٧ - خاص الخاص . ١٠٤ ، الشعر والشعراء - ١ - ١٢ ، الإعجاز والإيجاز -

١٤٦ ، معجم الأدباء - ١١ - ٨٨ - أخلاق محتشمي - ١٩٩ ، مرزبان نامه - ١٣٥ .

(٣) البيت لأبي فراس الحمداني - يَتِيْمَةُ اللَّهْرِ - ١ - ٦٢ ، ديوان أبي فراس الحمداني - ٨١ ، المضمون

به على غير أهله - ١٠٨ .

آخِرُ:

٥٣ نِصْفُ رَغِيفٍ مُشْبِعٍ لِمَنْ أَكَلَ فَالذَّلُّ مِنْ أَيِّ أَلْجَهَاتٍ يُحْتَمَلُ

آخِرُ:

٥٤ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَى عَزِيزاً فَلَا تَكُنْ عَلَى حَالَةٍ إِلَّا رَضِيتَ بِدُونِهَا

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ:

٥٥ إِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكََا فَكُلْ مَا فِي الْأَرْضِ لَا يُغْنِيكََا^(١)

وَلَهُ:

٥٦ وَلَرُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلاً^(٢)

آخِرُ:

٥٧ تُنَافِسُ فِي طِيبِ الطَّعَامِ وَكُلُّهُ سَوَاءٌ إِذَا مَا جَاوَزَ أَلَلَّهُوَاتِ^(٣)

آخِرُ:

٥٨ وَمَا هِيَ إِلَّا جَوْعَةٌ قَدْ سَدَدْتُهَا وَكُلُّ طَعَامٍ بَيْنَ جَنْبَيَّ وَاحِدٌ^(٤)

آخِرُ:

٥٩ لَلْبَسُ عِبَاءٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ^(٥)

(١) ديوان أبي العتاهية - ٣٦١.

(٢) ديوان أبي العتاهية - ٢١٨.

(٣) البيت لأبي العتاهية. وقد ورد فيه على هذه الصورة:

أنافس في طيب الطعام وكله سواء إذا ما جاوز ألهوات
ديوان أبي العتاهية. ٤٦. محاضرات الأدباء - ٢ - ٦٣٣. اللهاء: اللحمة المشرفة على

ألخلق. ج لهوات ولهيات ولهي ولها ولهاء (المعجم الوسيط. مادة - ل - ه - و -).

(٤) محاضرات الأدباء - ٢ - ٦٣٤، الشوارد - ١ - ١٥٧.

(٥) البيت ينسب إلى امرأة اسمها ميسون بنت بجدل وكانت فيما ذكروا امرأة من أهل البادية فتر وجهها =

مَحْمُودُ الْوَرَّاقِ:

٦٠. وَإِذَا غَلَا شَيْءٌ عَلَيَّ تَرَكْتُهُ فَيَكُونُ أَرْخَصَ مَا يَكُونُ إِذْ لَهْ غَلَاً ٣٣

آخر:

٦١. تَجَرَّدُ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدٌ ٧٣

ابن الصائغ:

٦٢. وَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَأَصْبَحَ زَاهِداً فَمَا لِلْأَذَى يَوْماً إِلَيْهِ سَبِيلُ ٦

الملاح الثانيه لعه ٨٣

البُستِي:

٦٣. وَذُو الْقَنَاعَةِ رَاضٍ عَنْ مَعِيشَتِهِ وَصَاحِبُ الْجِرْصِ يُثْرِي وَهُوَ غَضْبَانٌ ٣

له ٩

الْمُتَنَبِّي:

٦٤. ذَكَرُ الْفَتَى عُمُرُهُ الثَّانِي وَحَاجَتُهُ مَا قَاتَهُ وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُهُ ٣

يوسف الثانيه ٧٧

وَيَقْرُبُ مِنْ قَوْلِهِ: (وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُ) قَوْلُ التَّهَامِيِّ:

٦٥. نَزْدَادُ هَمٍّ كُلِّمَا ازْدَدْنَا غِنًى فَالْهَمُّ كُلُّ الْهَمِّ فِي الْإِكْثَارِ ١٢

(له ١٢٠٠)

= معاوية بن أبي سفيان ونقلها إلى الحاضرة وهي أم ولده يزيد فكانت تكثر الحزن إلى أهلها ويشد بها

الوجد إلى حاليتها الأولى. الشفوف جمع شِفْ وشَفَّ: ضرب من الثياب الرقيقة. (أوضح المسالك -

٣ - ١٨١، مغنى اللبيب - ٢٦٧، شرح ابن عقيل - ٢ - ٣٥٨، شذور الذهب - ٣١٤، شرح قطر

الندى - ٦٥، الكتاب - ١ - ٤٢٦.

(١) محاضرات الأدباء - ٢ - ٤٧٠.

(٢) لغت نامه دهخدا - مادة: أبي الفتح البستي.

(٣) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٠٤، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٨٤.

(٤) ديوان أبي الحسن التهامي - ٣١.

٢ - رجاله ١٢١ - ٦٢١

وَلِلْمُتَنَّبِيّ:

٦٦ وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحِيَتِي قَنَصٌ شَهْبُ الْبَرَاةِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالرَّخْمُ^(١)

وَلَهُ:

٦٧ أَطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَطْفِي وَدَعِ الذُّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جَنَانِ الْخُلُودِ^(٢)

آخِرُ:

٦٨ وَمَا مَنَزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنَزِلٍ إِذَا لَمْ أُبَجِّلْ عِنْدَهُ وَأَكْرَمِ^(٣)

اللَّجْلَاجُ الْحَارِثِيُّ:

٦٩ إِذَا مَا أَهَانَ أَمْرُؤُ نَفْسَهُ فَلَا أَكْرَمَ اللَّهُ مَنْ أَكْرَمَهُ^(٤)

مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

٧٠ إِذَا أَنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُ إِلَيْهِ بِوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ ثَقِيلُ^(٥)

(١) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٦٥، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٥٠ - القنص: المصيد (المعجم الوسيط). شَهْبُ جَمْعُ أَشْهَبَ وَهُوَ مَا فِيهِ بَيَاضٌ يَصْدَعُهُ سَوَادٌ. الرَّخْمُ: طَائِرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ الْكَبِيرَةِ الْجُنَّةِ الْوَحْشِيَّةِ الطَّبَاعِ. الْوَاحِدَةُ: رَخْمَةٌ. يَقُولُ: شَرُّ صَيْدٍ صَيْدُهُ مَا شَارَكْتَنِي فِيهِ اللَّشَامُ. الْبَرَاةُ: جَمْعُ الْبَازِي وَهُوَ جُنْسٌ مِنَ الصَّقُورِ الصَّغِيرَةِ أَوْ الْمُتَوَسِّطَةِ الْحَجْمِ تَعِيلُ أَجْنَحَتَهَا إِلَى الْقِصْرِ وَتَعِيلُ أَرْجُلَهَا وَأَذْنَاهَا إِلَى الطُّوْلِ. (المعجم الوسيط. مادة: البازي).

(٢) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٠٨.

(٣) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٨٩، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٧٦، شرح المضمون به على غير أهله - ١٠١. بَجَلَةٌ: عَظْمَةٌ وَوَقْرَةٌ (المعجم الوسيط. مادة: ب - ج - ل).

(٤) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ١٩٠. وَتَسِيبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى ابْنِ الْأَعْمِيدِ أَيْضًا. يَتِمَّةُ الدَّهْرِ - ٢ - ١٧٣.

(٥) يَتِمَّةُ الدَّهْرِ - ١ - ٨٣، دلائل الإعجاز - ٣٧٠، رَغْبَةُ الْأَمَلِ - ٥ - ١٩١، محاضرات الأدباء - ٣ -

١٢٩ - الْأَمَالِي - ٢ - ٢٦١، شرح المضمون به على غير أهله - ٥٣.

ابن الجهم:

٧١ وَلَيْسَ اللَّيْثُ مِنْ جُوعٍ بِغَادٍ إِلَى جَيْفٍ تُحِيطُ بِهَا كِلَابٌ^(١)

آخر:

٧٢ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْثَ يَأْلَفُ غِيْلَةً كَبِيرًا وَأَوْبَاشُ الْكِلابِ تَرَدُّدُ

آخر:

٧٣ وَاللَّيْثُ حَيْثُ أَقَامَ مِنْ أَرْضٍ فَذَاكَ لَهُ عَرِينٌ^(٢)

آخر:

٧٤ إِذَا مَا نَبَتْ بِي أَرْضٌ قَوْمٍ تَرَكَتْهَا وَسِرْتُ وَلِي مِنْهَا وَمِنْ أَهْلِهَا بُدُ

آخر:

٧٥ وَإِذَا أَمَرُوا لَسَعْتَهُ أَفْعَى مَرَّةً تَرَكَتُهُ حِينَ يُجَرُّ حَبْلٌ يَفْرَقُ^(٣)

ابن دريد:

٧٦ مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ تَحَامَوْا ظُلْمَهُ وَعَزَّ عَنْهُمْ جَانِيَاهُ وَآخَتَمِي^(٤)

وله:

٧٧ لَا يَرْفَعُ اللَّبُّ بِلَا جَدٍّ وَلَا يَحْطُكُ الْجَهْلُ إِذَا الْجَدُّ عَلَا^(٥)

(١) نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مُحَاضَرَاتِ الْأَدْبَاءِ إِلَى ابْنِ حَجَّاجٍ - مُحَاضَرَاتِ الْأَدْبَاءِ (٢) ٥٢١.

(٢) يَقُولُ: إِنَّ الْمَرَّةَ الَّتِي لَدَعْتَهُ الْحَيَّةُ مَرَّةً تَجْعَلُهُ أَنْ يَخَافَ حَتَّى مِنْ الْجَبَلِ الَّذِي يُجَرُّ.

(٣) تَحَامَوْا ظُلْمَهُ: تَبَاعَدُوا عَنْهُ وَامْتَنَعُوا مِنْهُ. عَزَّ عَنْهُمْ: امْتَنَعَ. آخَتَمِي: افْتَعَلَ مِنْ حَمِيٍّ يَحْمِي، إِذَا امْتَنَعَ، يَقُولُ: إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ ظَلُومًا لَمْ يَطْمَعْ فِيهِ طَامِعٌ وَحَمَاهُ ظُلْمُهُ: مَنَعَهُ مِنْ أَنْ يُظْلَمَ. شَرَحَ

مَقْصُورَةُ ابْنِ دَرِيدٍ. ١٧٠، دِيوَانُ ابْنِ دَرِيدٍ. ١٣١.

(٤) «لَا يَرْفَعُ اللَّبُّ» رُوِيَ فِي شَرْحِ مَقْصُورَةِ ابْنِ دَرِيدٍ (لَا يَنْفَعُ اللَّبُّ) شَرَحَ مَقْصُورَةُ ابْنِ دَرِيدٍ ١٧٤ دِيوَانُ ابْنِ

دَرِيدٍ ١٣١.

وَلَهُ:

٧٨ مَنْ قَاسَ لَهَا لَمْ يَرَهُ بِمَا رَأَى أَرَاهُ مَا يَدْنُو إِلَيْهِ مَا نَأَى^(١)

وَلَهُ:

٧٩ وَلِلنَّاسِ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَوَاحِدٍ وَوَاحِدٌ كَأَلْفٍ إِنْ أَمَرُ عَنَّا^(٢)

وَلَهُ:

٨٠ وَاللُّؤْمُ لِلْحَرِّ مُقِيمٌ رَادِعٌ وَالْعَبْدُ لَا يَرُدُّهُ إِلَّا أَلْعَصَا^(٣)

وَلَهُ:

٨١ وَأَفَةُ الْعَقْلِ الْهَوَى فَمَنْ عَلَا عَلَى هَوَاهُ عَقَلُهُ فَقَدْ نَجَا^(٤)

وَلَهُ:

٨٢ مَنْ لَكَ بِالْمُهَذَّبِ النَّذْبِ الَّذِي لَا يَجِدُ أَلْعَيْبُ إِلَيْهِ مُحْتَطِي^(٥)

وَلَهُ:

٨٣ إِذَا تَصَفَّحْتَ أُمُورَ النَّاسِ لَمْ تُلَفِ أَمْرًا جَارَ أَلْكَمَالِ فَاکْتَفَى^(٦)

(١) ما نأى: ما بعد ديوان ابن دريد - ١٣١، شرح مقصورة ابن دريد - ١٧٨.

(٢) «إن أمر عنا أي أمر شق» ديوان ابن دريد - ١٣٢، شرح مقصورة ابن دريد - ١٨٤.

(٣) يقول: إن اللؤم مقيم للحر مصلح ما كان فيه من العوج وراوع كاف. شرح مقصورة ابن دريد -

١٩٢، ديوان ابن دريد - ١٣٢.

(٤) شرح مقصورة ابن دريد - ١٩٢، ديوان ابن دريد - ١٣٣.

(٥) «المهذب» الذي هذب من عيوبه أي خلص من عيوبه و«النذب» المندوب لكل حاجة يحسن تصرفه فيها وقيل: النذب، الرجل الحفيظ في الحاجة، «المحطى» مفتعل من خطا يخطو. يقول: من لك بالمهذب الذي لا يجد ألعيب إليه موضع خطوه. شرح مقصورة ابن دريد - ١٩٥، ديوان ابن دريد -

١٣٣

(٦) ديوان ابن دريد - ١٣٣، شرح مقصورة ابن دريد - ١٩٥.

مِن الدُّرَّةِ الْيَتِيمَةِ:

٨٤ أَجْمِلْ إِذَا حَاوَلْتَ فِي طَلَبٍ فَالْجَدُّ يُغْنِي عَنْكَ لَا الْجِدُّ^(١)

٣ وَمِنْهَا:

٨٥ هَلْ تَنْفَعَنَّ السَّيْفَ حَلِيَّتُهُ يَوْمَ الْجِلَادِ إِذَا نَبَا الْحَدُّ^(٢)

وَيَقْرُبُ مِنْ هَذَا قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ:

٨٦ وَفَضِيلَةُ الدِّينَارِ يَظْهَرُ سِرُّهُ مِنْ حَكَمِهِ لَا مِنْ مَلَاخَةِ نَفْسِهِ^(٣)

وَمِنْهَا:

٨٧ لِيَكُنْ لَدَيْكَ لِسَائِلٍ فَرَجٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَلِيَحْسُنِ الرَّدُّ^(٤)

٩ الْمُتَنَبِّيُّ:

٨٨ نَوْلًا أَلْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْعَمٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ^(٥)

(١) الْبَيْتَانِ الْمَذْكُورَانِ وَالَّتِيَّتُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْبَيْتِ لِلْحَرِيرِيِّ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي سُمِّيَتْ بِالْيَتِيمَةِ إِمَّا تَنْسِبُهَا لَهَا مِنْ جَمَالِهَا، بِالْدُّرَّةِ الْيَتِيمَةِ أَوْ لِأَنَّ صَاحِبَهَا فِي زَعْمِ أُسْطُورَتِهَا، قُتِلَ عَنْهَا، فَتَيَتَّمَتْ وَقَدْ ذَكَرَ مَنْ نَشَرَهَا مِنْ الْمُخَذَّيْنِ أَنَّهَا لِشَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ مَعَ أَنَّهَا لَمْ يَذْكُرْهَا أَحَدٌ مِنَ الرُّوَاةِ الْأَقْدَمِينَ. وَقَالُوا «إِنَّهَا لِأَحَدِ شُعْرَاءَ زَمَانِنَا» وَقَالَ الْعُكْبَرِيُّ شَارِحُ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّيِّ حَسَبَ قَوْلِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ فُورْجَةَ إِنَّهَا مِنْ مُنَبِّجِي. فَتَمَهُمَا يَكُنْ فَإِنَّ الْأَقْوَالَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ شَتَّى وَلِكُلِّ مِنْهَا تَفْسِيرٌ وَتَوْجِيهُ رَاجِعٌ: (المجاني الحديثة - ٣ - ٣٣١).

(٢) المجاني الحديثة - ٣ - ٣٣٤.

(٣) يَقُولُ: إِنَّ الدِّينَارَ يُعْرَفُ صِرْفُهُ مِنَ الْغِشِّ بِالْمَحْكِ لَا بِمَلَاخَةِ وَجْهٍ نَقُوشِهِ. الشَّوَارِدُ - ١ - ٢٨٨.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الدُّرَّةِ الْيَتِيمَةِ أَيْضًا. المجاني الحديثة - ٣ - ٣٣٥.

(٥) الضَّيْعَمُ: الْأَسَدُ الْوَاسِعُ الشَّدَقِ (المعجم الوسيط. كلمة ضَيْعَم). أَدْنَى ضَيْعَمٍ: أَخْسُ وَأَحْقَرُ أَسَدٍ.

أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ: أَقْرَبُ إِلَى شَرَفٍ. شرح ديوان المتنبّي - ٢ - ٤٢٥، ترجمة - الأمثال السائرة من شعر المتنبّي - ٦٦. شرح المضمون به على غير أهله - ٧٠.

وَلَهُ:

٨٩ مَنْ أَطَاقَ التَّمَّاسَ شَيْءٍ غَلَابًا وَأَغْنَصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالًا^(١)

وَلَهُ:

٩٠ وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانَ بِأَرْضٍ طَلَبَ الطُّغْنَ وَخَدَهُ وَالْتِزَالَ^(٢)

وَلَهُ:

٩١ تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اتَّفَقَ لَهُمْ إِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَالْخُلْفُ فِي شَجَبٍ^(٣)

وَلَهُ:

٩٢ فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَسَادٍ^(٤)

وَلَهُ:

٩٣ وَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ جَمَادٍ وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِنَادٍ^(٥)

(١) يَقُولُ: مَنْ أَمَكَّنَهُ أَنْ يَنَالَ مِنَ النَّاسِ شَيْئًا غَلَبَةً وَفَهْرًا لَمْ يَتَكَلَّفْ أَنْ يَنَالَ بِذَلِكَ السُّؤَالِ. شرح ديوان

المتنبي - ٢ - ١١٢، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٦٥.

(٢) هَذَا أَلْبَيْتُ يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: كُلُّ مُجْرٍ فِي الْخَلَاءِ يُسْرُ. شرح ديوان المتنبي - ٢ - ١٠٩، ترجمة

الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٦٤.

(٣) الشَّجَبُ: الْهَلَاكُ. وَالْخُلْفُ: الْإِخْلَافُ. يَقُولُ: جَرَى خَلْفَ النَّاسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَمْ يَضِقُوا إِلَّا عَلَى

الْهَلَاكِ ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي حَقِيقَةِ الْهَلَاكِ. شرح ديوان المتنبي - ١ - ٦٩. ترجمة الأمثال السائرة من شعر

المتنبي - ٧٠.

(٤) نَفَرَ الْجُرْحُ: هَاجَ وَوَدِمَ بَعْدَ الْبُرْءِ. شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٣١، محاضرات الأدباء - ١ - ٢٤٩،

ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ١٩.

(٥) الْجَمَادُ: الصَّخْرُ: الزِّنَادُ: جَمْعُ زَنَدٍ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي تُقَدِّحُ بِهِ النَّارَ. يَقُولُ: إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَكْمُنُ فِي

الْوِدَادِ كَمُؤَنِ النَّارِ فِي الزِّنَادِ وَالْمَاءُ فِي الْجَمَادِ. شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٣١.

وَلَهُ:

٩٤ لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ^(١)

٣

وَلَهُ:

٩٥ وَمَا يُوجِعُ الْحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ كَمَا يُوجِعُ الْحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ رَازِقٍ^(٢)

وَلَهُ:

٩٦ إِذَا اعْتَادَ الْفَتَى خَوْضَ الْمَنَابِ فَأَهْوَنُ مَا يَمُرُّ بِهِ الْوُحُولُ^(٣) ٦

وَلَهُ:

٩٧ إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْمِخْلَبِ السَّيِّعُ^(٤)

٩

وَلَهُ:

٩٨ وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُورَهَا وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرْبٍ^(٥)

(١) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٧٢ ، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٥٢ ، مرزبان نامه - ٣٥ .

(٢) شرح ديوان المتنبي - ٤٧١ ، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٦١ .

(٣) يَقُولُ: إِذَا تَعَوَّدَ الْإِنْسَانُ خَوْضَ الْمَهَالِكِ الَّتِي هِيَ أَسْبَابُ الْمَنَابِ لَمْ يُبَالِ بِالْوُحُولِ ، يُرِيدُ أَنْ الْوَحْلَ لَا يَمْنَعُهُ مِنَ السَّفَرِ لِأَنَّهُ تَعَوَّدَ أَنْ يَخْوَضَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْوَحْلِ . شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٠ .

المستطرف - ١٠ - ٣٠ .

(٤) الْمِخْلَبُ لِلطَّيْرِ وَالسِّبَاعِ بِمَنْزِلَةِ الظَّفَرِ لِلإِنْسَانِ . يَقُولُ: لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَحْمِلُ السِّلَاحَ شَجَاعاً كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ ذِي مِخْلَبٍ أَسَدًا يَقْتَرِسُ . - شرح ديوان المتنبي - ١ - ٤١٠ ، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٤٦ .

(٥) مَنْ يَحْسُدُ مَبْتَدَأُ مَوْخَرٍ وَفِي تَعَبٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَنُورُهَا بَدَلٌ مِنَ الشَّمْسِ وَالضَّرِيبُ: النَّظِيرُ . يَقُولُ: مَثَلُ حُسَادِكَ مَعَكَ مَثَلُ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ لِلشَّمْسِ بِنَظِيرٍ وَهَذَا فِي تَعَبٍ لَازِبٍ لِأَنَّهُ يُعَالِجُ الْمَحَالَ وَكَذَلِكَ حُسَادُكَ لِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَكَ كَالشَّمْسِ . شرح ديوان المتنبي - ١ - ٣٩ ، شرح المضمون به على غير أهله - ١٥٧ ، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٢٨ .

وَلَهُ:

٩٩ فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أوردَهُ الْتَقَى وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أوردَهُ الْحَرْبَا^(١)

وَلَهُ:

١٠٠ إِذَا رَأَيْتَ ثُيُوبَ اللَّيْلِ بَارِزَةً فَلَا تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيْلَ مُبْتَسِمٌ^(٢)

وَلَهُ:

١٠١ إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ. فَالرَّاحِلُونَ هُمْ^(٣)

وَلَهُ:

١٠٢ وَالْهَجْرُ أَقْلُ مِمَّا أَرَايُهُ أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ^(٤)

وَلَهُ:

١٠٣ وَمَنْ يَجْعَلِ الْضِرْغَامَ لِلصَّيْدِ بَازَةً تَصِيدُهُ الْضِرْغَامُ فِيمَا تَصِيدُ^(٥)

وَلَهُ:

١٠٤ إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتَهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيِّمَ تَمَرَّدَا^(٦)

(١) شرح ديوان المتنبي - ٤٦١ .

(٢) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٦٣ - ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٥٠ .

(٣) يَقُولُ: إِذَا سِرْتَ عَنْ قَوْمٍ وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى إِكْرَامِكَ حَتَّى لَا تَحْتَاجَ إِلَى مُفَارَقَتِهِمْ فَهُمْ الْمُخْتَارُونَ

لِلْإِرْتِحَالِ. شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٦٥، محاضرات الأدباء - ٣ - ٦٦ .

(٤) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٦٥، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٥٢ .

(٥) يَقُولُ: مَنْ اتَّخَذَ الْأَسَدَ بَازًا يَصِيدُ بِهِ أَتَى عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَصَادَهُ. شرح ديوان المتنبي - ١ - ١٩٠، ترجمة

الأمثال السائرة من شعر المتنبي .

(٦) شرح ديوان المتنبي - ١ - ١٩١، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٥٦، اسرار البلاغة ٢٤٥،

المستطرف - ٢ - ٨٧، محاضرات الادباء - ١ - ٢٤١، شرح المصنوع به على غير أهله - ٥١٨ .

وَلَهُ:

١٠٥ وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى مُضِرٌّ كَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى^(١)

وَلَهُ:

٣

١٠٦ وَفِي الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنتَ وَاعِدُهُ مَا دَلَّ أَنَّكَ فِي الْمِعَادِ مَتَّهُمْ^(٢)

وَلَهُ:

١٠٧ إِلْفُ هَذَا الْهَوَاءِ أَوْقَعَ فِي الْأَذَى فَسِرَ أَنَّ الْجِمَامَ مَرُّ الْمَذَاقِ^(٣) ٦

وَلَهُ:

١٠٨ وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجَزٌ وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ^(٤)

٩

وَفِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ نَظَرٌ مِنْ جِهَةِ الشَّرِيعَةِ وَأَنَا نَبَّهْتُهَا عَلَيْهِ لِيُتَجَنَّبَ.

وَلَهُ:

١٠٩ وَالْغِنَى فِي يَدِ اللَّئِيمِ قَبِيحٌ قَدَرُ قُبْحِ الْكَرِيمِ فِي الْإِمْلَاقِ^(٥)

(١) بِالْعُلَى مُتَعَلِّقٌ بِمُضِرٍّ يَقُولُ: يَنْبَغِي أَنْ يُعَامَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ حَسَبَمَا يَسْتَحِقُّ فَمَنْ اسْتَحَقَّ الْعَطَاءَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مَعَهُ السَّيْفُ، وَمَنْ اسْتَحَقَّ الْقَتْلَ لَمْ يُكْرَمَ بِالْعَطَاءِ وَمَنْ فَعَلَ هَذَا أَضَرَّ بَعْلَاهُ. شرح ديوان المتنبي - ١ - ٩١٩، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٥٦.

(٢) يقول: إِذَا حَلَفْتَ عَلَى مَا تَعِدُهُ مِنْ نَفْسِكَ دَلَّتِ الْيَمِينُ عَلَى أَنَّكَ غَيْرُ صَادِقٍ فِيمَا تَعِدُهُ لِأَنَّ الصَّادِقَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْيَمِينِ. شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٩٤.

(٣) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٥٠٢، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٣٥.

(٤) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٥٠٢، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٣٥.

(٥) الْإِمْلَاقُ: الْفَقْرُ وَالْعُدْمُ. يَقُولُ: إِنَّ الْمَالَ فِي يَدِ اللَّئِيمِ قَبِيحٌ لِأَنَّهُ يَضُنُّ بِهِ عَنْ حَقِّهِ كَمَا يَقْبَحُ الْفَقْرُ فِي يَدِ الْكَرِيمِ فَقَوْلُهُ: قَدَرُ قُبْحِ الْكَرِيمِ فِي الْإِمْلَاقِ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ قَدَرُ قُبْحِ الْإِمْلَاقِ فِي الْكَرِيمِ فَقَلْبٌ لِلضَّرُورَةِ وَالْقَافِيَةِ. شرح ديوان المتنبي - ١ - ٥٠٢. ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٣٥.

لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَعْنَى وَذَمَّ الْكَرِيمَ وَأَبْطَلَ ذَمَّ الْغِنَى فِي يَدِ اللَّيْمِ بِتَقْدِيرِهِ قُبْحَهُ بِمَا لَا قُبْحَ فِيهِ فَتَأَمَّلْ.

وَلَهُ:

١١٠ وَمَكَائِدُ السُّفَهَاءِ وَاقِعَةٌ بِهِمْ وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِشِّ الْمُقْتَنَى^(١)

وَلَهُ:

١١١ وَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَةُ جَانِبِهِ غِذَاءُ تَضَوَّى بِهِ الْأَجْسَامُ^(٢)

وَلَهُ:

١١٢ كُلُّ حِلْمٍ أَتَى بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ حُجَّةٌ لَاجِيءٌ إِلَيْهَا اللَّيْثَامُ^(٣)

وَلَهُ:

١١٣ مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لِيَجْرَحَ بِمَيِّتٍ إِيْلَامُ^(٤)

وَلَهُ:

١١٤ وَمَنْ يَتَفَقَّرِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي صَنَعَ الْفَقْرُ^(٥)

(١) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٤٤٦، ترجمة الأمثال السائرة ٢٤ .

(٢) تَضَوَّى: تَهَزَّلُ. يَقُولُ: إِنَّ الصَّبْرَ عَلَى الْأَذَى وَرُؤْيَةَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ الْأَذَى غِذَاءٌ يَنْحَلُّ عَلَيْهِ أَلْبَدَنُ

كَمَا يَنْحَلُّ عَلَى الْأَطْعِمَةِ الْخَبِيثَةِ، يَعْنِي يَشْقُ عَلَى الْإِنْسَانِ ذَلِكَ حَتَّى يُقْضِيَ بِهِ إِلَى التَّحُولِ وَالضَّوَى.

شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٥٦.

(٣) يَقُولُ: إِنَّ الْحِلْمَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ قُدْرَةٍ كَانَ عَجْزًا وَهُوَ حُجَّةٌ يَحْتَجُّ بِهَا اللَّيْثَامُ يُسَمُّونَ عَجْزَهُمْ عَنْ

مُكَافَأَةِ الْعَدُوِّ حِلْمًا. شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٥٦، ترجمة الأمثال السائرة ٦٢.

(٤) يَقُولُ: إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ هَيِّنًا فِي نَفْسِهِ سَهْلًا عَلَيْهِ أَحْتِمَالُ الْهَوَانِ كَالْمَيِّتِ الَّذِي لَا يَتَأَلَّمُ بِالْجِرَاحَةِ.

شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٥٧، ترجمة الأمثال السائرة - ٢٦.

(٥) يَقُولُ: مَنْ يَجْمَعُ الْمَالَ خَوْفَ الْفَقْرِ كَانَ ذَلِكَ هُوَ الْفَقْرُ لِأَنَّهُ إِذَا جَمَعَ، حُرِمَ وَالْجُرْمَانُ فَقْرٌ وَهَذَا كَمَا

قِيلَ قَدِيمًا، النَّاسُ مِنْ خَوْفِ الْفَقْرِ مِنْ فَقْرٍ شرح ديوان المتنبي - ١ - ٣٥٤، ترجمة الأمثال السائرة -

٢٩، محاضرات الأدباء - ٢ - ٥٢٣، مرزبان نامه - ١٣٧.

وَلَهُ:

١١ لَا يَسْلَمَ الشَّرِيفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَدَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَدَمُ^(١)

٣ وَلَهُ:

١١ وَالظُّلْمُ مِنْ شَيْمِ النَّفْسِ فَإِنْ تَجِدَ ذَا عِفَّةٍ فَلِعَلَّةٍ لَا يَظْلَمُ^(٢)

وَلَهُ:

١١ وَالذُّلُّ يُظْهِرُ فِي الدَّلِيلِ مَوَدَّةً وَأَوْدُ مِنْهُ لِمَنْ يَوْدُ الْأَرْقَمُ^(٣) ٦

وَلَهُ:

١١ وَمِنْ أَلْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ وَمِنْ أَلْصَدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلَمُ^(٤)

٩ وَلَهُ:

١١ وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى أَلْفَتَى أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيًا^(٥)

وَلَهُ:

١٢ وَمَا أَلْعَشَقُ إِلَّا غِرَّةً وَطَمَاعَةً يَعْرِضُ قَلْبُ نَفْسِهِ فَيَصَابُ^(٦) ١٢

(١) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٨٣، اسرار البلاغة - ٢٤٤. ترجمة الأمثال السائرة - ٣١.

(٢) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٨٣، ترجمة الأمثال السائرة - ٣١، محاضرات الأدباء - ١ - ٢٢١.

(٣) الْأَرْقَمُ: ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَقَوْلُهُ لِمَنْ يَوْدُ أَيُّ لِمَنْ يَوْدُهُ أَيُّ لِمَنْ يُظْهِرُ لَهُ وَدَّهُ. يَقُولُ: إِنَّ الدَّلِيلَ يُظْهِرُ الْمَحَبَّةَ لِمَنْ أَذَلَّهُ إِذْ لَيْسَ يَقْدِرُ عَلَى مَكَافَاتِهِ وَلَا آمْتِنَاعٍ عِنْدَهُ فَيَتَوَدَّدُ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّ الْحَيَّةَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَصَافَاةِ مِنَ الدَّلِيلِ إِذَا أَظْهَرَ أَلْوَدَّ. شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٨٦، ترجمة الأمثال السائرة - ٣١.

(٤) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٨٦، ترجمة الأمثال السائرة - ٣١.

(٥) يَقُولُ: إِنَّ أَخْلَاقَ الْإِنْسَانِ تَدُلُّ عَلَيْهِ فَيَعْرِفُ جُودَهُ أَطْنِعَ هُوَ أَمْ تَطْنِعَ. شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٥١١ ترجمة الأمثال السائرة - ٧٣.

(٦) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٣٦، ترجمة الأمثال السائرة - ٨٨، محاضرات الأدباء - ٣ - ٤٠.

وَلَهُ:

١٢١ أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَابِحٌ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ^(١)

وَلَهُ:

١٢٢ وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتَ تَغَيَّرًا تَكَلَّفُ شَيْءٌ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ^(٢)

وَلَهُ:

١٢٣ وَأَتَعَبُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ زَادَ هَمُّهُ وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجَدُّهُ^(٣)

وَلَهُ:

١٢٤ فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ^(٤)

وَلَهُ:

١٢٥ أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ^(٥)

وَلَهُ:

١٢٦ لِمَنْ تَطَلَّبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرَدِّ بِهَا سُورَ مَحِبٍّ أَوْ إِسَاءَةِ مُجْرِمٍ^(٦)

وَلَهُ:

١٢٧ وَإِذَا الْجِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طِبَاعٍ لَمْ يُحَلِّمْ تَقَدُّمُ الْمِيلَادِ^(٧)

(١) الدُّنْيَا: جَمْعُ دُنْيَا. السَّابِحُ: الْفَرَسُ السَّرِيعُ الْجَرِي - شرح ديوان المتنبي - ١ - ١٣٥، ترجمة الأمثال السائرة - ٨٨، حداث السحرفي دقائق الشعر - ٦٧٧.

(٢) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٥٦، ترجمة الأمثال السائرة - ٧٥.

(٣) الهمُّ: الهمَّة. الوجْدُ: السَّعَةُ. شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٥٧، ترجمة الأمثال السائرة، ٧٥.

(٤) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٥٨، ترجمة الأمثال السائرة - ٧٥، محاضر الأدباء - ٢ - ٥٠٤.

(٥) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٩١، ترجمة الأمثال السائرة - ٧٢.

(٦) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٩٦، ترجمة الأمثال السائرة - ٧٧.

(٧) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٢٦ - ترجمة الأمثال السائرة - ٧٩.

وَلَهُ:

١٢ لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ^(١)

٣

وَلَهُ:

١٢ تُرِيدِينَ لِقْيَانَ الْمَعَالِي رَخِيصَةً وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهَدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ^(٢)

وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ إِدْرَاكَ الْمَعَالِي إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ رِوَايَةُ ابْنِ جَنِيٍّ وَهُوَ
(لِقْيَانُ) بِكْسَرِ اللَّامِ وَضَمِّهَا بِمَعْنَى الْإِلْقَاءِ.

٦

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

١٣ لَا تَحْسِبِ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ أَكَلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَ^(٣)

٩

وَلَهُ:

١٣ وَأَتَعَبُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لَا تُجِيبُهُ وَأَغِيظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا يُشَاكِلُ^(٤)

وَلَهُ:

١٣ خَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مَنْ قُلْتَ خَلِيَّ وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالْكَلامُ^(٥)

(١) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٠٤، ترجمة الأمثال السائرة - ٨٤، خاص الخاص - ١٤٧، الإعجاز والإيجاز ٢١٧.

(٢) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٠٦، ترجمة الأمثال السائرة - ٩٨، ثمار القلوب - ٤٠٢.

(٣) قال هذا أَلَيَّتَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ. شَرَحَ الْمَضْنُونُ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ - ٤٧٣. لَعَقَ أَلْعَسَ وَنَحَوُهُ: لَحَسَهُ بِلِسَانِهِ أَوْ بِإِصْبَعِهِ (المعجم الوسيط - ل - ع - ق) الصَّبْرُ: عُصَارَةُ شَجَرٍ مَرٍّ. يَقُولُ: لَا تَحْسِبِ الْمَجْدَ أَنَّهُ كَثُرَ تَأْكُلُهُ بَلِ الْمَجْدُ وَالْمَعَالِي مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا تَنَالُهَا إِلَّا أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْأَهْوَالَ وَالْمَخَافَ وَتَتَحَمَّلَ الْمَرَارَةَ وَالصُّعُوبَةَ.

(٤) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٩٣، ترجمة الأمثال السائرة - ٥٧.

(٥) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٤٠، ترجمة الأمثال السائرة - ١٩.

وَلَهُ:

١ وَلَمْ تَزَلْ قَلَّةُ الْأَنْصَافِ قَاطِعَةً بَيْنَ الرَّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي الرَّحِمِ^(١)

٣ وَلَهُ:

١ لَا تَشْكُونَ إِلَى خَلْقٍ فَتُشْمِتُهُ شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّحِمِ^(٢)

وَكَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

١١ لَا تَشْكُونَ إِلَى الْعِبَادِ وَإِنَّمَا تَشْكُو الرَّحِيمَ إِلَى الَّذِي لَا يَرْحَمُ^(٣)

وَبَيَّتُ عَلِيٍّ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) أَتَمُّ مَعْنَى وَإِنْ كَانَ بَيَّتُ الْمُتَنَبِّي زِيَادَةَ التَّنْبِيهِ.

٩ وَلِلْمُتَنَبِّي:

١٢ وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَائِقِ^(٤)

وَلَهُ:

١٣ كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَصْغَبِ فِي الْأَنْدِ نَفْسٍ سَهْلٍ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا^(٥)

(١) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٤٠٤، ترجمة الأمثال السائرة - ٩٦.

(٢) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٤١٥، ترجمة الأمثال السائرة - ٩٦، خاص الخاص ١٤٨، الإعجاز

والإيجاز - ٢١٦، دلائل الإعجاز - ٤٢٤.

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوان أمير المؤمنين المطبوع ببليران. يَقُولُ (ع) لَا تَشْكُ إِلَى الْعِبَادِ لَأَنَّكَ عِنْدَ ذَلِكَ شَكَوْتَ اللَّهَ الرَّحِيمَ إِلَى الْعَبْدِ الَّذِي لَا يَرْحَمُ.

(٤) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٤٦٩، ترجمة الأمثال السائرة - ٦١، شرح المصنوعين به على غير أهلِهِ ٦١.

(٥) كُلُّ: مَبْتَدَأٌ مِنَ الْأَصْغَبِ خَيْرُهُمَا وَسَهْلٌ: خَيْرُثَانٍ وَيَكُنْ تَامَةً وَكَذَا كَانَا آخِرَ الْبَيْتِ. يَقُولُ: إِنَّمَا يَصْغُبُ

الْأَمْرُ عَلَى النَّفْسِ قَبْلَ وَقُوعِهِ فَإِذَا وَقَعَ سَهْلٌ وَهَانَ. شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٤٧٣، ترجمة الأمثال

السائرة - ٨٣.

وَلَهُ:

١ وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَلِّي الْجَمِيلَ مُحَبَّبٌ وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبٌ^(١)

٣

وَلَهُ:

١ وَلَوْ حِيزَ الْحِفَاطُ بِغَيْرِ عَقْلِ تَجَنَّبَ عَنْقَ صِقْلِهِ الْحُسَامُ^(٢)

وَلَهُ:

١ إِنَّمَا يُنْجَحُ الْمَقَالَةُ فِي الْمَرْءِ إِذَا صَادَفَتْ هَوًى فِي الْفَوَادِ^(٣)

وَلَهُ:

١ وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ إِذَا أَحْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ^(٤)

٩

وَلَهُ:

١ وَإِذَا كَانَتْ النُّفُوسُ كِبَاراً تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ^(٥)

وَلَهُ:

١ خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ رُحْلٍ^(٦)

(١) شرح ديوان المتنبي - ١ - ١٢٨، ترجمة الأمثال السائرة - ٨٠، دلائل الإعجاز - ٣٧٦، الإعجاز

والإيجاز - ٢١٧، حقائق السحر - ٩٢، خاص الخاص، ١٤٨، أخلاق محتشمي - ١٣٤.

(٢) الحِفَاطُ: المحافظة على الحقوق وَرَغَى اللَّيْمَامُ، الصِّقْلُ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيْفُ. الْحُسَامُ: السَّيْفُ

القاطع يَقُولُ: لَوْ كَانَ فِي الْأَمَكانِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوَفَاءِ وَرَغَى اللَّيْمَامُ مَا لَا عَقْلَ لَهُ لَكَانَ السَّيْفُ إِذَا

ضَرَبَ بِهِ عَنْقَ الصِّقْلِ الَّذِي صَقَلَهُ لَا يَقْطَعُهُ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا عَقُولَ لَهُمْ وَلِذَلِكَ لَيْسَ لَهُمْ حِفَاطٌ. شرح

ديوان المتنبي - ٢ - ٣٤٠، ترجمة الأمثال السائرة - ٢٠.

(٣) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٤٥، ترجمة الأمثال السائرة ٧٨.

(٤) شرح ديوان المتنبي - ٧٢، ترجمة الأمثال السائرة - ٥٣، دلائل الإعجاز - ٢٧٦.

(٥) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٤٥، ترجمة الأمثال السائرة - ٣٨، خاص الخاص ١٤٥، الإعجاز

والإيجاز - ٢١٤.

(٦) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٦٨، ترجمة الأمثال السائرة - ٥٢، المستطرف - ١ - ٢٣٣، محاضرات =

وَلَهُ:

١٤٤ وَإِنَّ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ وَإِنَّ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدٌ^(١)

وَلَهُ:

١٤٥ وَمَا إِنْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظَرِهِ إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالْظُّلُمُ^(٢)

وَلَهُ:

١٤٦ قَدْ دُقْتُ لَذَّةَ أَيَّامِي وَشِدَّتْهَا فَمَا حَصَلْتُ عَلَى صَابٍ وَلَا عَسَلٍ^(٣)

ابْنُ نَبَاتَةَ:

١٤٧ مَثَلُ خَلَعْتُ عَلَى الزَّمَانِ رِدَاءَهُ عَوَزُ الدَّرَاهِمِ آفَةُ الْأَجَوَادِ^(٤)

وَلَهُ:

١٤٨ يَهْوَى الثَّنَاءَ مُبَرَّرٌ وَمُقَصَّرٌ حُبُّ الثَّنَاءِ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ^(٥)

= الأدباء - ١ - ٣٣٤.

(١) شرح ديوان المتنبي - ١ - ١٨٥، ترجمة الأمثال السائرة - ٤٨.

(٢) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٦١، ترجمة الأمثال السائرة - ٥٠.

(٣) الصَّابُ: شَجَرٌ مُرٌّ. يَقُولُ: مَرَّتْ بِي مِنَ الدَّهْرِ حُلَاوَتُهُ وَمَرَارَتُهُ فَمَا حَصَلْتُ مِنْ حُلُوِهِ عَلَى عَسَلٍ وَلَا مِنْ مُرِّهِ عَلَى صَابٍ لِانْقِضَائِهِمَا وَسُرْعَةِ مُرُورِهِمَا فَكَأَنِّي لَمْ أَذُقْ شَيْئًا مِنْهُمَا. شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٦٦.

(٤) الْبَيْتُ لابن نباتة السَّعْدِيِّ. خَلَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ (المعجم الوسيط). الْعَوَزُ: الْحَاجَةُ وَاخْتِلَالُ الْحَالِ (المعجم الوسيط) يَقُولُ: هُوَ مَثَلٌ وَمِثَالٌ مِنَ الْكِرَمِ وَالْجُودِ بَحِثْ أُعْطِيتُ الْأَيَّامَ رِدَاءَهُ كِرَامَتِهِ فَإِنَّ الزَّمَانَ عَطَاوَهُ مِنْ عِنْدِهِ وَلَكِنَّهُ صَفَرٌ أَلِيدٌ الْآنَ مِنْ كَثَرَةِ الْإِحْسَانِ وَالْجُودِ فَإِنَّ الْفَقْرَ وَالْأَعْدَامَ أَشَدَّ مَا يُضِرُّ بِالْكَرَمَاءِ يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ - ٢ - ٣٩٥، الشوارد - ١ - ١٩٢.

(٥) يَقُولُ: يُحِبُّ الثَّنَاءَ سَابِقٌ وَمُقَصَّرٌ فِي الذِّكْرِ الْجَمِيلِ لِأَنَّ حُبَّ الثَّنَاءِ مِنْ شِيْمَةِ الْإِنْسَانِ - يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ - ٢ - ٣٩٥، محاضرات الأدباء - ٢ - ٣٧٩، أخلاق محتشمي - ٤١٣.

إِبْنُ الْعَمِيد:

١٤ دَاوَى جَوَى بِجَوَى وَلَيْسَ بِحَازِمٍ مَنْ يُطْفِئُ النَّيِّرَانَ بِالْحَلْفَاءِ^(١)

٣

الْبُسْتِي:

١٥ وَلَا يَشْرَبُ السَّمَّ الدُّعَافَ أَخُو حِجَى مُدَلًّا بِتَرِيَاقٍ لَدَيْهِ مُجَرَّبٌ^(٢)

وَلَهُ:

١٥ إِذَا لَقِيتَ عَدُوًّا فَالْقَهُ أَبَدًا وَالْوَجْهَ بِالْبِشْرِ وَالْأَشْرَاقِ غَضَانٌ^٦

وَلَهُ:

١٥ وَالنَّاسُ أَعْوَانُ مَنْ وَالتَّهْ دَوْلَتُهُ وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا عَادَتْهُ أَعْوَانُ^(٣)

٩

وَلَهُ:

١٥ مَا كُلُّ مَاءٍ يُرَوَّى صَدْرَ وَارِدِهِ شَرْبًا وَلَا كُلُّ نَبْتٍ الْأَرْضِ سَعْدَانُ^(٤)

وَلَهُ:

١٥ وَلَا تَكُنْ عَجَلًا فِي الْأَمْرِ تَطْلُبُهُ فَلَيْسَ يُحْمَدُ قَبْلَ النَّضْجِ بُحْرَانُ^(٥) ١٢

(١) رُوِيَ الْبُيُوتِيُّ فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ: دَاوَى جَوَى بِجَوَى وَلَيْسَ بِحَازِمٍ مَنْ يَسْتَكِفُّ النَّارَ

بِالْحَلْفَاءِ . الْحَلْفَاءُ: نَبْتُ اطْرَافِهِ مُحَدَّدَةٌ كَأَطْرَافِ سَعْفِ النَّخْلِ ، يَنْبُتُ فِي مَغَايِضِ الْمَاءِ - (المعجم

الوسيط) يَتِيمَةُ الدَّهْرِ - ٣ - ١٧٧ .

(٢) الدُّعَافُ: السَّمُّ يَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهِ (المعجم الوسيط) يَقُولُ: الْعَاقِلُ لَا يَشْرَبُ السَّمَّ الْقَاتِلَ عَارِفًا وَمُسْتَدِلًّا بِأَنَّ

التَرِيَاقَ قَدْ جَرَّبَهُ فَهُوَ يُشْتَفَى بِهِ .

(٣) يَتِيمَةُ الدَّهْرِ - ٤ - ٣٠٢ .

(٤) السَّعْدَانُ: شَوْكُ النَّخْلِ وَنَبْتُ ذَوْشَوْكٍ وَهُوَ مِنْ أَنْجَعِ الْمَرْعَى . يَقُولُ: لَا يُعَدُّ كُلُّ مَاءٍ شَرَابًا وَمَشْرَبًا يُرَوَّى

صَدْرَ مَنْ يَرُدُّ ، وَلَيْسَ كُلُّ نَبَاتِ الْأَرْضِ بِسَعْدَانٍ هُوَ مِنْ أَنْجَعِ الْمَرْعَى لِلْبِشَاقِ ، لَغَتُ نَامِهِ دَهْخَدَا - دِيلُ أَبِي

الْفَتْحِ الْبُسْتِي .

(٥) الْبُحْرَانُ: التَّغْيِيرُ الَّذِي يَخْدُثُ لِلْعَلِيلِ فُجْأَةً فِي الْأَمْرَاضِ الْحَمِيَّةِ الْحَادَّةِ وَيَصْحَبُهُ عَرَقٌ غَزِيرٌ . =

وَلَهُ:

١٥٥ لَا تَحْسِبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْزَامُهُ^(١)

الطُّغْرَائِيُّ:

١٥٦ أَعْدَى عَدُوِّكَ مَنْ وَفَّقَتْ بِهِ فَحَاذِرِ النَّاسِ وَأَصْحَبَهُمْ عَلَى دَخَلِ^(٢)

الدَّخَلِ: الْعَدَاوَةُ وَالْحِقْدُ وَتَحْرِيكُهُ ضَرُورَةً.

وَلَهُ:

١٥٧ وَإِنَّمَا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا مَنْ لَا يُعَوِّلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ^(٣)

وَلَهُ:

١٥٨ وَحَسُنُ ظَنُّكَ بِالْأَيَّامِ مَعْجِزَةٌ فَظُنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ^(٤)

وهذه الْقَصِيدَةُ الْلَامِيَّةُ مِنْ عُرْرِ الْقَصَائِدِ وَدَرَرِ الْقَلَائِدِ وَقَدْ شَرَحْنَاهَا بِكَمَالِهَا
شَرْحًا مُسْتَقِيلًا مَنْ أَرَادَهُ فَعَلَيْهِ.

الْأَرْجَانِيُّ:

١٥٩ وَكُلُّ لُهُ فِي أَوَّلِ الشُّوْطِ مَرَحَةٌ وَلَكِنْ يَبِينُ السَّبْقُ فِي آخِرِ الْمَدَى^(٥)

= (المعجم الوسيط) يتيمة الدهر - ٤ - ٣١٣.

(١) لغت نامه دهخدا - ذيل أبي الفتح البستي .

(٢) ديوان الطُّغْرَائِيُّ - ٥٦، الْغَيْثُ الْمُسَجَّمُ فِي شَرْحِ لَامِيَةِ الْمَعْجَم - ٢ - ٢٧٦، وَفَيَاتُ الْأَعْيَان - ٢ -

١٨٧.

(٣) ديوان الطُّغْرَائِيُّ - ٥٦، الْغَيْثُ الْمُسَجَّمُ فِي شَرْحِ لَامِيَةِ الْمَعْجَم - ٢ - ٢٩٣، شرح المضمون به على غير

أَهْلِهِ - ١٣٣، وَفَيَاتُ الْأَعْيَان - ٢ - ١٨٧.

(٤) الْمَرَحَةُ: النَّشَاطُ. الشُّوْطُ: الْعِنُومَةُ إِلَى الْغَايَةِ (المعجم الوسيط). يَقُولُ: لِكُلِّ فَرَسٍ نَشَاطٌ وَمَرَحٌ

فِي أَوَّلِ الْعَدُوِّ وَالسَّبَاقِ وَلَكِنْ لَا يَظْهَرُ الْغَلْبَةُ وَالسَّبْقَةُ إِلَّا فِي النَّهَايَةِ. وَمِنْ الْجَدِيرِ بِالذِّكْرِ أَنَّنَا لَمْ نَجِدْ

هَذَا الْبَيْتَ مِنْ دِيْوَانِ الْأَرْجَانِيِّ الَّذِي هُوَ عِنْدَنَا .

ابن الصائغ :

١٦٠ ما دُمْتَ حَيًّا فَدَارِ النَّاسَ كُلَّهُمْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمُدَارَاةِ^(١)

وَلَهُ:

٣

١٦١ لِسَانٌ مَنْ يَعْقِلُ فِي قَلْبِهِ وَقَلْبٌ مَنْ يَجْهَلُ فِي فِيهِ

آخِرُ:

١٦٢ إِذَا ضَيَّعْتَ أَوَّلَ كُلِّ أَمْرٍ أَبْتَ أَعْجَازُهُ إِلَّا التَّوَاءَ^(٢) ٦

آخِرُ:

١٦٣ لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُ بَاهِلِيهَا وَلَكِنْ أَخْلَاقُ الرِّجَالِ تَضَيَّقُ^(٣)

٩

آخِرُ:

١٦٤ فِي سَعَةِ الْخَافِقِينَ مُضْطَرَبٌ وَفِي بِلَادٍ مِنْ أُخْتِهَا بَدَلٌ^(٤)

آخِرُ:

١٦٥ إِذَا كَانَ مَنْ يُعْطِي فَقِيرًا وَذُو الْغِنَى بَخِيلًا فَمَنْ ذَا يُسْتَعَانُ عَلَى الدَّهْرِ ١٢

آخِرُ:

١٦٦ تَحَمَّقْ مَعَ الْحَمَقَى إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ وَكُنْ عَاقِلًا إِمَّا لَقَيْتَ أَخَا عَقْلٍ

(١) نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ الْمُعْتَبَرَةِ إِلَى أَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيِّ . يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ - ٤ - ٣٣٥ ، وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ٢ - ٢١٦ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٤ - ٢٥٨ ، خَاصُ الْخَاصِ - ١٨ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ - ١٠ - ٢٧٣ .

(٢) دِيْوَانُ الْمُعَانِي - ١ - ١٤٣ .

(٣) الْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ بُرْدٍ (دِيْوَانُ شُعْرِ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ - ١٦٥) . وَنُسِبَ أَيْضًا لِابْنِ الْهَيْثَمِ . الْمُسْتَطَرَف - ١ - ٣٢ و ٤٧ ، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٢ - ٧٠٧ .

(٤) الْخَافِقَانِ : قُطْرَا الْهَوَاءِ وَهُمَا الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ . الْمُضْطَرَبُ : مَوْضِعُ الْاضْطِرَابِ وَهُوَ الدَّهَابُ =

آخِرُ:

١٦ وَفِي النَّاسِ إِنَّ فَتَشْتَهُمْ مَنْ لَا يُعِزُّكَ أَوْ تُذِلُّهُ^(١)

آخِرُ:

١٦ وَمَا النَّاسُ إِلَّا الرِّقُّ مِنْهُ مَصَاحِفُ تَضَمَّنُ قُرْآنًا وَمِنْهُ طُبُولُ^(٢)

آخِرُ:

١٦ لَيْسَ أَلْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ^(٣)

آخِرُ:

١٧ إِنَّمَا تُعْرِفُ أَلْمَوَاسَاةَ فِي أَلشَّدَةِ لَا حِينَ تُرَخَّصُ أَلْأَشْعَارُ^(٤)

آخِرُ:

١٧ لَا يَنْفَعُ الْبُخْلُ فِي دُنْيَا مُوَلِيَّةٍ وَلَا يَضُرُّ مَعَ الْأَقْبَالِ إِنْفَاقُ^(٥)

آخِرُ:

١٧ لَيْسَ عَارٌ بِأَنْ يُقَالَ مُقِلٌّ إِنَّمَا أَلْعَارُ أَنْ يُقَالَ بَخِيلُ^(٦)

= وَالْمَجِيءُ. يَقُولُ: الْأَرْضُ وَاسِعَةٌ وَالْبِلَادُ كَثِيرَةٌ فَإِذَا لَمْ يَطُبْ لِي مَوْضِعٌ فَلِي عَنْهُ بَدَلٌ. شَرْحُ دِيوَانِ
الْمُتَنَّبِيِّ - ٢ - ١٥٠، الْأَمْثَالُ السَّائِرَةُ شَعْرُ الْمُتَنَّبِيِّ - ٢٣.

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي قُرَاسٍ الْحَمْدَانِيُّ. (أَوْ) أَسْتَعْمِلْتُ هُنَا بِمَعْنَى (إِلَّا أَوْ إِلَى أَنْ) فَبِذَلِكَ نَصَبْتُ الْفِعْلَ
الْمُضَارِعَ بَعْدَهَا. يَقُولُ: إِنَّ فَتَشْتَهُ النَّاسَ فَتَجِدُ بَيْنَهُمْ مَنْ لَا يَحْتَرِمُكَ إِلَّا أَنْ تَتَصَرَّفَ مَعَهُ بِالذِّلَّةِ
وَالْهَوَانِ فَإِنَّهُ إِذَا رَأَى مِنْ جَانِبِكَ الْإِحْقَارَ فَهُوَ يُعْظِمُكَ.

(٢) الرِّقُّ: جِلْدٌ رَقِيقٌ. يُكْتَبُ فِيهِ.

(٣) الْبَيْتُ لِلْمُقَنَّبِ الْكِنْدِيِّ. مُحَاضِرَاتُ الْأَدَبَاءِ - ٢ - ٥٨٨، شَرْحُ الْمَضْنُونِ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ.

(٤) الْبَيْتُ لِلْمَنْصُورِ الضَّرِيرِ، الشَّوَارِدُ - ١ - ٢١٣.

(٥) مُحَاضِرَاتُ الْأَدَبَاءِ - ٢ - ٥٧.

(٦) الْمُقِلُّ: الْفَقِيرُ وَالْمُعْدِمُ. أَقْلُ فُلَانٌ: إِفْتَقَرَ (المعجم الوسيط. مادة (ق-ل-ل-)).

آخِرُ:

١٧٣ أَنْتَ لِلْمَالِ إِذَا أَمْسَكَتَهُ وَإِذَا أَنْفَقْتَهُ فَالْمَالُ لَكَ

٣

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ:

١٧٤ إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ^(١)

مَحْمُودُ الْوَرَّاقِ:

١٧٥ مَا إِنْ فَحَصْتَ عَلَى أَخِي ثِقَةً إِلَّا ذَمَمْتَ عَوَاقِبَ الْفَحْصِ^(٢)

الْبُجْلَاجُ الْحَارِثِيُّ:

١٧٦ إِذَا كُنْتَ مَذْمُومًا مُسِيئًا وَمُحْسِنًا فَعِشْيَانُ مَا تَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ أَكْبَسُ^(٣)

٩

دُعْبِلُ:

١٧٧ هِيَ. النَّفْسُ مَا حَسَّتْهُ فَمُحَسَّنٌ إِلَيْهَا وَمَا قَبَحَتْهُ فَمُقْبَحٌ^(٤)

وَلَهُ:

١٧٨ يَمُوتُ رَدِيُّ الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ وَجِدُّهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ فَائِلُهُ^(٥)

(١) ديوان أبي العتاهية - ٣٦٣، خاص الخاص - ١٠٩، محاضرات الأدباء - ٣ - ٣١٩، معجم

الأدباء ، ١٦ - ١٢٦، المجاني الحديثة - ٣ - ٤١.

(٢) الأمالي للقالبي - ٢ - ١٣٨، الشوارد - ١ - ٢٩٢.

(٣) عَشْيَى الْأَمْرِ عِشْيَانًا: بَاشَرَهُ وَلَا بَسَهُ (المعجم الوسيط. مادة - غ - ش - ي) يَقُولُ: إِذَا كُنْتَ مَذْمُومًا وَمَلُومًا إِنْ أَحْسَنْتَ أَوْ أَسَأْتَ فَإِنْ تَأْتِ مِنَ الْأُمُورِ مَا تُجِبُهُ فَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْكَيْسَةِ وَالذِّكَاةِ.

محاضرات الأدباء - ١ - ٢٣٩ و ٤٠١، الشوارد - ١ - ١٨.

(٤) شعر دعبل بن علي الخزاعي - ١٠٨، شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٤٢.

(٥) شعر دعبل بن علي الخزاعي - ٢٣٠، الإعجاز والإيجاز - ١٨٤، خاص الخاص - ٧٦ و ١٢٠،

ديوان المعاني - ٢ - ٢٣٨، الشعر والشعراء - ٢ - ٧٢٩، رغبة الأمل - ٤ - ١١٠.

١٧٩ لَا يَرَى الْمَصْدُورُ مِنْ نَفْسِهِ فِي صَدْرِهِ إِلَّا إِذَا نَفَّثَ^(١)

وَلَهُ:

١٨٠ وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَرَى مَا يَسُوُّهُ فَلَا يَتَّخِذْ شَيْئاً يَخَافُ لَهُ فَقَدْ^(٢)

الْبَحْثِيُّ:

١٨١ تَنَاسَ ذُنُوبَ قَوْمِكَ إِنْ حَفِظَ الذُّنُوبَ إِذَا قَدَّمْنَ مِنَ الذُّنُوبِ^(٣)

وَلَهُ:

١٨٢ وَلَمْ أَرْ أَمْثَالَ الرِّجَالِ تَفَاوَتْ^(٤) لَدَى الْمَجْدِ حَتَّى عُدَّ أَلْفُ بَوَاحِدٍ^(٥)

آخِرُ:

١٨٣ تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ^(٦)

الْمُتَلَمِّسُ:

١٨٤ قَلِيلُ الْمَالِ تُصْلِحُهُ فَيَقَى وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ^(٧)

(١) الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ. صُدِرَ صَدْرًا: شَكََا صَدْرَهُ فَهُوَ مَصْدُورٌ (المعجم الوسيط. مادة: ص - د - ر -). يَقُولُ: إِنَّ الْمَصْدُورَ لَا يَشْفِي وَلَا يَرْتَاحُ مِنْ نَفْسِهِ صَدْرُهُ حَتَّى يُكْثِرَ مِنْ نَفَثَاتِهِ. الشوارد - ١ - ١٢٣.

(٢) خَاصَّ الْخَاصَّ - ١٣٣، نَمَارِ الْقُلُوبِ - ٥٥٧. مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٢ - ٥١٤ و ٤ - ٥٠٤، الْإِيجَازُ وَالْإِعْجَاز - ٢٥٢، الْمُسْتَطَرَف - ٢ - ٥٤، اخْلَاقُ مُحْتَشَمِي - ١٨٤.

(٣) دِيَوَانُ الْبَحْثِيِّ - ١ - ١٠٣، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ١ - ٢٢٨، اخْلَاقُ مُحْتَشَمِي - ٢٧٢.

(٤) دِيَوَانُ الْبَحْثِيِّ - ١ - ٦٢٥، شَرْحُ دِيَوَانِ الْمُتَنَبِّي - ١ - ٢٢٣.

(٥) الْبَيْتُ لِلصَّلْتَانِ الْعَبْدِيِّ. شَرْحُ دِيَوَانِ الْمُتَنَبِّي - ١ - ٦٩، رَغْبَةُ الْأَمَلِ - ٧ - ١٠١.

(٦) الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ - ١ - ١١٦، الصَّنَاعَتَيْنِ - ٣١٥، دِيَوَانُ الْمُعَانِي - ١ - ١٨٦، شَرْحُ الْمَضْنُونِ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ - ٤٨٧.

أَبُو تَمَام:

١٨ وَالسَّيْفُ مَا لَمْ يُلْفَ فِيهِ صَيْقُلٌ مِنْ أَصْلِهِ لَمْ يَتَنَفَّعْ بِصِقَالٍ^(١)

٣

وَلَهُ:

١٨ لَيْسَ الْعَبِيُّ بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ لَكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ الْمُتَغَابِي^(٢)

ابن الْمُعْتَزِّ:

١٨ كَمْ بَيْنَ وَسْوَاسِ الْحَلِيِّ وَبَيْنَ وَسْوَاسِ الْهُمُومِ^(٣) ٦

وَلَهُ:

١٨ مَا الْمَرْءُ إِلَّا كَعَبِيرِ السَّوْءِ يَضْرِبُهُ سَوْطُ الزَّمَانِ وَلَا يَجْرِي عَلَى السَّنَنِ^(٤)

٩

اللَّيْثُ بْنُ سَيَّارٍ:

١٨ النَّارُ لَا الْعَارُ فَكُنْ سَيِّدًا فَرًّا مِنَ الْعَارِ إِلَى النَّارِ

التَّهَامِيُّ:

١٩ لَا تَحْمَدِ الدَّهْرَ فِي بَأْسَاءٍ يَكْشِفُهَا فَلَوْ سَأَلْتَ دَوَامَ الْبُؤْسِ لَمْ يَدُمْ^(٥) ١٢

(١) رُوي «من أصله» في ديوان أبي تمام «من سنخه» - ديوان أبي تمام - ٢٥٦، محاضرات الأدباء - ١ - ٤٨.

(٢) تَغَابَى فُلَانٌ: تَغَافَلَ. (المعجم الوسيط - مادة - غ - ب - ي) محاضرات الأدباء - ١ - ٢٦ و ١٥٧، الشوارد - ١ - ٨٠، الموازنة - ١ - ١٠٣.

(٣) الوسواس: الصَّوْتُ الْهَمْسُ وَالْخَفِيُّ. الْحَلِيُّ جَمْعُ الْحَلِيِّ: مَا يُتَزَيَّنُ بِهِ مِنْ مَصْرُوعِ الْمَعْدِنِيَّاتِ أَوْ الْحِجَارَةِ. (المعجم الوسيط. مادة. ح - ل - ي) يَقُولُ: هُنَاكَ فَرْقٌ عَظِيمٌ بَيْنَ مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الْحَلِيَّةِ وَبَيْنَ مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الْأَحْزَانِ.

(٤) الْعَبِيرُ: الْحِمَارُ. (المعجم الوسيط - مادة: ع - ي - ر) السَّنَنُ: الطَّرِيقُ (المعجم الوسيط. مادة: س - ن - ن - ن). يَقُولُ: مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا كَعَبِيرٍ طَمُوحٍ يَضْرِبُهُ سَوْطُ الْأَيَّامِ وَهُوَ لَا يَجْرِي عَلَى الْجَادَةِ وَالْمَحَجَّةِ.

(٥) ديوان أبي الحسن التَّهَامِيِّ - ٢.

ابن الرُّومي :

١٩١ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَصْفِرُ آمِنَاتٍ وَلِلتَّغْرِيدِ قَدْ حُسِبَ الْهَزَارُ^(١)

٣

وَلَهُ :

١٩٢ وَمُكَلِّفُ الْأَيَّامِ ضِدُّ طِبَاعِهَا مُتَطَلِّبُ فِي الْمَاءِ جَذْوَةَ نَارٍ^(٢)

وَلَهُ :

١٩٣ إِنَّ الْكَوَائِبَ فِي عُلُوِّ مَحَلِّهَا لَتَرَى صِغَاراً وَهِيَ غَيْرُ صِغَارٍ ٦

وَقَدْ سَبَقَهُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيُّ وَأَتَى بِأَحْسَنَ مَا أَتَى بِهِ الْتَهَامِيُّ

فَقَالَ :

١٩٤ وَالنَّجْمُ تَسْتَصْغِرُ الْأَبْصَارُ رُؤْيَتَهُ وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لَا لِلنَّجْمِ فِي الْصَّغَرِ^(٣) ٩

وَلِلتَّهَامِيِّ :

١٩٥ وَالْهُوْنُ فِي ظِلِّ الْهُوَيْنَا كَامِنٌ وَجَلَالَةُ الْأَخْطَارِ فِي الْأَخْطَارِ^(٤)

وَلَهُ :

١٩٦ وَلَرُبَّمَا اعْتَصَمَ الْحَلِيمُ بِجَاهِلٍ لَا خَيْرَ فِي يُمْنَى بِغَيْرِ يَسَارٍ^(٥)

(١) در نسخه خطي يس ان (له) آمده است : وهذا والذي بعده للتهامي أيضاً .

(١) هذا البيتُ كَقَوْلِ الْأَرْجَانِيِّ : كَالصَّخْرِ يَرْتَعُ فِي الرِّيَاضِ وَإِنَّمَا - حُسِبَ الْهَزَارُ لِأَنَّهُ يَتَرْتَمُ . متنبى وسعدي - ٢١٨ .

(٢) ديوان أبي الحسن التهامي - ٢٧ ، وفيات الأعيان - ٣ - ٣٨ . الجذوة : الجَمْرَةُ الْمُتَنَهِيَةُ : (المعجم الوسيط، مادة : ج - ذ - و) يَقُولُ : مَنْ يُكَلِّفُ الْأَيَّامَ ضِدُّ طَبِيعَتِهَا فَكَأَنَّهُ يَطْلُبُ فِي الْمَاءِ جَمْرَةَ نَارٍ . يُضْرَبُ هَذَا مِنْ طَلَبِ الْمَحَالِّ وَالتَّكْلِيفِ فِيمَا لَيْسَ مِنْ طَبِيعَةِ الْإِنْسَانِ .

(٣) شرح ديوان المتنبى .

(٤) ٣٨ ، وفيات الأعيان - ١ - ١٦٢ - ٣ - ديوان أبي الحسن التهامي . ٢٩ .

(٥) ديوان أبي الحسن التهامي - ٣٣ .

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ:

١٩٧ وَالْعَاقِلُ التَّخْرِيرُ مُحْتَاجٌ إِلَى أَنْ يَسْتَعِينَ بِجَاهِلٍ طَيَّاشٍ^(١)

٣

الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ:

١٩٨ وَلَيْسَ حَلِيمًا مَنْ تَقَبَّلُ كَفَّهُ فَيَرْضَى وَلَكِنْ مَنْ تُعَضُّ فَيَحْلُمُ

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ:

١٩٩ لَا يَمَلَأُ الْأَمْرُ صَدْرِي قَبْلَ مَوْعِيهِ وَلَا أَضِيقُ بِهِ ذُرْعًا إِذَا وَقَعَا ٦

آخَرُ:

٢٠٠ مَحَنُ الْفَتَى يُخْبِرُنَ عَنْ فَضْلِ الْفَتَى وَالنَّارُ مُخْبِرَةٌ بِفَضْلِ الْعَنْبَرِ

٩

آخَرُ:

٢٠١ تَمْنَعُنِي أَنْ أَنْوَحَ نَفْسُ تَأْنَفُ مِنْ ذِلَّةِ التَّشْكِي^(٢)

آخَرُ:

٢٠٢ وَلَا أَكُونُ كَمَنْ أَلْقَى رِحَالَهُ عَلَى الْجِمَارِ وَخَلَّى صَهْوَةَ الْفَرَسِ^(٣) ١٢

(١) الطَّيَّاشُ: الْمُتَرَدِّدُ لَا يَقْضُدُ وَجْهًا وَالأَرَعْنَ المُتَسَرِّعُ (المعجم الوسيط. مادة: ط - ي - ش).

(٢) النَّفْسُ الَّتِي تَمْنَعُ مِنْ ذِلَّةِ التَّشْكِي تَمْنَعُنِي أَنْ أَنْوَحَ وَأُبْوَحَ بِشِكَايَتِي.

(٣) الْبَيْتُ لَخِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ - الرَّحَالَةُ: السَّرَجُ أَوْ سَرَجٌ مِنْ جُلُودٍ. (المعجم الوسيط. مادة: ر - ح -

ل). الصَّهْوَةُ: مَقْعَدُ الْفَارَسِ. (لسان العرب مادة: ص - ه - و). شرح ديوان المتنبي - ١ - ٤٩،

الشعر والشعراء - ٢ - ٥٤١. يَقُولُ: لَا أَكُونُ كَالَّذِي أَلْقَى رَحْلَهُ وَسَرَجَهُ عَلَى الْجِمَارِ وَتَرَكَ صَهْوَةَ

الْفَرَسِ. يُضْرَبُ هَذَا الْبَيْتُ لِمَنْ لَا يَكُونُ كَالَّذِي يَتْرُكُ الْتَّوَيْسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَيُقْبِلُ عَلَى الْوَضِيعِ

وَالْحَقِيرِ مِنْهَا.

الفصل الرابع فيما يتمثل به في التسلّي والتعزي

النمر بن تولب:

٢٠٣ فَيَوْمَ عَلَيْنَا وَيَوْمَ لَنَا وَيَوْمَ نُسَاءُ وَيَوْمَ نُسْرُ^(١) ٣

أَيْمَنُ بْنُ حُرَيْمٍ وَقِيلَ إِنَّهُ لِرِيَادِ بْنِ زَيْدٍ:

٢٠٤ وَمَا الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا تَرَى رَزِيَّةُ مَالٍ أَوْ فِرَاقُ حَبِيبٍ^(٢)

٦ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ:

٢٠٥ كُلُّ آتٍ لَا شَكَّ آتٍ وَذُو الْجَهْلِ مُعْنَى وَالْحُزْنُ وَالْغَمُّ فَضْلُ

الخالدي:

٢٠٦ لَا تَحْمِلَنَّ هُمُومَ أَيَّامٍ عَلَى يَوْمٍ لَعَلَّكَ أَنْ تَقْصُرَ عَنْ غَدِهِ ٩

(١) هذا البيت من شواهد سيبويه في الكتاب . الكتاب - ١ - ٤٤ وهو لِنَمْرِ بْنِ تَوْلَبِ الْعُكْلِيِّ . نمار

القلوب - ٥١٥ ، المستطرف - ١ - ٣٣ ، محاضرة الأبرار - ١ - ٢٩٥ ، مجمع الأمثال - ١ - ٣٧٦ .

(٢) نَسَبَ الْأَبْشِيهِيُّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّثَلِيِّ . المستطرف - ٢ - ٧١ ، شرح ديوان المتنبي -

١ - ٤٨٤ . يَقُولُ: مِنْ عَادَةِ الْأَيَّامِ أَنْ تُصِيبَنَا فِي أَمْوَالِنَا أَوْ فِي أَحْبَابِنَا بِفِرَاقِهِمْ .

أَبُو تَمَامٍ :

٢٠٧ وَلَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الْحِجَى هَلَكُنْ إِذَا مِنْ جَهْلِهِنَّ أَلْبَهَائِمُ^(١)

وَلَهُ :

٢٠٨ لَا تُنْكِرِي عُطْلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى فَالَسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي^(٢)
وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ :

٢٠٩ كَالصَّيْدِ يُحْرَمُهُ الرَّامِي الْمَجِيدُ وَقَدْ يَرْمِي فَيُخْرِزُهُ مَنْ لَيْسَ بِالرَّامِي ٦
وَقَوْلُ الْآخَرِ :

٢١٠ وَالرُّزْقُ يُخْطِئُ بَابَ عَاقِلٍ قَوْمِهِ وَيَبْتَ بَوَاباً لِإِبَابِ الْأَحْمَقِ^(٣)
وَلَأَبِي تَمَامٍ :

٢١١ وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِلنَّوَائِبِ أَصْبَحَتْ خِلَافَتُهُ طَرّاً عَلَيْهِ نَوَائِبُ^(٤)
ابْنُ الْجَهْمِ :

٢١٢ وَلَا عَارَ إِنْ زَالَتْ عَنِ الْمَرْءِ نِعْمَةٌ وَلَكِنَّ عَاراً أَنْ يَزُولَ أَلْتَّجَمُلُ^(٥) ١٢
كَثِيرٌ :

٢١٣ فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ إِذَا ذُلَّتْ يَوْماً لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ^(٦)

(١) ديوان أبي تمام - ٢٨٦، الموازنة - ١ - ١٢٧، متنبّي وسعدي ١٧٨، أخلاق محتشمي - ١٢٥.

(٢) محاضرات الأدباء - ٢ - ٥٠٩ - اسرار البلاغة - ٢٤٥، الموازنة - ١ - ٩٩، متنبّي وسعدي ١٩٤.

(٣) المستطرف - ١ - ٣٢.

(٤) ديوان أبي تمام - ١٧.

(٥) خاصّ الخاص - ١٢٤.

(٦) المصراع الثاني من هذا البيت قد ورد في كُتُبِ الْأَدَبِ الْمُعْتَبَرَةِ كَمَا يَلِي : إِذَا وَطُنْتُ يَوْماً لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ. الأمايلي - ١ - ١٩١، خاصّ الخاص - ١٠٧، الشعر والشعراء - ١ - ٤٢٠، الإعجاز =

إبراهيم بن هرمة:

٢١٤ قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرِدَاؤُهُ خَلَقَ وَجِيبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ^(١)

٣ وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّجْلَاجِ الْحَارِثِيِّ وَنَقَلَ الْبَنْدَهِيُّ أَنَّهُ لِلِسَمَوَالِ:

٢١٥ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَذْنُسْ مِنَ اللَّؤْمِ عَرْضُهُ فَكُلُّ رَدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ^(٢)

ابن دريد:

٢١٦ هَيْهَاتَ مَهْمَا يُسْتَعَزُّ مُسْتَرْجَعٌ وَفِي خُطُوبِ الدَّهْرِ لِلنَّاسِ أَسَى^(٣) ٦

المتنبي:

٢١٧ وَلَوْ لَمْ يَعْلُ إِلَّا ذُو مَحَلٍّ تَعَالَى الْجَيْشُ وَأَنْحَطَ الْقَتَامُ^(٤)

٩ وَلَهُ:

٢١٨ مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَسْتَهِي السُّفُنُ^(٥)

= والإيجاز - ١٥٤، رغبة الأمل - ٣ - ٢٠٦، محاضرة الأبرار - ١ - ٢٨٦، الأماشي للقالبي - ٢ - ١٠٨، الأغاني - ٩ - ٣٠ و ١٧ و ١٠١ و ٢٤ و ٢٠.

(١) الخلق: البالي من الثياب (المعجم الوسيط. مادة: خ - ل - ق) المرقوع من رقع الثوب: أصلحه بالرقعة. يقول: قد ينال الفتى الشرف مع أن قميصه ورداءه باليان وجيب قميصه ممزق ومرقع.

ديوان إبراهيم بن هرمة - ١٤٣، الشعر والشعراء - ٢ - ٦٤، الإعجاز والإيجاز - ١٥٦، محاضرات الأدباء - ٤ - ٣٦٧.

(٢) البيت للسَّمَوَالِ محتوماً. ثمار القلوب - ١٠٣، الشعر والشعراء - ١ - ٥١٠، المستطرف - ١ - ١٣٣، الأماشي للقالبي - ١ - ٢٦٩، شرح المضمون به على غير أهله - ٣٧، الأغاني - ٩ - ٢٦٢، المثل السائر - ١ - ٢٤٥.

(٣) شرح مقصورة ابن دريد - ١٩٨، ديوان ابن دريد - ١٣٤.

(٤) القَتَامُ: الغبار، يقول: إن علوهم في الدنيا لا يدلُّ على محلهم واستحقاقهم. ولو كان كذلك لما ارتفع الغبار فوق الجيش. - شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٤٠، ترجمة الأمثال السائرة - ٢٠.

(٥) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٤٦٩، ترجمة الأمثال السائرة - ٨٢.

وَلَهُ:

٢١٩ بِذَا قَضَتْ الْأَيَّامَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَهَائِلٌ^(١)

وَلَهُ:

٢٢٠ عَلَى ذَا مَضَى النَّاسُ اجْتِمَاعٌ وَفُرْقَةٌ وَمَيِّتٌ وَمَوْلُودٌ وَقَالَ وَوَامِقٌ^(٢)

آخِرُ:

٢٢١ رُبَّمَا تَجَزَعُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فُرْجَةٌ كَجَلِّ الْعِقَالِ^(٣)

آخِرُ:

٢٢٢ عَسَى آلَهُمُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرْجٌ قَرِيبٌ^(٤)

آخِرُ:

٢٢٣ إِنَّ رَبًّا كَفَاكَ بِالْأَمْسِ مَا كَانَ سَيَكْفِيكَ فِي غَدٍ مَا يَكُونُ

آخِرُ:

٢٢٤ كَمْ مِنْهُ لَا يُسْتَقَلُّ بِشُكْرِهَا لِّلَّهِ فِي طَيِّ الْمَكَارِهِ كَامِنَةٌ^(٥)

(١) شرح ديوان المتنبي - ١ - ١٨٢، ترجمة الأمثال السائرة ٤٨٠.

(٢) يَذْكُرُ الْمَتَنِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَحْوَالَ النَّاسِ وَاجْتِمَاعَهُمْ وَفُرْقَتَهُمْ وَوَمَيِّتَهُمْ وَمَوْلُودَهُمْ وَيَقُولُ: عَلَى هَذَا مَضَى النَّاسُ قَبْلَنَا، لَهُمْ اجْتِمَاعٌ مَرَّةً وَفُرْقَةٌ مَرَّةً وَمِنْهُمْ مَيِّتٌ يَمُوتُ وَمَوْلُودٌ يُولَدُ وَمِنْهُمْ قَالَ (أَيُّ مُبْغِضٍ) وَوَامِقٌ (أَيُّ مُحِبٍّ) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٤٨٣.

(٣) الْبَيْتُ لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي أَلْسَلْتِ. الْعِقَالُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ الْبَعِيرُ (المعجم الوسيط. مادة: ع - ق - ل -) رُبَّمَا تَشْتَكِي النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي يَنْكَشِفُ وَيَتَفَرِّجُ فِي الْعَاقِبَةِ كَالْعِقَالِ الَّذِي يُحَلُّ مِنَ الْبَعِيرِ. الأماي - ١ - ٤٨٦، البيان والتبيين - ٣ - ٣١١، محاضرات الأدباء - ٤ - ٣٩٤، معجم الأدباء - ١ - ١٨٦، البَدْءُ وَالتَّارِيخُ - ٣ - ٦٥.

(٤) الْبَيْتُ لِهُدَبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ الْعُذْرِيِّ وَرُويَ «الهم»، «الكرب»، محاضرات الأدباء - ٣ - ١٩٥، رغبة الأمل - ٢ - ٢٤٣، المستطرف - ٢ - ٧٨، الأماي للقال - ١ - ٧٢.

(٥) الْبَيْتُ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ. الصناعتين - ٢٢٦.

آخِرُ:

٢ قَدْ يُنْعِمُ اللَّهُ بِالْبُلُوَى وَإِنْ عَظُمَتْ وَيَتَلَيَّ بَعْضَ الْقَوْمِ بِالنِّعَمِ^(١)

٣

آخِرُ:

٢ وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا طَرْفَةٌ دُونَهَا قَدَى فَأَعْصِرْ قَلِيلاً سَوْفَ يُقْبَلُ^(٢)

آخِرُ:

٢ رَبِّ عَيْرٍ يَرَعَى وَيُعْلَفُ مَا شَاءَ وَلَيْثٍ يَجُوعُ فِي الصَّحَرَاءِ مُدِيرُ^(٣)

آخِرُ:

٢ هِيَ الْمَقَادِيرُ تَجْرِي فِي أَعْتِهَا فَاصْبِرْ فَلَيْسَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى حَالِ

٩

ابْنُ الرُّومِيِّ:

٢ إِذَا عَقَدَ الْقَضَاءُ عَلَيْكَ أَمْرًا فَلَيْسَ يَحُلُّهُ إِلَّا الْقَضَاءُ^(٤)

مَحْمُودُ الْوَرَّاقِ:

٢ وَإِذَا أَمْتَلَى قَلْبِي أَلْهُمُومُ صَرَفْتَهَا فَيَكُونُ أَفْرَغَ مَا يَكُونُ إِذَا إِمْتَلَأَ^(٥)

آخِرُ:

١ وَمَا مِنْ شِدْوٍ إِلَّا سَيَّاتِي لَهَا مِنْ عِنْدِ مُنْزِلِهَا الرِّخَاءُ

١٥

آخِرُ:

١ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعَى لِمَا فِيهِ نَفْعُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهُ الدَّهْرُ^(٦)

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي تَمَّامٍ . دِيوَانُ أَبِي تَمَّامٍ - ٣١٦ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ - ٢ - ٢٥ ، الصَّنَاعَتَيْنِ - ٢٢٧ .

(٢) الْمُسْتَطَرَفُ - ٢ - ٧٧ .

(٣) مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ - ٥ - ٧٢ .

(٤) الْمُسْتَطَرَفُ - ١ - ٣١ و ٢ - ٦٣ .

آخِرُ:

٢٣٣ مَنَىٰ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَطِيبَ الْمَنَىٰ وَإِلَّا فَقَدْ عَشْنَا بِهَا زَمَنًا رَّغَدًا^(١)

آخِرُ:

٢٣٤ وَإِذَا جَفَاكَ الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو الْوَرَىٰ يَوْمًا فَلَا تَعْتَبِ عَلَىٰ أَوْلَادِهِ^(٢)

آخِرُ:

٢٣٥ نَفْسِي الَّتِي تَمْلِكُ الْأَشْيَاءَ ذَاهِبَةً فَكَيْفَ أَسَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا ذَهَبَا^(٣)

ابْنُ صُرْدُودٍ:

٢٣٦ يَسْعَىٰ بِنَا قَدَمُ الرَّجَاءِ وَمَا الَّذِي يُغْنِي إِذَا قَعَدَتْ بِنَا الْأَرْزَاقُ^(٤)

آخِرُ:

٢٣٧ وَمَا مِنْ يَدٍ إِلَّا يَدُ اللَّهِ فَوْقَهَا وَلَا ظَالِمٌ إِلَّا سَيَّلِي بِظَالِمٍ^(٥)

آخِرُ:

٢٣٨ وَالْحَادِثَاتُ وَإِنْ أَصَابَكَ بُؤْسُهَا فَهُوَ الَّذِي أَنْبَاكَ كَيْفَ نَعِيمُهَا^(٦)

(١) الْبَيْتُ لِابْنِ الْمُعْتَزِّ - شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٨٦، محاضرات الأدباء - ٣ - ١٢٦، الصنائع، ٧٧، معجم الأدباء - ١٥ - ٢٣٠.

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ التِّهَامِيِّ. ديوان أبي الحسن التهامي - ٦٣، وفيات الأعيان - ٣ - ٣٨٠.

(٣) الشوارد - ١ - ٦١.

(٤) يَقُولُ: إِذَا تَبَتَّلَ بَضِيقُ الْغَيْشِ نَسَعَىٰ بِأَقْدَامِ الرَّجَاءِ إِلَىٰ مَعَانٍ أَكْثَرَ حِصْبًا وَرِزْقًا فَإِلَىٰ أَيْنَ نَذْهَبُ وَتَلْتَجِئُ عِنْدَمَا الْأَرْزَاقُ أَعْرَضَتْ عَنَّا.

(٥) ثمار القلوب - ٢٥.

(٦) الْبَيْتُ لِأَبِي تَمَّامٍ. ديوان أبي تَمَّامٍ. ٢١٠، شرح ديوان المتنبي - ٢ - ١٥. يَقُولُ: إِنْ أَصَابَتْكَ بِأَسَاءُ الْحَادِثَاتِ فَهِيَ الَّتِي تُخْبِرُكَ مَا هِيَ النَّعْمَةُ الْكَامِنَةُ فِيهَا.

إِنَّ بَابَكَ :

٢٣ وَكُنْتُ أَدُمُ صَرَفَ الدَّهْرِ حَتَّى عَرَفْتُ بِهِ عَدُوِّي مِنْ صَدِيقِي^(١)

٣

الطُّفْرَائِي :

٢٤ وَإِنْ عَلَانِي مَنْ دُونِي فَلَا عَجَبٌ لِي أَسْوَةٌ بِانْحِطَاطِ الشَّمْسِ عَنْ زُحَلِ^(٢)

٢٤ فَاصْبِرْ لَهَا غَيْرَ مُحْتَالٍ وَلَا ضَجِرْ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يُغْنِي عَنْ الْحِيلِ^(٣)

٦

مِنَ الدَّرَّةِ الْيَتِيْمَةِ :

٢٤١ وَإِذَا صَبَرْتَ لِجَهْدٍ نَازِلَةٍ فَكَأَنَّهُ مَا مَسَّكَ الْجَهْدُ^(٤)

آخِرُ :

٢٤٢ صَرَفَ أَسَاكَ فَلَا مَحَالَةَ وَقِيعٌ بِكَ مَا تُحِبُّ مِنَ الْأُمُورِ وَتَكْرَهُ^(٥)

آخِرُ :

٢٤٤ وَمَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا فَلَا بُدَّ أَنْ يَرَى مِنْ الْعَيْشِ مَا يَصْفُو وَمَا يَتَكَدَّرُ^(٦)

١٢

آخِرُ :

٢٤٥ مَنْ عَاشَ أَخْلَقَتْ الْأَيَّامُ جِدَّتَهُ وَخَانَهُ ثِقَتَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ^(٧)

(١) نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ لِعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَابِلَ - الإِعْجَاز وَالْإِيْجَاز - ٢٠٦ .

(٢) شَرَحَ الْمَضْنُونُ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ - ١٣٣ .

(٣) مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ - ١٠ - ٦٧ .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْقَصِيْدَةِ الَّتِي تُنْسَبُ لِلْمُنْجِي . الْمَجَانِي الْحَدِيثَةُ - ٣ - ٣٣٥ .

(٥) الْمُسْتَطَرَف - ١ - ٣٣ .

(٦) الْبَيْتُ نُسِبَ إِلَى الْغُنَيْي . الشُّوَارِد - ١ - ٢٤٧ .

الْفَصْلُ الْخَامِسُ

فِيمَا يُمَثِّلُ بِهِ فِي الْحِكْمِ الدُّنْيَوِيَّةِ
وَهِيَ تَهْذِيبُ الْأَخْلَاقِ
وَبَيَانُ حَقَائِقِ الْأُمُورِ

٣

إِمْرُؤُ الْقَيْسِ :

٢٤ لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي آفَاقٍ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ^(١)

٦

آخِرُ :

٢٤ وَكَانَ رَجَائِي أَنْ أَعُودَ مُمْلَكًا فَصَارَ رَجَائِي أَنْ أَعُودَ مُسْلَمًا^(٢)

النَّابِغَةُ :

٢٤ وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَحَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ^(٣)

(١) شرح ديوان امرئ القيس - ١١ ، البيان والتبيين - ٣ - ٢٠٧ ، الفاخر - ٢٦١ ، رغبة الأمل - ٥ -

٨٦ ، فرائد اللآل - ١ - ٢٥٣ ، ديوان المعاني - ٢ - ١٩٣ ، الشعر والشعراء - ١ - ٥٦ ، الإعجاز

والإيجاز - ١٣٦ ، مجمع الأمثال - ١ - ٢٩٥ ، المستقصى - ٢ - ١٠٠ .

(٢) ديوان البحري - ٣ - ١٩٨٥ ، ديوان المعاني - ١ - ٢٢٠ و ٢ - ١٩٤ .

(٣) ديوان النَّابِغَةُ - ١٨ ، ديوان المعاني - ١٦ و ٢ - ١٩٢ ، الشعر والشعراء - ١ - ١٠٥ . الإعجاز

والإيجاز ، ١٣٩ ، فرائد اللآل - ١ - ٢٢ ، مجمع الأمثال - ١ - ٢٢ ، شرح مقصورة ابن دريد - ٥١ ،

المثل السائر - ٢ - ٣٤٢ ، محاضرات الأدباء - ٤ - ٧١٢ ، الصناعات - ٥٧ ، الفاخر - ٢٨٦ ،

الأمالي - ٢ - ١٧ ، خاصّ الخاص - ٩٧ ، الأغاني - ٢ - ١٩٣ و ١١ - ٢٢ ، المستقصى - ١ - ٤٥٠ .

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:

٢٤ وَمَنْ لَا يُعْمَضُ عَيْنُهُ عَنْ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبٌ^(١)

٣

وَقَوْلُهُ:

٢٥ وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ زَلَّةٍ يَجِدْهَا وَلَا يَسْلَمْ لَهُ الدَّفَرُ صَاحِبٌ^(٢)

وَقَوْلُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيِّ:

٢٥ وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى الْمَرْءَ فَضْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِيهِ^(٣) ٦

أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

٢٥ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَى أَصَبْتَ حَكِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ

٩

بِشَارُ بْنُ بُرْدٍ:

٢٥ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَذَى ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ^(٤)

كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

٢٥ وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى دَمِهِ دَمُوهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ^(٥) ١٢

(٢) عاتب درنسه خطي غایب نیز ذکر شده است.

(١) محاضرات الأدباء - ٣ - ١٠ ، الشعر والشعراء - ١ - ٤٢٠ ، مروج الذهب - ٣ - ١٧٤ ، الإعجاز والإيجاز - ١٥٤ .

(٢) محاضرات الأدباء - ٤ - ٦٣٤ .

(٣) الْبَيْتُ لِشَارِ بْنِ بُرْدٍ بِالضَّبْطِ . ديوان شعر بشار بن برد - ٤٥ ، محاضرات الأدباء - ١ - ٣٠٠ . فرائد اللال - ٢ - ١٣٨ ، ترجمة الأدب الوجيز - ٥٠٩ . وَنُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْإِعْجَازِ وَالْإِيجَازِ إِلَى أَبِي بَكْرِ الصَّنَوْبَرِيِّ . الإعجاز والإيجاز - ٢٦٠ .

(٤) ديوان شعر بشار بن برد - ٤٥ ، محاضرات الأدباء - ٣ - ١٠ ، المستطرف - ١ - ١٢٠ ، ديوان المعاني - ٢ - ١٩٦ ، الإعجاز والإيجاز - ١٥٧ ، الأغاني - ٣ - ١٩٧ .

(٥) لَمْ نَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي دِيْوَانِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ عَلَى رِوَايَةِ أَبِي السَّعِيدِ السُّكْرِيِّ وَالْبَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى حَكِيمِ بْنِ قَتَرٍ أَيْضًا . الإعجاز والإيجاز - ١٧٣ ، محاضرات الأدباء - ٢ - ٣٩٩ .

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ الْبَحْتَرِيِّ:

٢٥ مَتَى أَخْرَجْتَ ذَا كَرَمٍ تَخْطِي إِلَيْكَ بَعْضُ أَخْلَاقِ الْاَلْتَلِيمِ^(١)

٣ وَقَوْلُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ:

٢٥ إِذَا ظَلَمْتَ امْرَءًا فَاحْذَرْ عِدَاوَتَهُ مَنْ يَزْرَعِ الشُّوكَ لَا يَحْصُدُ بِهِ عِنَبًا^(٢)

زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى:

٢٥ وَمَنْ يَغْصُ اطَّرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمٍ^(٣) ٦

الزَّجَاجُ بِكَسْرِ الزَّي جَمْعُ رُجٍّ وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أَسْفَلِ الرُّمَحِ وَعَالِيَةِ الرُّمَحِ: مَا دَخَلَ فِي السِّنَانِ إِلَى ثُلُثِ الرُّمَحِ وَاللَّهْدَمُ: السِّنَانُ الْقَاطِعُ: وَالْمَعْنَى: مَنْ لَمْ يَأْتِ بِاللِّينِ جَاءَ بِالْحَشُونَةِ وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَامَّةِ: مَنْ لَمْ يَرْضَ ٩ بِقَضَاءِ مُوسَى رَضِيَ بِقَضَاءِ فِرْعَوْنَ.

وَلَزُهَيْرٍ أَيْضًا:

٢٥ وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ^(٤) ١٢

وَلَهُ:

٢٥ وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمٍ^(٥)

(١) ديوان البحتري - ٤ - ٢٠٧٩. يَقُولُ: مَتَى جَعَلْتَ كَرِيمًا فِي مَوْقِفٍ حَرَجٍ فَقَدْ تَسَرَّبَ إِلَيْكَ بَعْضُ أَخْلَاقِ الْاَلْتَلِيمِ.

(٢) رُويَ الْبَصْرَاءُ الْأَوَّلُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ هَكَذَا: إِذَا أَوْرَثَ امْرَءًا فَاحْذَرْ عِدَاوَتَهُ (مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ٢ - ٥٣ و ٢ - ٣١٧). فَرَائِدُ اللَّالِ - ٢ - ٢٧٧، الْأَمْثَالُ الْعَرَبِيَّةُ الْقَدِيمَةُ - ٦٧، الشُّوَارِدُ - ١ - ٤٧.

(٣) الْمَعْلَقَاتُ الْعَشْرُ - ٩٥، مُحَاضَرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٣ - ١٧٧، الصَّنَاعَتَيْنِ - ٣٥٦.

(٤) الْمَعْلَقَاتُ الْعَشْرُ - ٩٥، خَاصُ الْخَاصِ - ٢١، شَرْحُ الْمَضْنُونِ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِيهِ - ٣٤ و ٢٦٨. ذَادُ عَنْ وَطْنِيهِ. دَافَعَ عَنْهُ.

(٥) الْمَعْلَقَاتُ الْعَشْرُ - ٩٤، خَاصُ الْخَاصِ - ٩٦، شَرْحُ الْمَضْنُونِ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِيهِ - ٣٥ - يُضَرَّسُ مِنْ =

وَلَهُ:

٢٦٠ وَمَنْ يَجْعَلَ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرَّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّيْءَ يُشْتَمُ^(١)

٣

قَوْلُهُ: يَفِرُّهُ مَعْنَاهُ أَنَّ بَذَلَ الْمَالِ يَجْعَلُ الْعِرْضَ سَالِمًا تَامًا.

وَلَهُ:

٢٦١ وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ^(٢)

٦

التَّابِعَةُ الْجَعْدِيَّةُ:

٢٦٢ وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَّرَا^(٣)

الْحُرَيْمِيُّ فِي الْمَعْنَى:

٢٦٣ أَرَى الْحِلْمَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ ذِلَّةٌ وَفِي بَعْضِهَا عِزٌّ يُسَوِّدُ فَاعِلَهُ ٩

الْمُتَنَبِّي فِي الْمَعْنَى:

٢٦٤ مِنَ الْحِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمَلَ الْجَهْلَ دُونَهُ إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْحِلْمِ طُرُقُ الْمَظَالِمِ^(٤)

= ضَرْسُهُ: مُبَالَغَةٌ فِي ضَرْسِهِ. ضَرْسَ الشَّيْءِ: عَضَّهُ بِأَضْرَاسِهِ (المعجم الوسيط. مادة - ض - ر - س). الْمَنْسِيمُ: طَرَفٌ خَفِيفٌ الْبَعِيرِ - (المعجم الوسيط. مادة - ن - س - م). يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَتَصَرَّفْ بِالْمُدَارَاةِ وَالرَّفْقِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ فَهُوَ يُضْرَسُ بِأُتْيَابٍ وَيُدَاسُ تَحْتَ الْأَرْجُلِ.

(١) المعلقة العشر - ٩٤، الشعر والشعراء - ١ - ٢٤١، الفاخر - ٢١٢، شرح المصنوع به على غير أَهْلِهِ - ٣٥، الأغاني - ٢ - ١٦٨، اخلاق محتشمي - ٥٣.

(٢) المعلقة العشر - ٩٥. خاص الخاص - ٩٦، محاضرات الأدباء - ١ - ٢٧٦، شرح المصنوع به على غير أَهْلِهِ - ٣٧، شرح قطر الندى - ٣٧، مغني اللبيب - ١ - ٣٣٠.

(٣) الأمالي - ١ - ٢٦٦، شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٧٢، دلائل الإعجاز - ١٨، شرح مقصورة ابن دريد - ١٩، الأغاني - ٥ - ٨، الشوارد - ١ - ٢٠٢.

(٤) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٧٢، ترجمة الأمثال السائرة - ٣٠، محاضرات الأدباء - ١ - ٢٤٠.

آخِرُ فِي الْمَعْنَى:

٢٦ أَظُنُّ الْحِلْمَ أَطْمَعَ فِي قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ^(١)

٣

حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

٢٦ رَبِّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلٍ عَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ^(٢)
وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ الْبُسْتِيِّ:

٢٦ سَحْبَانُ فِي غَيْرِ مَالٍ بِاقِلْ حَصِيرٌ وَبَاقِلٌ فِي ثَرَاءِ الْمَالِ سَحْبَانُ ٦

زُهَيْرٌ:

٢٦ وَالسُّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ^(٣)

٩

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ:

٢٦ لَوْ كَانَ مَا أَدَّى إِلَيْكَ سِرَارَهُ خَيْرًا لَكَانَ حَدِيثُهُ إِعْلَانًا

وَلَزُهَيْرٍ أَيْضًا:

٢٧ وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِي^(٤) ١٢

طَرَفَةٌ:

٢٧ سَتَبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ^(٥)

(١) الْبَيْتُ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ - الْأَمَالِي - ١ - ٢١٤، الْأَمَالِي لِلْقَالِي - ٢٦، محاضرات الأدباء - ١ - ٢٤٠.

(٢) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري - ٨٨، شرح ديوان المتنبي - ١ - ٤٦٧.

(٣) محاضرات الأدباء - ١ - ٢٠٥ و ١٢٨، الصناعتين - ٣٨٧، الموازنة - ١ - ٢٨٠، الْأَمَالِي

للقالي - ١ - ٩٠، مرزبان نامه - ٤٥٣.

(٤) الْمُعَلِّقَاتُ الْعَشْرُ - ٩٤.

(٥) ديوان طرفة بن العبد - ٤١، المعلقات العشر - ٨٧، الصناعتين - ١٠٨، فرائد اللال - ٢ - ٣٢، =

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ شَرَفٍ الْقَيْرَوَانِيِّ:

٢٧٢ لَا تَسْأَلِ النَّاسَ وَالْأَيَّامَ عَنْ خَيْرٍ هُمَا يَبْتَائُنِكَ الْأَخْبَارَ تَطْفِيلًا^(١)
وَلَطَرَةً أَيْضًا:

٢٧٣ وَظَلَمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ الْمُهَنْدِ^(٢)
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

٢٧٤ لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقُ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي^(٣) ٦
الاعْتِصَارُ: شَرَبُ الْمَاءِ قَلِيلًا قَلِيلًا لِإِزَالَةِ الْغُصَّةِ
آخِرُ فِي الْمَعْنَى:

٢٧٥ مَنْ غَصَّ بِالزَّادِ سَاغَ الْمَاءُ غُصَّتُهُ فَكَيْفَ يَصْنَعُ مَنْ قَدْ غَصَّ بِالْمَاءِ^(٤) ٩
الْأَعْشَى:

٢٧٦ كُنَّا طَحِ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ^(٥)

= ٣٧٥، الفاخر - ٢٩٤، شرح المضمون به على غير أهله - ٨١، خاص الخاص ٣٢، المستقصي -

٣٠٤ - ٢، الإعجاز والإيجاز، ١٤٠، الشعر والشعراء - ١ - ١٢٤، الأغاني - ٢ - ١٧٤.

(١) التطفيل: السير الرويد (لسان العرب - مادة: ط - ف - ل). يقول: لا تحتاج أن تسأل الناس
والأيام عن خير لأنهما يتحدثان عن الأخبار بالسير المتمهل والرويد.

(٢) ديوان طرفة بن العبد - ٣٦، فرائد اللال - ١ - ٣٨٠، شرح المضمون به على غير أهله - ٨٠.

(٣) محاضرات الأدباء - ١ - ٢٧٣، الشعر والشعراء - ١ - ١٥٢، البيان والتبيين - ٣ - ٣١، الإعجاز
والإيجاز - ١٤٢، مجمع الأمثال - ٢ - ١٨٦ و ٣١٧، الأغاني - ٢ - ١١٤، المستقصي - ٢ - ٤٠٨،
معنى اللبيب - ١ - ٢٤٨.

(٤) البيت لأبي الحسن علي بن أبي النفل - ديوان المعاني - ٢ - ٩٢، مرزبان نامه - ١٠٨.

(٥) ديوان الأعشى - ١٤٨، محاضرات الأدباء - ١ - ٣٧٦، ١ - ٢٥٢، الصناعتين - ٣٨٠، شذور
الذهب - ٣٩٠، شرح ابن عقيل - ٢ - ١٠٩، أوضح المسالك - ٢ - ٢٤٩.

يُضْرَبُ لِمَنْ يُعَانِدُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ لِيَضْرِبَهُ فَيَضْرِبُهُ هُوَ وَحْدَهُ.

الْمُمَرِّقُ الْعَبْدِيُّ:

٢٧٧ فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَرِّقُ^(١) ٣

الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ:

٢٧٨ قَدْ يَجْمَعُ أَلْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ أَلْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ^(٢)

أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ:

٢٧٩ وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرَاهُمْ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ^(٣) ٦

عبد بن الطيب:

٢٨٠ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ^(٤) ٩

الْخَنَسَاءُ:

٢٨١ وَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلَاقِي الْحُرُوبَ بِأَنْ لَا يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا^(٥)

(١) الْبَيْتُ لِشَّاسِ بْنِ نَهَارٍ الْعَبْدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْمُمَرِّقِ الْعَبْدِيِّ. الشعر والشعراء - ١ - ٣١٤، مجمع الأمثال - ١ - ١٦٦، شرح مقصورة ابن دريد - ١٥٥، ديوان المعاني - ١ - ١٦٨، محاضرات الأدباء - ١ - ١٦٧.

(٢) الشعر والشعراء - ١ - ٢٩٩، المستطرف - ١ - ٣٢، الإعجاز والإيجاز - ١٤٢، الأمالي للقالبي - ١ - ١٠٨، رغبة الأمل - ٥ - ٧٤ ! الأغاني - ١٨ - ١٢٧، اخلاق محتشمي - ١٨٧.

(٣) خاص الخاص - ١٠٤، ديوان المعاني - ١ - ١٣١، المستطرف - ١ - ٣٣، الإعجاز والإيجاز - ١٤٦، شرح مقصورة ابن دريد - ٢٤، معجم الأدباء - ١١ - ٨٨.

(٤) لا أرى أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ لِعَبْدِ بْنِ الطَّيِّبِ وَلَكِنَّهُ نُسِبَ إِلَى عَمِيرِ بْنِ مَعْدِ يَكْرِبَ وَوَرَدَ فِي دِيْوَانِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ أَيْضًا. ديوان إبراهيم بن هرمة - ١٣٩، رغبة الأمل - ٢ - ٢٥٧، الصناعتين -

٣٨٧، الشعر والشعراء - ٢٩١، الإعجاز والإيجاز - ١٤٧، وفيات الأعيان - ٢ - ٢٤٧،

المستطرف - ١ - ٣٠، محاضرات الأدباء - ١ - ٤٦، الأغاني - ١٠ - ١٥٤ - ٢٠٧.

(٥) شرح ديوان الخنساء - ٤٨.

الْقُطَامِيُّ:

٢٨٢ وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبَعَهُ إِتِّبَاعاً^(١)

٣ وَلَهُ:

٢٨٣ قَدْ يُذَرِّكُ الْفُتَانِي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ^(٢)

وَلَهُ:

٢٨٤ وَرُبَّمَا فَاتَ قَوْمًا نُجِحَ سَعِيهِمْ مِنْ الْفَانِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجَلُوا^(٣)

الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّرِ:

٢٨٥ قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَذَارُكَ فِي قَوْلٍ إِذَا قِيلَ^(٤)

٩ ابْنُ مُفَرَّغٍ:

٢٨٦ الْعَبْدُ يُقَرِّعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةِ^(٥)

وَكَانَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى فِي مَقْصُورَتِهِ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ وَسَوْفَ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي أُبَيَّاتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

١٢

(١) ديوان القطامي - ٣٥، محاضرات الأدباء - ١ - ٢١. مجمع الأمثال - ١ - ٣٥٩، كتاب النمر والعلب - ١١، الشعر والشعراء - ٦١٠.

(٢) ديوان القطامي - ٣٥، ديوان المعاني - ١ - ١٢٤، الشعر والشعراء - ٢ - ٦١٢، شرح المضمون به على غير أهلِهِ - ٦١، الأمالي - ٢ - ١٨، المستطرف - ٢ - ٦٥، الأغاني - ١١ - ١٨٨.

(٣) الإعجاز والإيجاز - ١٥١.

(٤) يَقُولُ: إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْقَوْلُ حَقًّا أَوْ كَذِبًا فَقَدْ قِيلَ فَمَا هُوَ اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ قَدْ قِيلَ وَشَاعَ. الأمالي - ١ - ١٩٣، ٢ - الْبَيْتُ لِيَزِيدَ بْنِ مُفَرَّغٍ. الشعر والشعراء - ١ - ٢٧٢، البيان والتبيين - ٣ - ٥٥، رغبة الأمل

٤ - ٦٣، الأغاني - ١٨، ٢٦١.

(٥) الْبَيْتُ لِيَزِيدَ بْنِ مُفَرَّغٍ الشعر والشعراء - ١ - ٢٧٢، البيان والتبيين.

الْفَرَزْدَقُ:

٢٨٨ لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤْتَرِرًا مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرْيَانًا^(١)

بَشَارُ بْنُ بَرْدٍ

٢٨٩ يَأْتِي الْمُقِيمَ وَمَا سَعَى حَاجَاتُهُ عَدَدَ الْحَصَى وَيَخِيبُ سَعْيَ النَّاصِبِ^(٢)

سلم بن عمرو:

٢٩٠ مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَارَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ^(٣)

وَلَهُ:

٢٩١ لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ عَنْ خَلَاتِقِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْأَثَرِ^(٤)

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ:

٢٩٢ شَرُّ الْمَوَاهِبِ مَا تَجَوَّدَ بِهِ فِي غَيْرِ مَحْمَدَةٍ وَلَا أَجْرٍ

أَبُو نَوَاسٍ:

٢٩٣ صَارَ جِدًّا مَا هَزَلْتُ بِهِ رَبُّ جِدَّ جَرَّةُ اللَّعِبِ^(٥)

(١) الفاخر - ٣١١، الأغاني - ٣ - ٣٦٤ و ٩ - ٣٢٣ - ٣٢٧ و ٢١ - ٢٨٧، طبقات الشعراء - ٧٧،

الإعجاز والإيجاز - ١٤٨. إِنْتَزَرَ: لَيْسَ الْإِزَارَ (المعجم الوسيط. مادة: أ - ز - ر).

(٢) ديوان شعر بشار بن برد - ٣١ - الإعجاز والإيجاز - ١٥٨. وروي البيت في ديوان بشار هكذا:

يَأْتِي الْمُقِيمَ وَمَا سَعَى حَاجَاتُهُ - عَدَدَ الْحَصَى وَيَخِيبُ سَعْيَ الطَّالِبِ. يَقُولُ: رَبُّ مُقِيمٍ يَنَالُ لِبَاتَتَهُ
الْكثِيرَةَ دُونَ أَجْتِهَادٍ وَلَا يَنَالُ حَاجَتَهُ مَنْ أَتَعَبَ وَنَصَبَ نَفْسَهُ فِي الْحُصُولِ عَلَيْهَا.

(٣) البديع في نقد الشعر - ١٨٤، المختار من كتاب الأوائل - ٢٦١، وفيات الأعيان - ٢ - ٣٥٢،

الإعجاز والإيجاز - ١٦٦، محاضرات الأدباء - ١ - ٢٨٦ و ٢ - ٥٤٤ و ٣ - ١٠٠، الأغاني - ١٩ -

٢٦٤، ٢٦٥ - الصناعتين ٢١٤، مجمع الأمثال - ٢ - ٤٠٢ - الأغاني - ٣ - ٢٠٠ و ٧ - ٦١.

(٤) المستطرف - ١ - ٣٣، الإعجاز والإيجاز - ١٦٦، محاضرات الأدباء - ١ - ١٤٢.

(٥) ديوان أبي نواس - ٢٣٩ - ديوان المعاني - ١ - ١٥١، الإعجاز والإيجاز - ١٦٤.

مَنْصُورُ النَّمْرِئِ:

٢٩٣ أَقْلِلْ عِقَابَ مَنْ اسْتَرْبَتْ بِوُدِّهِ لَيْسَتْ تُنَالُ مَوَدَّةَ بِقِتَالِ^(١)

٣

أَشْجَعُ السُّلَمِيِّ:

٢٩٤ نَسِيبُكَ مَنْ أَضْحَى يُنَاجِيكَ طَرْفُهُ وَلَيْسَ لِمَنْ تَحْتَ التُّرَابِ نَسِيبُ^(٢)

الْخُرَيْمِيُّ:

٢٩٥ وَدُونَ النَّدَى فِي كُلِّ قَلْبٍ نَيْيَّةٌ لَهَا مَصْعَدٌ حَزَنٌ وَمُنْحَدَرٌ سَهْلٌ^(٣)

٦

آخِرُ:

٢٩٦ وَمَا كَسَبَ الْمَحَامِدَ طَالِيُوهَا بِمِثْلِ الْبَذْلِ وَالْوَجْهِ الطَّلِيْقِ

٩

آخِرُ:

٢٩٧ وَإِذَا وَاغَوَتْ فَلَا تَذَرُ وَإِذَا طُرِفَتْ فَمَا حَضَرَ^(٤)

آخِرُ:

٢٩٨ لَا تَتَّبِعَنَّ كُلَّ دُخَانٍ تَرَى فَالْنَّارُ قَدْ تَوَقَّدُ لِلْكَيِّ^(٥)

٢

آخِرُ:

٢٩٩ لَا تَحْمَدَنَّ أَمْرَاءَ حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلَا تَذُمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجَرُّيبِ^(٦)

(١) الإعجاز والإيجاز - ١٦٧ .

(٢) وَرَدَ هَذَا أَلْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ أَيْضاً - ١٥ ، الشُّوَارِدُ - ١ - ٤٨ .

(٣) مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٢ - ٥٦٩ ، الْبَيَانُ وَالتَّيْسِيْن - ١ - ١٨٥ و ٣ - ٢٧ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ - ١٥ ، ٢٦٥ .

(٤) مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٣ - ٦٥١ .

(٥) الْبَيْتُ لِأَبْنِ الْمُعْتَزِّ - مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٤ - ٧١٦ ، ثَمَارُ الْقُلُوبِ ، ٤٦٦ ، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ١ -

(٦) الشُّوَارِدُ - ١ - ٦٢ .

آخِرُ:

٣٠. عَلَيْكَ بِأَوْسَاطِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا نَجَاةٌ وَلَا تَرْكَبْ ذُلُولًا وَلَا صَعْبًا^(١)

٣

آخِرُ:

٣٠. قُلْ لِلَّذِي يَخْفَرُ بِشَرِّ الرَّدَى هَمِيءٌ لِرَجْلَيْكَ مَرَايِهَا

آخِرُ:

٣٠. وَمَنْ يَحْتَفِرْ فِي الشَّرِّ بِشَرًّا لِغَيْرِهِ يَيْتُ وَهُوَ فِيهَا لَا مَحَالَةَ وَاقِعٌ ٦

آخِرُ:

٣٠. إِذَا الشَّافِعُ اسْتَقْصَى لَكَ الْجُهْدَ كُلَّهُ وَإِنْ لَمْ يَنْلُ نُجْحًا فَقَدْ وَجَبَ الشُّكْرُ

٩

آخِرُ:

٣٠. وَعَلَيَّ أَنْ أَسْعَى وَلَيْسَ عَلَيَّ إِدْرَاكُ النَّجَاحِ^(٢)

آخِرُ:

٣٠. إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ الْهَوَى قَادَكَ الْهَوَى إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالُ^(٣) ١٢

آخِرُ:

٣٠. وَلَيْسَ عِتَابُ الْمَرْءِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهُ^(٤)

١٥

آخِرُ:

٣٠. إِنَّ فِي التَّغْرِيبِ لِلْعَاقِلِ تَصْرِيحَ أَلْبَيَانٍ

(١) خاص الخاص - ١٨، البيان والتبيين - ١ - ١٧٣.

(٢) البيت لكشاجم - محاضرات الأدباء - ١ - معجم الأدباء - ٢ - ١٦٩ - يتيمة الدهر - ٤ - ٣٥٩.

(٣) محاضرات الأدباء - ٢ - ٥٢٦، مروج الذهب - ٣ - ٢٢٢، رغبة الأمل - ٤ - ١٠٨.

(٤) مجمع الأمثال - ٢ - ١٨٩، فرائد اللال - ٢ - ١٥٨.

آخِرُ:

٣٠ مَنْ لَمْ يُؤَدِّبْهُ وَالِدَاهُ أَدَّبَهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

آخِرُ:

٣٠ لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْجَهَالَةِ وَالْحِجَى وَانْظُرْ إِلَى الْأَقْبَالِ وَالْإِذْبَارِ^(١)

آخِرُ:

٣١ كُلُّ امْرِئٍ فِي نَفْسِهِ عَاقِلٌ يَا لَيْتَ شِعْرِي فَمَنْ الْجَاهِلُ^(٢)

آخِرُ:

٣١ إِنْ الْمَقَادِيرُ إِذَا سَاعَدَتْ أَلْحَقَتْ الْعَاجِزَ بِالْحَازِمِ^(٣)

آخِرُ:

٣١ — إِذَا كَانَ حَظُّ الْمَرْءِ فِي الشَّيْءِ مُقْبِلًا تَأْتَتْ لَهُ الْأَسْبَابُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^(٤)

آخِرُ:

٣١ وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنْ عَيْنُ السُّخْطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا^(٥)

آخِرُ:

٣١ قَدْ يُسْتَدَلُّ بِظَاهِرٍ عَنْ بَاطِنٍ حَيْثُ الدُّخَانُ فَتَمَّ مُوقِدُ النَّارِ

آخِرُ:

٣١ وَرُبَّمَا ابْتَهَجَ الْأَعْمَى بِحَالِهِ لِأَنَّهُ قَدْ نَجَا مِنْ طَيْرَةِ الْعَوْرِ

(١) المستطرف - ١ - ٣٣.

(٢) محاضرات الأدباء - ٢ - ٤٥.

(٣) محاضرات الأدباء - ٢ - ٤٥٢.

(٤) البيهقي لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، رغبة الأمل - ٣ - ١٤ ، وفيات

الأعيان - ١ - ٤٦٧ ، المستطرف - ١ - ٢١٣ ، ثمار القلوب - ١ - ٢٦١.

آخِرُ:

٣ فِي الْمَوْتِ مِنْ تَعَبِ الْمَذَلَّةِ رَاحَةً إِنَّ الشَّقِيَّ حَيَاتُهُ تَعْذِيبُ

٣

آخِرُ:

٣ وَالْمَرْءُ مَا شَغَلَتْهُ لَذَّةُ فُرْصَةٍ نَاشِي الْعَوَاقِبِ آمِنُ الْحَدَثَانِ

٣ رَأَيْتُ النَّفْسَ تَكْرَهُ مَا لَدَيْهَا وَتَطْلُبُ كُلَّ مُمْتَنِعٍ عَلَيْهَا^(١)

آخِرُ:

٣ إِحْفَظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ فَبُتِّلَى إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ^(٢)

٩

آخِرُ:

٣ وَالصَّمْتُ أَحْسَنُ نُوبٍ أَنْتَ لَا بِسُهُ كَمْ هَامَةً حَذَفَتْهَا عَشْرَةٌ بِفَمٍ^(٣)

آخِرُ:

٣ مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الصَّدِيقِ لِقَاؤُهُ وَأَخُو الْحَوَائِجِ وَجْهُهُ مَمْلُوءٌ^(٤) ١٢

آخِرُ:

٢ وَرُبَّمَا أَوْرَثَتْ اللَّجَاجَةُ مَا لَيْسَ لِلْمَرْءِ إِلَيْهِ حَاجَةٌ

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ . دِيوَانُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ - ٢٩٦ ، شَرْحُ دِيوَانِ الْمُتَنَبِّي - ١ - ٢٩٦ ، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٢ - ٥١٨ .

(٢) قِيلَ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ . مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ١ - ١٧ ،

مُحَاضِرَةُ الْأَبْرَارِ - ٢ - ٣٠٧ ، فَرَاغِدُ اللَّالِ - ١ - ١٨ ، الْفَاخِرُ - ٣٣٥ ، مُحَاضِرَةُ الْأَبْرَارِ - ٢ - ١٧٠ .

(٣) يَقُولُ : وَالسَّكُوتُ أَجْمَلُ نُوبٍ يَرْتَدِيهِ كُلُّ إِنْسَانٍ وَكَمْ رَأْسٍ أَبَادَهُ عَثْرَةُ اللِّسَانِ فِي كَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْهُ .

(٤) الْمُسْتَطَرَفُ - ٢ - ٥٩ .

آخِرُ:

٣٢٣ إِنَّ الْغُصُونِ إِذَا قَوَّمَتْهَا اعْتَدَلَتْ وَلَنْ تَلِينَ إِذَا قَوَّمَتْهَا الْخُشْبُ^(١)

٣

آخِرُ:

٣٢٤ لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا حَوَى الْقِمْطَرُ مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا حَوَاهُ الصَّدْرُ^(٢)

آخِرُ:

٣٢٥ إِذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًا فَجَمْعُكَ لِلْكِتَابِ لَا يَنْفَعُ^(٣) ٦

آخِرُ:

٣٢٦ إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ^(٤)

٩

آخِرُ:

٣٢٧ تَرَفَّقْ إِذَا اسْتَنْجَزْتَ وَعَدًا قَرُبًا حَمَلْتَ مِنَ الْإِلْحَاحِ سَمْحًا عَلَى الْبُخْلِ^(٥)

آخِرُ:

٣٢٨ وَلَرُبَّمَا مَنَعَ الْكَرِيمُ وَمَا بِهِ بُخْلٌ وَلَكِنْ سُوءُ حِظِّ الطَّالِبِ^(٦) ١٢

(٤) در نسخه خطی (بالمزء) آمده است.

(١) دیوان المعانی - ٢ - ٢٤٤، البیان والتبيين - ٢ - ١٨٠.

(٢) البیت لمحمد بن بشیر. محاضرات الأدباء - ١ - ٤٩. القمطر: ما تُصَانُ فِيهِ الْكُتُبُ جَمَاعًا طَرُفًا.

يَقُولُ: لَيْسَ الْعِلْمُ مَا يُصَانُ وَيُحْفَظُ مِنَ الْكُتُبِ بَلِ الْعِلْمُ هُوَ مَا يُحْفَظُهُ الصَّدْرُ.

(٣) البیت لمحمد بن بشیر علی رواية الراغب في محاضرات الأدباء وهو لمحمد بن محمود البغدادي

فيما ذكره صاحب معجم الأدباء. محاضرات الأدباء - ١ - ٤٩، معجم الأدباء - ١٩ - ٥١.

(٤) البیت لطرفة بن العبد البكري - ديوان طرفة - ٦٤ - شرح ديوان المتنبی - ٢ - ٢٠٨، طبقات

الشعراء - ٦١، الإعجاز والإيجاز - ٢٠١، مجمع الأمثال - ١ - ٣٠٣، فرائد اللال - ١ - ٢٥٦

ونسبه الثعالبي في خاص الخاص إلى أبي الحسين أحمد بن فارس. خاص الخاص - ١٩٤.

(٥) يَقُولُ: إِذَا سَأَلْتَ الْعَطَاءَ مِنْ كَرِيمٍ فَتَرَفَّقْ فِي سَوَالِكَ لِأَنَّكَ إِذَا لَحَحْتَ وَالْحَقَّتْ فِي سَوَالِكَ قَرُبًا

حَمَلْتَ ذَا سَمَاحَةٍ وَكَرَامَةٍ عَلَى الْبُخْلِ.

(٦) المستطرف - ١ - ٣٣ و ١١٤، الشوارد - ١ - ٩٨. يَقُولُ: طَالَمَا حَرَّمَ الْكَرِيمُ الْعَافِي مِنَ الْعَطَاءِ =

آخِرُ:

٣٢ فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ إِنَّمَا أَلْمَالُ عَارَةٌ وَكُلُّهُ مَعَ أَلْدَهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ^(١)

٣

آخِرُ:

٣٣ وَمَا الْخِصْبُ لِلْأَضْيَافِ أَنْ يُكْثَرَ الْقَرَى وَلَكِنَّمَا وَجْهُ الْكَرِيمِ خَصِيبُ^(٢)

آخِرُ:

٣٣ وَلَمْ أَرْ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَحَلُّوْ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ^(٣) ٦

آخِرُ:

٣٣ كَعَصْفُورَةٍ فِي كَفِّ طِفْلِ يَسُومُهَا وَرُودَ حِيَاضِ أَلَمُوتٍ وَالطُّفْلُ يَلْعَبُ^(٤)

٩

آخِرُ:

٣٣ وَكُلُّ كُسُوفٍ فِي الدَّرَارِيِّ شَنْعَةٌ وَلَكِنَّهُ فِي الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ أَشْنَعُ

آخِرُ:

٣٣ وَقَدْ يَنْبُتُ أَلْمَرَعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النَّفْسِ كَمَا هِيَ^(٥) ١٢

= وَلَيْسَ فِيهِ بُخْلٌ وَلَكِنْ هَذَا الْجِرْمَانُ لِلْسَّائِلِ يَعُودُ عَلَى سُوءِ حَظِّهِ وَلَا غَيْرُ.

(١) الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ أَلْسَلُولِي رَغْبَةُ الْأَمَلِ - ٥ - ٧٥.

(٢) الْبَيْتُ لِإِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ بْنِ قُوَيْهِ أَلْمَعْرُوفِ بِالْخَزِيمِيِّ. الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ - ١ - ١١ ، مُحَاضِرَاتُ

الْأَدْبَاء - ٢ - ٦٥٤ ، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاء - ٢ - ٧٣٤ ، الْمُسْتَطَرَف - ١ - ١٨٤ . الْقَرَى: مَا يُقَدَّمُ إِلَى

الْأَضْيَافِ. (المعجم الوسيط . مادة: ق - ر - ي .).

(٣) الْبَيْتُ عَلَى رِوَايَةِ أَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ لِمُبَشَّرِ بْنِ هُذَيْلِ الشَّمْخِيِّ وَعَلَى رِوَايَةِ الْأَمَالِيِّ لِلْقَالِيِّ لِهُذَيْلِ

ابنِ مَيْسَرٍ الْفَرَارِيِّ دِيْوَانُ الْمَعَانِي - ١ - ٩٠ الْأَمَالِيُّ لِلْقَالِيِّ - ١ - ٣٩ . الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ - ٣ - ١٩٩ ،

الْمُسْتَطَرَف - ١ - ٣٢ .

(٤) يَسُومُهَا: يُكَلِّفُهَا.

(٥) الْبَيْتُ لِزُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ دِيْوَانُ الْمَعَانِي - ٢ - ٢٠٠ ، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاء - ١ - ٢٤٠ ، مَرْوَج =

آخِرُ:

٣٣٥ وَقَدْ تُخْرِجُ الْحَاجَاتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ كَرَأَيْتُمْ مِنْ رَبِّ بَيْنَ ضَنَيْنِ^(١)

آخِرُ:

٣٣٦ إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بَدَأَ نَقْصُهُ تَوَقَّعَ زَوَالاً إِذَا قِيلَ تَمَّ^(٢)

آخِرُ:

٣٣٧ كُلُّ أَمْرٍ تَنَاهَى تَوَاهَى وَانْتِقَاصُ الْبُدُورِ عِنْدَ اَلتَّمَامِ^(٣)

آخِرُ:

٣٣٨ أَرَى أَلْفَ بَانٍ لَا يَقُومُ بِهِادِمٍ فَكَيْفَ يَبَانِ خَلْفَهُ أَلْفُ هَادِمٍ

آخِرُ:

٣٣٩ أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ يَا سَعْدُ مَا تَرَوِي بِهِذَاكَ الْإِبِلَ^(٤)

يُضْرَبُ لِمَنْ يُرِيدُ بُلُوغَ حَاجَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيرٍ وَاجْتِهَادٍ

= الذهب ٣ - ٩٦، الأغاني ٨ - ٢٩٧ و ١٩ - ١٩٧. الحزاز : أَلَمْ يَحْزُ فِي الْقَلْبِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْظٍ أَوْ خَوْفٍ. (المعجم الوسيط . مادة: ح - ز - ز .)

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَلَكٍ الْغَالِي . وفيات الأعيان - ٣ - ٣١٦ ،

محاضرات الأدباء - ٤ - ٦٣٨ و ٢ - ٤٧١ ، معجم الأدباء ١٢ - ٢٢٩ . يُخَاطَبُ الشَّاعِرُ أُمَّ مَالِكٍ

وَيَقُولُ لَهَا : فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ تُخْرِجُ الْحَاجَاتُ الْتَفْسُ مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنْ صَاحِبِهَا الَّذِي يَبْخُلُ عَلَيْهَا .

(٢) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ الْخَوَارِزْمِيِّ - محاضرات الأدباء - ٢ - ٤٥٠ و ٤ -

٣٨٨ ، الصناعتين - ٢٩ ، يتيمة الدهر - ٤ - ٢٢٦ ، المستطرف ١ - ٢٣ .

(٣) تَوَاهَى تَرَاخَى وَتَخَرَّقَ . وَلَمْ أَجِدْ فِي مُعْجَمٍ مِنَ الْمَعَاوِمِ الْمُعْتَبَرَةِ بَانَ نَقَلَ (وَهِيَ) إِلَى بَابِ اَلتَّفَاعُلِ .

يَقُولُ : كُلُّ أَمْرٍ إِذَا بَلَغَ نَهَائَتَهُ تَرَاخَى وَفَتَرَ كَمَا أَنَّ الْقَمَرَ إِذَا بَلَغَ مَرْتَبَةَ الْبَدْرِ يَنْتَقِصُ .

(٤) الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً . يُضْرَبُ لِمَنْ أَدْرَكَ الْمُرَادَ بِلَا تَعَبٍ . مجمع الأمثال . ٢ - ٣٦٤ . فرائد

اللال - ٢ - ٣٢٣ .

آخِرُ:

٣٤ وَمَا يَنْفَعُ الْجَرْبَاءَ قُرْبُ صَحِيحَةٍ إِلَيْهَا وَلَكِنَّ الصَّحِيحَةَ تَجْرِبُ

٣

آخِرُ:

٣٤ إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ وَحَاوَلْتَ تَرْكَهَا فَدَعَهَا وَفِيهَا إِنْ رَجَعْتَ مَعَادُ

آخِرُ:

٣٤ يُخْرِجُ أَخْبَارَ الْفَتَى جَلِيسُهُ رَبُّ أَمْرٍ جَانُوسُهُ أُنَيْسُهُ^(١) ٦

آخِرُ:

٣٤ تَكَاثَرَتِ الظُّبَاءُ عَلَى خِدَاشٍ فَمَا يَدْرِي خِدَاشٌ مَا يَصِيدُ

٩

آخِرُ:

٣٤ يُوَاسِي الْغُرَابَ الذُّبُّ فِي كُلِّ صَيْدِهِ وَمَا صَادَهُ الْغُرَبَانُ فِي سَعَفِ النَّخْلِ^(٢)

آخِرُ:

٣٤ مَطِيَّةُ الضَّيْفِ عِنْدِي تَلَوُ صَاحِبِهَا لَنْ تُكْرِمَ الضَّيْفَ حَتَّى تُكْرِمَ الْفَرَسَ^(٣) ١٢

آخِرُ:

٣٤ إِنْ أَلْعَدُّوْ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَمَةً إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْمًا فُرْصَةً وَثَبَا^(٤)

(١) متني وسعدي - ١٩٣.

(٢) مجمع الأمثال - ٢ - ١٦٠، المستطرف - ١ - ٣٣.

(٣) المستطرف - ١ - ص ١٨٣.

(٤) المستطرف - ١ -

آخِرُ:

٣٤١. إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ خَفِيتُ كَالْعُرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ^(١)

٣

آخِرُ:

٣٤٢. وَإِنَّكَ لَا تَرَى طَرْدًا لِحُرٍّ كَالْحَاقِ بِهِ طَرْفَ آلِهَوَانِ^(٢)

آخِرُ:

٣٤٣. وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلًا^(٣)

٩

آخِرُ:

٣٥٠. غُبَارُ قَطِيعِ الشَّاءِ فِي عَيْنِ ذُبِّهَا إِذَا مَا أَقْتَفَى آثَارَهُنَّ ذُرُورُ^(٤)

٣٥١. إِمَّا ذُو نَابِيٍّ وَلَا تَعْبًا بِمَنْقَصَةٍ أَوْ قِمَّةِ الرَّأْسِ وَاحْذَرُ إِنْ تَكُنْ وَسْطًا^(٥)

(١) شِعْرُ الْأَخْطَلِ . - ١٠٥ ، خاص الخاص - ١٠٦ ، الإعجاز والإيجاز - ١٥٠ ، رغبة
الامل - ٦ - ٩٩ ، طبقات الشعراء - ١١٥ . العُرُّ : الجَرْبُ . (المعجم الوسيط . مادة : ع - ر -
ر) . يَقُولُ : إِنَّ الْعَدَاوَةَ إِذَا خَفِيتُ حِينًا فَأَنْهَا تَبْدُو وَتَظْهَرُ وَأَنْتَ تَلْقَاهَا كَمَا إِنَّ الْجَرْبَ يَحْتَفِي حِينًا ثُمَّ
يَنْتَشِرُ وَيَشِيعُ .

(٢) يَقُولُ : إِنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْحُرِّ بَعَيْنِ آلِهَوَانٍ وَالْحَقَارَةَ فَهَذَا يَكْفِي أَنْ يُطْرَدَ الْحُرُّ وَيُعْرِضَ .

(٣) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٨٣ .

(٤) الْقَطِيعُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْغَنَمِ (المعجم الوسيط . مادة : ق - ط - ع) . الشَّاءُ : جَمْعُ الشَّاءِ : الْوَاحِدَةُ مِنَ
الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ . (المعجم الوسيط . مادة : ش - و - هـ) . الذَّرُورُ : مَا يَذُرُّ فِي الْعَيْنِ وَعَلَى
الْجُرْحِ مِنْ دَوَاءٍ يَابِسٍ (المعجم الوسيط . مادة : د - ر - ر) يَقُولُ فِي غُبَارِ طَائِفَةٍ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي يَتَّبِعُ
آثَارَهَا الذُّبُّ يَبْدُو وَيُظْهَرُ فِي غَيْرِ الذُّبِّ كَالدَّوَاءِ الَّذِي يَذُرُّ فِي الْعَيْنِ شِفَاءً . يُضْرَبُ لِتَحْمُلِ مَشَقَّةٍ
فِي الْحُصُولِ عَلَى الْمَقْصُودِ .

(٥) يَقُولُ : يَتَّبِعِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَخْتَارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَكْمَلَهُ وَأَحْسَنَهُ . يَعْنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ نَاقِصًا وَلَا
يُبَالِي بِنُقْصَانِهِ . أَوْ أَنْ يَكُونَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْذَرَ أَنْ يَكُونَ فِي وَسْطِ النُّقْصَانِ
وَالْكَمَالِ .

آخِرُ:

٣٥ إذا أَرْضَعَتْهَا بِلَبَانٍ أُخْرَى أَضَرَّ بِهَا مُشَارَكَةُ الرِّضَاعِ^(١)

٣

يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْعَلُ فِي حَاجَتِهِ سَفَرَيْنِ

آخِرُ:

٣٥ إذا اعتذرَ الجانيَ محَا العذرُ ذنبُهُ وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يَقْبَلُ الْعَذْرُ مُذْنِبُ

٦

آخِرُ:

٣٥ وإذا أسأتَ إلى المَسِيءِ فَكَيْفَ تُعْرِفُ بِالتَّفَضُّلِ

آخِرُ:

٣٥ رَأَيْتُ حَيَاةَ الْمَرْءِ تُرَخِّصُ قَدْرَهُ فَإِنْ مَاتَ أَغْلَنَتْهُ الْمَنَايَا الطَّوَائِعُ^(٢)

آخِرُ:

٣٥ كَمَا يُخْلِقُ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ آيْتِدَالُهُ كَذَا تُخْلِقُ الْمَرْءَ الْعُيُونُ النَّوَظِرُ

١٢

آخِرُ:

٣٥ إِنَّ السَّمَاءَ إِذَا لَمْ تَبْكْ مُقْلَتَهَا لَمْ تَضْحَكِ الْأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الزَّهْرِ^(٣)

آخِرُ:

٣٥ لَقَدْ هَاجَ الْفَرَاغُ عَلَيْكَ شُغْلًا وَأَسْبَابُ الْبَلَاءِ مِنَ الْفَرَاغِ ١٥

(١) المستطرف - ١ - ١١٤.

(٢) الشوارد - ١ - ١٣٣.

(٣) الشوارد - ١ - ٢١٠.

آخِرُ:

٣٥٩ تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَمْتَ لَسَرْنَا وَلَمْ تَدْرِ أَنِّي لِلْمَقَامِ أَطُوفُ^(١)

آخِرُ:

٣٦٠ لَا تَجِدُ بِالْعَطَاءِ فِي غَيْرِ حَقٍّ لَيْسَ فِي مَنَعِ غَيْرِ ذِي الْحَقِّ بُخْلُ^(٢)

آخِرُ:

٣٦١ الْفَقْرُ فِي أَوْطَانِنَا غُرْبَةٌ وَالْمَالُ فِي الْغُرْبَةِ أَوْطَانُ^(٣)

آخِرُ:

٣٦٢ الْفَقْرُ يُزِرِّي بِأَقْوَامِ ذَوِي حَسَبٍ وَقَدْ يُسَوِّدُ غَيْرَ أَلْسِدِ الْمَالِ^(٤)

آخِرُ:

٣٦٣ كُلُّ النَّدَاءِ إِذَا نَادَيْتُ يَخْذُلْنِي إِلَّا نِدَاءً إِذَا نَادَيْتُ يَا مَالِي^(٥)

آخِرُ:

٣٦٤ صَاحِبُ الْحَاجَةِ أَعْمَى لَا يَرَى إِلَّا قَضَاهَا^(٦)

(١) البيت لعروة بن الورد - شرح ديوان المتنبي - ٢ - ١١ ، الموازنة - ١ - ٧٨ ، رغبة الأمل - ٢ -

٢٦٢ ، الصناعتين - ٢٢٠ - ٢٢٤ .

(٢) يقول : لَا تُعْطِ إِلَّا حَسَنًا وَآلِجَاءً إِلَّا فِي الْحَقِّ فَإِنَّ مَنَعَكَ الْعَطَاءُ فِي غَيْرِ الْحَقِّ لَا يُعَدُّ بُخْلًا .

(٣) البيت لأبي محمد بن الحسن الزبيدي النحوي اللغوي يتيمة الدهر - ٢ - ٧١ ، محاضرات الأدباء -

٢ - ٤٩٣ ، فرائد اللال - ٢ - ٥٣ .

(٤) يَقُولُ : إِنَّ الْفَقْرَ يَخْتَفِرُ وَيَضَعُ أَقْوَامًا ذَوِي أَحْسَابٍ وَقَدْ يَجْعَلُ الْمَالَ الْمَسْوَدَ سَيِّدًا .

(٥) هَذَا مِنْ قَوْلِ أَحِيحَةَ . فرائد اللال - ٢ - ١٢٠ . يَقُولُ : إِنَّ الْمَالَ هُوَ الَّذِي يُجِيبُ عَنْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُهُ

وَعَبَّرَ مَالِي لَا يُلَبِّي بِدَعْوَتِي وَلَا يَنْصُرُنِي .

(٦) يَقُولُ : إِنَّ صَاحِبَ الْحَاجَةِ أَعْمَى لَا يَرَى غَيْرَ قَضَاءِ حَاجَتِهِ .

آخِرُ:

٣٦ رَأَى الْأَمْرَ يُفْضِي إِلَى آخِرٍ فَصِيرَ آخِرَهُ أَوَّلًا

٣

آخِرُ:

٣٦ مَنْ ذَمَّ مَنْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ يَحْمَدُهُ فَإِنَّمَا يَرْبَحُ التَّكْذِيبَ وَالْتَّعْبَا^(١)

٦

آخِرُ:

٣٦ وَقَدْ كَانَ حُسْنُ الظَّنِّ بَعْضَ مَذَاهِبِي فَأَدَّبَنِي هَذَا الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ

(١) يَقُولُ: الَّذِي يَذُمُّ مِنَ النَّاسِ أَحَدًا يَحْمَدُهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَهُوَ لَا يَرْبِحُ مِنْ فَعْلِهِ هَذَا إِلَّا التَّكْذِيبَ وَالْتَّعْبَاءَ
لأنَّهُ أَنْعَبَ نَفْسَهُ وَجَعَلَ النَّاسَ يَكْذِبُونَ قَوْلَهُ.

الفصل السادس فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي الْغَزَلِ وَالْمَدْحِ وَالشُّكْرِ

٣

العبّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ:

- ٣٦٨ أَرَى الطَّرِيقَ قَرِيباً حِينَ أَسْلَكُهُ إِلَى الْحَبِيبِ بَعِيداً حِينَ أَنْصَرِفُ^(١)
- ٣٦٩ دَاءٌ قَدِيمٌ فِي بَنِي آدَمَ فِتْنَةٌ إِنْسَانٍ يَأْنِسَانِ^(٢)
- ٣٧٠ وَأَبْرَحُ مَا يَكُونُ الشُّوقُ يَوْماً إِذَا دَنَتْ الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ^(٣) ٦

إِسْحَقُ الْمَوْصِلِيُّ:

- ٣٧١ وَمَا صَبَابَةٌ مُشْتَقٍ عَلَى أَمَلٍ مِنْ اللَّقَاءِ كَمُشْتَقٍ بِلاَ أَمَلٍ^(٤)

(١) يَقُولُ: لَمَّا أَذْهَبْتُ إِلَى الْحَبِيبِ فَارَى الطَّرِيقَ إِلَيْهِ قَرِيباً وَلَكِنِّي عِنْدَمَا أَنْصَرِفُ عَنْهُ أَرَى الطَّرِيقَ الَّذِي سَلَكَتُهُ بَعِيداً.

(٢) يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يُتَمَتَّحُونَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَهَذَا دَاءٌ قَدِيمٌ شَاعَ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْبَشَرِ.

(٣) الْبَيْتُ لِإِسْحَاقِ الْمَوْصِلِيِّ. الْإِعْجَازُ وَالْإِيجَازُ - ١٨٣، الْأَمَالِيُّ لِلْقَالِي - ١ - ٥٥، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ - ٦ - ٣٣. يَقُولُ: أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الشُّوقِ هُوَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَذْنُو الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ.

(٤) الْبَيْتُ لِلْمَتْنِيِّ بِالضَّبْطِ. يَقُولُ: إِنَّ الْمَشْتَقَ الَّذِي لَا يَأْمَلُ لِقَاءَ حَبِيبِهِ أَشَدُّ حَالاً مِنْ يَأْمَلُ. شَرْحُ دِيوَانِ الْمَتْنِيِّ - ٢ - ٤٦، تَرْجَمَةُ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ - ٥١.

الْمُتَنَّبِي:

٣٧٢ يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نِسْيَانُكُمْ وَتَأْيِي الطَّبَاعِ عَلَى التَّنَاقُلِ^(١)

وَلَهُ أَيْضًا:

٣٧٣ تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ^(٢)

آخَرُ:

٣٧٤ تَسَلَّ فَمَا عَهْدُ الْكَيْبِ بِعَائِدٍ إِلَيْكَ وَلَا أَيَّامُهُ بِرَوَاجِعٍ^(٣)

آخَرُ:

٣٧٥ وَمَا كُنْتُ أَهْوَى الدَّارَ إِلَّا بِأَهْلِهَا عَلَى الدَّارِ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ سَلَامُ

آخَرُ:

٣٧٦ دُخُولِكَ فِي بَابِ الْهَوَى إِنْ أَرَدْتَهُ يَسِيرُ وَلَكِنَّ الْخُرُوجَ عَسِيرُ

آخَرُ:

٣٧٧ وَكَيْفَ الْصَبْرُ عَنْكَ وَأَيُّ صَبْرٍ لِعَطْشَانٍ عَنِ الْمَاءِ الزَّلَالِ ١٢

(١) يَقُولُ: يُرِيدُ الْعَادِلُ مِنْ قَلْبِي أَنْ يَنْسَاكُمْ وَيَسْلُو عَنْكُمْ وَأَنَا مَطْبُوعٌ عَلَى حُبِّكُمْ. فَكَيْفَ أَتَنْقِلُ عَنْ شَيْءٍ

طُبِعْتُ عَلَيْهِ وَالطَّبْعُ لَا يَقْبَلُ التَّنْقِيلَ. شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٠٠. ترجمة الأمثال السائرة ٤٠.

(٢) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْمُتَنَّبِيِّ أَبَدًا وَقَدْ أَخْطَأَ الْمُؤَلِّفُ فِي نِسْبَةِ هَذَا إِلَى الْمُتَنَّبِيِّ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَصَمَةِ

ابن عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ. لسان العرب. مادة: ع - ر - ر - المثل السائر - ١ - ٢٤٧ - النوادر في

اللغة، مرزبان نامه - ١٤١ - العَرَارُ: بَهَارُ الْبَرِّ وَهُوَ نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ. (لسان العرب - مادة ع - ر -

ر). الشَّمِيمُ: مَا يُشَمُّ. يَقُولُ: تَمَتَّعَ مِنَ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي تَفُوحُ مِنْ عَرَارٍ نَجْدٍ فَلَا تَرَى بَعْدَ هَذِهِ

الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ.

(٣) يَقُولُ: تَعَرَّفَانِ الزَّمَانَ الَّذِي قَضَيْتَهُ فِي الرَّمْلِ لَا يَرْجِعُ إِلَيْكَ وَالْأَيَّامُ الَّتِي قَضَيْتَهَا لَا تَعُودُ إِلَيْكَ.

آخِرُ:

٣٧٨ وَإِذَا الْحَبِيبُ أَتَى بِذَنْبٍ وَاحِدٍ جَاءَتْ مَحَاسِنُهُ بِأَلْفٍ شَفِيعٍ

٣

آخِرُ:

٣٧٩ رَبُّ هَجْرٍ يَكُونُ مِنْ خَوْفِ هَجْرٍ وَفِرَاقٍ يَكُونُ خَوْفَ فِرَاقٍ

آخِرُ:

٣٨٠ وَأَصْبَحْتُ ذَا بُعْدٍ وَدَارِي قَرِيبَةً فَوَاعَجَبَا مِنْ قُرْبِ دَارِي وَمِنْ بُعْدِي ٦

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

٣٨١ إِذَا أَمْتَعَ الْقَرِيبُ وَلَمْ تَنْلُهُ عَلَى قُرْبٍ فَذَاكَ هُوَ الْبَعِيدُ

٩

آخِرُ:

٣٨٢ وَحَدَّثْتَنِي يَا سَعْدُ عَنْهَا فَرَدَّتَنِي غَرَاماً فَرَدَّنِي مِنْ حَدِيثِكَ يَا سَعْدُ

آخِرُ:

٣٨٣ يُعَادُ حَدِيثُهَا فَيَزِيدُ حُسْنًا وَقَدْ يُسْتَقْبَحُ الشَّيْءُ الْمُعَادُ^(١) ١٢

آخِرُ:

٣٨٤ تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بِلَيْلَى مِنَ الْهَوَى كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ^(٢)

١٥

آخِرُ:

٣٨٥ مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةَ شَفِيعُ^(٣)

(١) الْبَيْتُ لِكُشَاجِمٍ - دِيوانُ الْمُعَانِي - ٢ - ٢٣١ .

(٢) الْبَيْتُ لِقَيْسِ بْنِ ذُرِّيْحٍ . الْبَدِيعُ فِي نَقْدِ الشَّعْرِ - ٢٢٦ ؛ الْمُخْتَارَاتُ الشَّعْرِيَّةُ - ٣٧٢ .

(٣) الْبَيْتُ لِمَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ (قَيْسِ بْنِ الْمُلُوحِ الْعَامِرِيِّ) دِيوانُ الْمَجْنُونِ - ١ - .

بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ فِي الْمَدْحِ :

٣٨٦ تَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ تَلْتَقِطُ الْحَبَّ وَتُعْشَى مَنَازِلُ الْكُرَمَاءِ^(١)

٣ أَبُو نَوَاسٍ :

٣٨٧ وَلَيْسَ لِلَّهِ بِمُسْتَكْبِرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ^(٢)

وَلَهُ :

٣٨٨ وَكَلَّتْ بِالْذَّهْرِ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ مِنْ جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلُّ مَا كَلَّمَا^(٣)

أَبُو تَمَّامٍ :

٣٨٩ وَلَوْ صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطَّبَاعِ^(٤)

٩ وَلَهُ :

٣٩٠ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِلُهُ^(٥)

(١) ديوان شعر بشار بن برد - ١٥ . الصناعتين - ٢٠٩ . متنبى وسعدي - ٢٠٩ ، الأغاني - ٣ - ١٩٤ .

(٢) محاضرات الأدباء - ١ - ٢٩٨ ، شرح المضمون به على على غير أهليه - ١٧٨ ، الإعجاز والإيجاز -

١٦٤ ، دلائل الإعجاز - ١٥٣ . ديوان أبي نواس - ٤٥٤ ، شرح قطر الندى - ١١٤ . يَقُولُ . إِنَّهُ لَا

يُكْرَهُ أَحَدُ أَنْ اللَّهُ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ الصِّفَاتِ الْمَحْمُودَةِ مِنَ النَّاسِ فِي رَجُلٍ وَاحِدٍ .

(٣) رُوي (كَلَمَ) فِي دِيوَانِ أَبِي نَوَاسٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَرَاجِعِ الْمُعْتَبَرَةِ « جَرَحًا » دِيوَانِ أَبِي نَوَاسٍ - ٤٥٧ ،

خاص الخاص . ١٠٩ ، ثمار القلوب ١٦١ ، يتيمة الدهر - ١ - ٦٠ ، المستطرف - ١ - ٢٣٣ ،

الإعجاز والإيجاز - ١٦٣ ، المثل السائر - ٣ - ٢٥٩ . أَسَا الْجُرْحِ أَسْوَأُ وَأَسَا : أَصْلَحَهُ (المعجم

الوسيط . مادة أ - س - و .) كَلَّمَهُ كَلَمًا : جَرَحَهُ (المعجم الوسيط . مادة : ك - ل - م .) يَقُولُ : جَعَلَتْ

مِنْ جُودِ كَفِّكَ فِي الذَّهْرِ عَيْنًا يَقْطُرُ نَدَاوِي وَتُصْلِحُ كُلَّ جُرْحٍ مِنْ الْجُرُوحِ .

(٤) ديوان أبي تمام - ١٩٥ ، شرح ديوان المتنبى - ١ - ٢٣٤ ، دلائل الإعجاز - ٣٩١ ، الإعجاز

والإيجاز - ١٨٧ .

(٥) نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ نِطَاحٍ أَيْضًا . محاضرات الأدباء - ٢ - ٤٨٥ ، شرح ديوان

المتنبى - ١ - ١٧ ، وَذَكَرَ الدُّكْتُورُ الْأَشْتَرُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ نُسِبَ إِلَى دِعْبِلٍ وَلَيْسَ مِنْهُ . شعر دعبل بن علي =

وَلَهُ:

٣٤ لَيْسَ الْجَبَابُ بِمُقْصِرٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا إِنَّ السَّمَاءَ تُرْجَى حِينَ تَحْتَجِبُ^(١)

٣

وَلَهُ أَوْلَغِيْرُهُ: .

٣٥ هُوَ السَّيْفُ إِنْ لَا يَنْتَهُ لَانَ مَتْنُهُ وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَتَهُ خَشِيَانُ^(٢)

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

٣٥ كَالنَّحْلِ فِي أَفْوَاهِهَا عَسَلٌ يَشْفِي وَفِي أَذْنَابِهَا سُمٌّ ٦

وَقَوْلُ آخَرٍ فِي مَدْحِ الْحَيَّةِ:

٣٥ لَيْتَن كَانَ سَمٌّ نَاقِعٌ تَحْتَ نَابِهَا فَفِي لَحْمِهَا تَرْيَاقٌ غَائِلَةٌ أَلْسَمُ

٩

وَلَأَبِي تَمَامٍ فِي الشُّكْرِ:

٣٥ وَإِذَا أَمَرُوا أَرْدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ^(٣)

الْبُخْتَرِيُّ:

٣٥ كَالْفَرَقْدَيْنِ إِذَا تَأَمَّلَ نَاطِرٌ لَمْ يَغْلُ مَوْضِعُ فَرَقْدٍ عَنْ فَرَقْدٍ^(٤) ١٢

= الخزامي - ٤٥٧، ديوان المعاني - ١ - ٢٥، المستطرف - ١ - ١٦ - محاضرة الأبرار - ١ - ٤٤٢،

شرح المضمون به على غير أهله - ١٥٦، دلائل الإعجاز - ٣٨٧.

(١) خاص الخاص - ١٢، أسرار البلاغة - ٣٠٨ - الموازنة - ١ - ٦٨ الإعجاز والإيجاز - ١٨٥، شرح

المضمون به على غير أهله - ٤٤٣، المثل السائر - ١ - ٢٣، شرح ديوان المتنبي - ١ - ١٢٣،

محاضرات الأدباء - ١ - ٢٠٩، وفيات الأعيان - ٣ - ٢٥.

(٢) البيت لأبي الشيص - البيان والتبيين - ٢ - ١٤١، الإعجاز والإيجاز - ٥٧٠، الأمل للقال - ١ -

٢٣٨. والبيت قد ورد في ديوان بشار بن برد. ديوان شعر بشار بن برد - ٣٧٥.

(٣) ديوان أبي تمام - ٢٤١ أَرْدَى: أَعْطَى رَذِيَّةً (أَيَّ الثَّاقَةِ الْمَهْزُوزَةِ) يَقُولُ: إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَجُودُ لَكَ

بَشِيءٌ مِنْ جَاهِهِ وَمَنْصِبِهِ فَكَأَنَّهُ أَعْطَى لَكَ مِنْ مَالِهِ.

(٤) الأمل - ١ - ١٠٣.

الْمُتَنَّبِي يَمْدَحُ تَأْخِيرَ الْعَطَاءِ:

٣٩٧ وَمِنْ الْخَيْرِ بَطْءُ سَيْبِكَ عَنِّي أَسْرَعُ السُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامِ^(١)

وَلَهُ:

٣٩٨ فَإِنْ تَفَقَّ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ^(٢)

وَلَهُ:

٣٩٩ مَا لَنَا فِي النَّدَى عَلَيْكَ اقْتِرَاحُ كُلُّ مَا يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ^(٣)

وَلَهُ:

٤٠٠ مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُهُ^(٤)

وَلَهُ فِي التَّمْدَحِ:

٤٠١ فَالْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالطَّعْنُ وَالضَّرْبُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ^(٥)

(١) الْبَطْءُ : إِسْمٌ مِنَ الْإِبْطَاءِ وَهُوَ التَّأَخُّرُ. السَّيْبُ الْعَطَاءُ. الْجَهَامُ: السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ. يَقُولُ:

تَأَخَّرَ عَطَاؤُكَ عَنِّي أَيَّ تَأَخَّرَ وَصَوْلُهُ إِلَيَّ بِسَبَبِ تَأْخِيرِ زِيَارَتِي إِيَّاكَ ، يَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ ذَلِكَ الْعَطَاءِ كَالسَّحَابِ إِنَّمَا يُسْرِعُ مِنْهُ مَا كَانَ جَهَاماً - لَا مَاءَ فِيهِ ، أَمَا مَا يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ فَإِنَّهُ يَكُونُ ثَقِيلَ الْمَشْيِ .

شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٤٢ ، المثل السائر - ٣ - ٢٦٤ .

(٢) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٠ ، خاص الخاص - ١٤٦ ، ثمار القلوب - ٣٨٠ ، اسرار البلاغة - ١٠٩ ،

الإعجاز والإيجاز - ٢١٣ . يَقُولُ : إِنْ فَضِلْتَ النَّاسَ وَأَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَلَا عَجَبَ فَقَدْ يُفْضَلُ بَعْضُ الثَّغْيَاءِ جُمْلَتُهُ كَالْمِسْكِ وَهُوَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ وَقَدْ فَضَّلَهُ فَضْلاً كَثِيراً . ترجمة الأمثال السائرة - ٣٩ .

(٣) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٤٣٧ .

(٤) يَقُولُ : مَنْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الرَّفْعَةِ فَلَيْسَ وَرَاءَ الْغَايَةِ مَوْضِعٌ . وَإِذَنْ لَا يُرْفَعُ بِنُصْرَةِ أَحَدٍ وَلَا يَتَضَعُ بِخِذْلَانِ

أَحَدٍ . شرح ديوان المتنبي - ١ - ٤٠٨ - ترجمة الأمثال السائرة - ٤٥ . المستطرف - ١ - ٣٢ .

(٥) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٤٣ .

وَلَهُ فِي الشُّكْرِ:

٤٠ وَقَيْدْتُ قَلْبِي فِي هَوَاكَ مَحَبَّةً وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقِيدًا^(١)

٣

ابْنُ بَسَّامٍ:

٤٠ مَا فِيهِ لَيْتَ وَلَا لَوْلَا فَتَنْقُصُهُ وَإِنَّمَا أَدْرَكْتُهُ حِرْفَةً الْأَدَبِ^(٢)

مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ:

٤٠ يَدُلُّ الْمُعْتَفِينَ عَلَيْهِ بِشْرٍ كَمَا دَلَّ النَّسِيمُ عَلَى الرِّيَاضِ^(٣) ٦

آخَرُ:

٤٠ قَلِيلٌ مِنْكَ يَنْفَعُنِي وَلَكِنْ قَلِيلُكَ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيلٌ

٩

وَمِثْلُهُ قَوْلُ إِسْحَقَ الْمَوْصِلِيِّ:

٤٠ تَلَقَّاهُمْ كَكُغُوبِ الرُّمَحِ أَصْغَرُهُمْ أَدْنَى بِفَضْلِ مَعَالِيهِمْ مِنَ الرَّجُلِ

آخَرُ:

٤٠ إِذَا جَاءَ مُوسَى وَالْقَى الْعَصَا فَقَدْ بَطَلَ السِّحْرُ وَالسَّاحِرُ^(٤) ١٢

آخَرُ:

٤٠ يَكُونُ أَجَاجًا دُونَكُمْ فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْكُمْ تَلَقَّى نَشْرَكُمْ فَيَطِيبُ^(٥)

(١) شرح ديوان المتنبي - ١ - ١٩٤، ترجمة الأمثال السائرة - ٥٦، دلائل الإعجاز - ٣٧٥. يَقُولُ: إِنِّي

إِنَّمَا أَقَمْتُ عِنْدَكَ حَبًّا لَكَ لِأَنَّكَ قَيْدَتَنِي بِإِحْسَانِكَ.

(٢) ثمار القلوب - ١٥١، ٥٢٩، الشوارد - ١ - ٥٦.

(٣) يَقُولُ: بِشَارَةً وَجْهَهُ عِنْدَ الْإِعْطَاءِ تَهْدِي طَالِبِي الْإِعْطَاءِ إِلَيْهِ كَمَا أَنَّ النَّسِيمَ يَدُلُّ عَلَى الرِّيَاضِ.

(٤) ثمار القلوب - ٢٣، المستطرف - ١ - ٣٠.

(٥) الْأَجَاجُ: مَا يَلْدَغُ الْفَمَ بِمَرَارَتِهِ أَوْ مُلَوِّحَتِهِ. يَقُولُ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ خَضِضَ يَرْتَقِي إِلَى الْعُلْيَاءِ إِذَا يَلْتَقِي بِكُمْ كَمَا أَنَّ الْمَاءَ أَلْمَرَّ إِذَا يَلْتَقِي بِنَشْرِ رَائِحَتِكُمُ الطَّيِّبَةِ يَطِيبُ.

آخِرُ:

٤٠٩ وَمَا نَظَرْتُ إِلَى نِعْمَاءٍ سَابِقَةٍ إِلَّا وَجَدْتُكَ فِيهَا الْأَصْلَ وَالسَّبِيحَةَ^(١)

٣ آخِرُ فِيهِ:

٤١٠ وَنَوَّأَنَّ لِي فِي كُلِّ مَنِيَّةٍ شَعْرَةً لِسَانَ يَبْتَ الشُّكْرَ كُنْتُ مُقْصِرًا^(٢)

زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ فِي التَّمَدُّحِ:

٤١١ وَلَا أُتَمِّنِي الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَارِكِي وَلَكِنْ مَتَى أَحْمَلُ عَلَى الشَّرِّ أَرْكَبُ^(٣) ٦

ابن الدريدي في الشُّكْرِ:

٤١٢ كُلَّمَا قُلْتُ أَعْتَقَ الشُّكْرُ رَقِي صَبْرَتِي لَكَ الصَّنَائِعُ عَبْدًا

(١) يَقُولُ: مَا نَظَرْتُ إِلَى نِعْمَةٍ كَامِلَةٍ إِلَّا وَجَدْتُ أَنَّهَا اتَّبَعَتْ مِنْ كَرَامَتِكَ يَعْنِي أَنَّكَ أَصْلَ وَسَبَبُ كُلِّ كَرَمٍ وَجُودٍ.

(٢) محاضرات الأدباء - ٢ - ٣٧٥، متني وسعدي - ٢٠٦، شرح المصنوع به على غير أهله - ١٨٨.

(٣) البيت لزيادة زيد بن مالك بن عامر. رغبة الأمل - ٨ - ٢٤١، الشوارد - ١ - ٤٦.

الفصل السابع فيما يتمثل به في العتاب والشكوى

٣

النابعة:

٤١ وَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ أَمْرِي وَتَرَكْتَهُ كَذِي الْعُرِّ يُكْوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ^(١)
فَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُ الْمُتَنَبِّي:

٤٢ وَجُرْمُ جَرَّةٍ سُفْهَاءُ قَوْمٍ فَحَلَّ بِغَيْرِ جَانِبِهِ الْعَذَابُ^(٢)
وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

٤٣ وَأَيُّ شَرِيعَةٍ فِيهَا إِذَا مَا جَنَى زَيْدٌ بِهِ عَمَرُو يُقَادُ

٩

الفرزدق:

٤٤ قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيُفْعَمُ^(٣)

(١) ديوان النابعة - ٨٩، ديوان المعاني - ٢ - ٢٤٩، الشعر والشعراء - ١ - ٩٥ أدب الكاتب - ٢٤٠ - مجمع الأمثال - ٢ - ١٥٨، فرائد اللال - ٢ - ١٢٥، شرح ديوان المتنبي - ١ - ٥٩، محاضرات الأدباء - ١ - ٢٤٤، محاضرة الأبرار - ٢ - ١٩١. يَقُولُ: نَسَبْتُ ذَنْبَ إِنْسَانٍ آخَرَ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الْمَذْنِبَ كَالثَّاقَةِ الْجَرَبَاءِ الَّتِي تُتْرَكُ فِي الْمَرْعَى حَتَّى تَرْتَعِ وَتَأْكُلَ الْمَرْعَى فَارِغَةً أَلْبَالِ فِي جِنِّ أَنْ الثَّاقَةَ الصَّحِيحَةَ تُكْوِي بِالْمِكْوَاةِ.

(٢) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٥٩، ترجمة الأمثال السائرة - ٥٨، خاص الخاص - ١٠ و ٢٦.

(٣) ديوان الفرزدق - ٢ - ١٩٥، المثل السائر - ٢ - ١٢٠، طبقات الشعراء - ٨٣، الأغاني - ٢١ - =

أَبُو نُؤَاسٍ :

٤١٧ لَا تُهْنِي بَعْدَمَا أَكْرَمْتَنِي فَشَدِيدٌ عَادَةً مُتَّزَعُهُ^(١)
وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

٤١٨ فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ مَرَّةً إِلَيَّ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ تَنْظُرُ^(٢)
أَبُو تَمَّامٍ :

٤١٩ أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَحَاسِنِهَا وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ الْأَلْحَاطِ بِالْقَمَرِ^(٣)
الْبَحْتَرِيُّ :

٤٢٠ إِذَا مَحَاسِنِي اللَّاتِي أَدِلُّ بِهَا كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ^(٤)
إِبْنُ الرُّومِيِّ :

٤٢١ أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي غَضُّ أَجْفَانِهَا عَلَى الْأَقْدَاءِ^(٥)

= ٣٠٧، محاضرات الأدباء ٣ - ١٧٧، الصناعتين - ٤١٧، الإعجاز والإيجاز - ١٤٨، متنبى وسعدي - ١٩٠. القارصة : الكلمة تُنْعَصُ وتُولَمُ ج أَلْقَوَارِصُ - (المعجم الوسيط) يَقُولُ : هذه الكلماتُ وَالْقَصَائِدُ الَّتِي تَأْتِي فِي مَذْمَتِي وَأَنْتُمْ تَحْتَقِرُونَهَا وَلَا تَكْتَرِثُونَ بِهَا قَدْ مَلَأَتْ قَلْبِي وَأَرْكَانَ وَجُودِي غَيْظًا وَغَضَبًا وَلَمْ يَبْقَ لِي طَاقَةٌ لِلتَّحْمَلِ كَمَا أَنَّ الْغَيْثَ يَسْقُطُ فِي الْأَنْاءِ قَطْرَةً قَطْرَةً حَتَّى يَمْلَأَهُ وَيُفْعِمَهُ وَإِذَا مِثْلُ الْأَنْاءِ لَا يَبْقَى لَهُ مَحَلٌّ فَارْغُ.

(١) مروج الذهب - ٣ - ٤٥، ونسبه الثعالبي في الإعجاز والإيجاز إلى أبي الأسود الدؤلي. الإعجاز والإيجاز - ١٤٧.

(٢) يَقُولُ : كُنْتُ تَنْظُرُ إِلَيَّ فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ وَالْمَحَبَّةِ فَمَنْ يَأْتِي الْآنَ بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ تَنْظُرُ بِهَا إِلَيَّ فِي سَالِفِ الزَّمَنِ .

(٣) ديوان - ٤٠٠ وَرَوِيَ الْبَصْرَاؤُ الثَّانِي فِي دِيْوَانِ الشَّاعِرِ هَكَذَا وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ الْأَحْشَاءِ بِالْقَمَرِ.

(٤) ديوان البحتري - ٢ - ٩٥٤، محاضرات الأدباء - ١ - ٢٣٩، دلائل الإعجاز - ٣٧٨ - معجم الأدباء - ١٦ - ٢٩٩ و ١٩ - ٢٥٣. يَقُولُ : إِذَا أَعْتَبَرْتُ مَحَاسِنِي الَّتِي أَفْتَحِرُ بِهَا ذُنُوبًا عَلَيَّ فَعَلِمْتَنِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ.

(٥) ديوان ابن الرومي - ١ - ٦٦.

٤١ إذا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ بِوَدٍّ وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

٣ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

٤٢ تَرَكْتُ الْعِتَابَ إِذَا اسْتَحَقَّ أَخٌ مِنْكَ الْعِتَابَ ^(١) ذَرِيعَهُ

آخَرُ:

٤٣ إِذَا كَانَ وَجْهُ الْعُذْرِ لَيْسَ بِوَاضِحٍ فَإِنَّ اطِّرَاحَ الْعُذْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعِتَابِ ٦

آخَرُ:

٤٤ مَا ضَاقَتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِأَسْرِهَا حَتَّى تَرَانِي رَاغِباً فِي زَاهِدٍ

٩ آخَرُ:

٤٥ تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَزْعَمُ أَنِّي صَدِيقُكَ إِنَّ الرَّأْيَ مِنْكَ لَعَارِبٌ ^(٢)

آخَرُ:

٤٦ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْطِفْكَ إِلَّا شَفَاعَةً فَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ يَكُونُ بِشَافِعٍ ^(٣)

١٢ آخَرُ:

٤٧ وَكُلُّ وَلَايَةٍ لَا بُدَّ يَوْمًا مُغَيَّرَةٍ الصَّدِيقِ عَلَى الصَّدِيقِ

بَشَارُ:

٤٨ وَإِذَا جَفَوْتَ قَطَعْتُ عَنْكَ مَنَافِعِي وَالْدَّرُّ يَقْطَعُهُ جَفَاءُ الْحَالِبِ ^(٤) ١٥

(١) يَقُولُ: إِذَا اسْتَحَقَّ صَدِيقٌ مِنْ أَصْدِقَائِكَ الْعِتَابَ وَأَنْتَ تَرَكْتَ الْعِتَابَ لَهُ وَلَمْ تَعْتَبِهِ فَإِنَّكَ تَوَسَّلْتَ وَتَدَرَّعْتَ بِذَرِيعَةٍ وَوَسِيلَةٍ أُخْرَى تَجْلِبُ إِلَيْكَ مَحَبَّتَهُ وَمَوَدَّتَهُ.

(٢) الْبَيْتُ لِشَارِ بْنِ بُرْدٍ. دِيوان شعر بشار بن برد - ٢٢، المستطرف - ١ - ١٢٣، يَقُولُ: إِنَّكَ تُحِبُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَدَّعِي أَنَّكَ صَدِيقِي أَيْضاً فَإِنَّ الْعَقْلَ وَالرَّأْيَ بَعِيدٌ عَنْكَ إِذَا زَعَمْتَ هَذَا الزَّعَمَ.

(٣) الْبَيْتُ لِعِبَاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ، وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ - ٣ - ٢١، الْأَمَالِيُّ لِلْقَالِيِّ - ١ - ١٢٩، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٤ - ٣٩٩، شَرْحُ الْمَضْنُونِ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ - ٤٣٩، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ٢ - ٢٥٨.

(٤) دِيوان شعر بشار بن برد - ٣١، الْإِعْجَازُ وَالْإِبْجَازُ - ١٥٨، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٢ - ٥٤٦. يُضْرَبُ =

الْمُتَنِّي:

٤٣٠ وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا وَدُونِ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابٌ^(١)

أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ:

٤٣١ فَلَا تَعْتَذِرْ بِالشُّغْلِ عَنَّا فَإِنَّمَا تَنَاطُ بِكَ الْآمَالُ مَا اتَّصَلَ الشُّغْلُ^(٢)

آخِرُ:

٤٣٢ نَفْسَكَ لَمْ يَا مُلْقِيَا بَذَرَهُ بَيْنَ سِيَاخٍ إِنْ حَصَدْتَ الْعَنَا^(٣)

آخِرُ:

٤٣٣ وَخَرَجْتُ أَبْغِي الْأَجَرَ مُحْتَسِبًا فَرَجَعْتُ مَوْفُورًا مِنْ الْوِزْرِ^(٤)

آخِرُ:

٤٣٤ لَا تَجْعَلُونِي كَكَمُونٍ بِمَزْرَعَةٍ إِنْ فَاتَهُ الْمَاءُ أَعْتَهُ الْمَوَاعِيدُ^(٥)

= هَذَا لِمَنْ يَتَصَرَّفُ تَصَرَّفَ السُّوءِ وَالْخُسُوفَةِ ثُمَّ يَتَوَقَّعُ الْإِحْسَانَ وَالْتِفَضُّلَ.

(١) شرح ديوان المتنبي - ١ - ١٣٨. يَقُولُ: هَلْ يَنْفَعُنِي أَنْ لَا حِجَابَ بَيْنَنَا وَمَا أَرْجُوهُ مِنْكَ مُحْجُوبٌ عَنِّي

٦.

(٢) ديوان المعاني - ١ - ١٦٩، دلائل الإعجاز - ٣٧٧.

(٣) السِّبَاخُ: جَمْعُ سَبَخَةٍ: مَا لَمْ يُعْمَرْ وَلَمْ يُحْرَثْ لِمُلُوحَتِهِ (المعجم الوسيط. مادة: س - ب - خ).

يَقُولُ: إِذَا زَرَعْتَ وَحَرَرْتَ أَرْضًا سَبَخَةً فَإِنَّكَ لَا تَحْصُدُ إِلَّا التَّعَبَ وَالتَّصَبُّ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَدْ بِمَلَامَةٍ نَفْسِكَ لَا غَيْرَكَ.

(٤) يَقُولُ: خَرَجْتُ أَطْلُبُ الْأَجَرَ وَالشُّوَابَ وَكُنْتُ أَذْخِرُ الْأَجَرَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنِّي رَجَعْتُ مُثْقَلًا بِالذُّلْبِ الَّذِي يَنْوُءُ عَلَى ظَهْرِي كَحِمْلٍ مِنَ الْأَحْمَالِ وَعَيْءٍ مِنَ الْأَغْبَاءِ.

(٥) ثمار القلوب - ٤٩٣. الْكَمُونُ: نَبَاتٌ زِرَاعِيٌّ عُشْبِيٌّ حَوْلِيٌّ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْخَيْمِيَّةِ. (المعجم الوسيط.

مادة: ك - م - ن).

آخِرُ:

٤٣٥ وإذا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا وإذا يُحَاسُ الحَيَسُ يُدْعَى جُنْدُبٌ^(١)

٣

آخِرُ:

٤٣٦ وَأَرَاكَ تُوَلِّعُ بِالْيَادِقِ سَاهِيًا وَالْمَشْرِفِيَّةُ حَوْلَ شَاهِكِ تَلْمَعُ^(٢)

آخِرُ:

٤٣٧ إذا بَرِمَ الْمَوْلَى بِخِدْمَةِ عَبْدِهِ نَجَسَى لَهُ ذَنْبًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ^(٣) ٦

آخِرُ:

٤٣٨ مَطْرَفٌ خَزٌّ وَجَوْرَبٌ خَلِيقٌ هَذَا وَذَاكَ لَيْسَ يَتَّقُ^(٤)

(١) الْبَيْتُ نُسِبَ إِلَى عِدَّةِ أَشْخَاصٍ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْغَوْثِ بْنِ طِيءٍ، ضَمْرَةُ بْنُ جَابِرٍ الدَّارِمِيُّ، زُرَّاقَةُ الْبَاهِلِيُّ، هُنَيُّ بْنُ أَحْمَرَ الْكِنَانِيُّ - محاضرات الأدباء - ١ - ١٨١، الكتاب - ١ - ١٦١، مجمع الأمثال - ٢ - ٤١٣، فرائد اللآل - ١ - ٢١٩، الشوارد - ١ - ٥٨، لسان العرب - مادة: ح - ي - س. يُحَاسُ مِنَ الْحَيَسِ: الْخَلْطُ وَالْحَيَسُ: الْأَقْطُ يُخْلَطُ بِالتَّمْرِ وَالسَّمْنِ وَحَاسَهُ يَحِيسُهُ حَيَسًا: خَلَطَهُ. لسان العرب. يَقُولُ: إِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَوْ حَرْبٌ أَدْعَى لَهَا وَيُسْتَعَانُ بِهَا وَإِذَا يُخْلَطُ الْأَقْطُ بِالتَّمْرِ وَالسَّمْنِ فَيُدْعَى لَهُ جُنْدُبٌ وَأَنَا لَا أَدْعَى يُضْرَبُ لِمَنْ يُدْعَى فِي الْبَاسَاءِ وَلَا يُدْعَى فِي الرُّخَاءِ.

(٢) الْبَيْدَقُ: الْجُنْدِيُّ. الرَّاجِلُ وَمِنْهُ يَبْدَقُ الشُّطْرُنَجُ. (المعجم الوسيط. مادة: ب - ي - د - ق). الْمَشْرِفِيَّةُ: سَيْفٌ يُجْلَبُ مِنَ الْمَشَارِفِ كَمَشَارِفِ الشَّامِ وَمَشَارِفِ الْيَمَنِ. (المعجم الوسيط - مادة: ش - ر - ف). الشَّاهُ: الْمَلِكُ (فارسية) وَمِنْهُ الشَّاهُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي رُقْعَةِ الشُّطْرُنَجِ. يَقُولُ: أَرَاكَ مُوَلَّعًا بِالْيَادِقِ غَافِلًا عَنْ هَزِيمَتِكَ فِي حَالَةٍ أَنَّ السَّيْفَ الْمَشْرِفِيَّةَ حَوْلَ مَلِكِكَ لَا مِعَّةَ وَمُحِيطَةٌ بِهِ.

(٣) يَقُولُ: إِذَا مَلَ وَسِيمَ السَّيِّدِ مِنْ خِدْمَةِ عَبْدِهِ وَغُلَامِهِ نَسَبَهُ وَأَتَهَمَهُ فِي ذَنْبٍ لَمْ يَقْتَرِفْهُ.

(٤) الْمَطْرَفُ وَالْمَطْرَفُ: رِذَاءٌ أَوْ تَوْبٌ مِنْ خَزٍّ مَرْبَعٍ ذُو أَعْلَامٍ (المعجم الوسيط - مادة: ط - ر - ف). يَقُولُ مَنْ أَرْتَدَّى مَطْرَفٌ خَزٌّ وَجَوْرَبًا بَالِيًا لَمْ يَأْتِ بِاتِّفَاقٍ وَمُنَاسَبَةٍ فِي مَلَابِسِهِ لِأَنَّ الْجَدِيدَ لَا يَتَّقُ الْبَالِيَّ وَالرُّتَّةَ مِنَ الْثِيَابِ. يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ يَأْتِ بِاتِّفَاقٍ وَاتِّسَاقٍ فِي أُمُورِهِ.

آخِرُ:

٤٣٩ وَلَا يَغْرُرْكَ طَوْلُ الْجِلْمِ مِنِّي فَمَا أَبْدَأُ تُصَادِفُنِي حَلِيمًا^(١)

٣

آخِرُ:

٤٤٠ أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ رَبِّدَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ^(٢)

آخِرُ:

٤٤١ وَفِي النَّاسِ إِنْ رَأَيْتَ حِبَالَكَ وَاصِلٌ وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلْبِ مُتَحَوِّلٌ^(٣) ٦

آخِرُ:

٤٤٢ لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ أَلْسَنٌ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي^(٤)

٩

آخِرُ:

٤٤٣ وَجَعَلْتُ حُبَّكَ شَافِعِي فَأَتَيْتُ مِنْ قِبَلِ الشَّفِيعِ^(٥)

(١) المستطرف - ١ - ٣٢ .

(٢) البيتُ لِعمرانَ الحطابن، وفيات الأعيان - ٢ - ١٥٥ . الربداءُ: مؤنَّثُ الأربدِ: الذي اختلطَ سَوَادُهُ بِكَدْرَةٍ . (المعجم الوسيط - مادة: ر - ب - د) . المِصْرَاعُ الثاني من هذا البيتِ رُويَ هكذا: فَتَخَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ: الْفَتْخَاءُ: قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وَالضَّعِيفَةُ . (المعجم الوسيط - مادة: ف - ت - خ) . يَقُولُ: أَنْتَ تَهَاجِمُ عَلَيَّ وَلَكِنَّكَ فِي الْحُرُوبِ كَنَعَامَةٍ خَائِفَةٍ ضَعِيفَةٍ تَقْرَعُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ إِذَا صَفَرَ .

(٣) ديوان المعاني - ١ - ٨٨ . يَقُولُ: إِنْ بَلَيْتَ حِبَالَكَ وَأَنْقَطَعَتْ أَمَالُكَ فَفِي النَّاسِ مَنْ يَصِلُكَ وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْعِدَاوَةِ وَالْبُغْضِ لَكَ مَكَانٌ تَتَحَوَّلُ إِلَيْهِ يَعْنِي أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةٌ إِذَا ضَاقَ بَلَدُ الْإِنْسَانِ، لَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ .

(٤) البيتُ لتأبطُ شراً . الأغاني - ٢١ - ١٣٣ ، شرح المضمون به على غيرِ أهله - ٢١٩ ، الصناعتين - ٤٤٤ . قَرَعَ عَلَيْهِ سَيْتَهُ: صَكَّهَا نَدَمًا: تَنَدَّمَ عَلَى مُفَارَقَتِكَ إِيَّايَ لَمَّا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي .

(٥) البيتُ لأصرمَ بنِ حُمَيْدٍ . الأغاني - ٢٣ - ٧٩ .

آخِرُ:

٤٤٤ أَسَاتُ إِذَا أَحْسَنْتُ ظَنِّي بِكُمْ وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ^(١)

٣

آخِرُ:

٤٤٥ شَكُوتُ وَمَا الشُّكُوى لِمِثْلِي عَادَةً وَلَكِنْ تَفِيزُ الْعَيْنُ عِنْدَ امْتِلَائِهَا

آخِرُ:

٤٤٦ أَسَاتُ فَأَصْبَحْتَ مُسْتَوْحِشًا فَأَحْسِنُ كَمَا كُنْتَ تَسْتَأْنِسُ ٦

زُهَيْرٌ فِي الشُّكُوى مِنَ الْكِبَرِ:

٤٤٧ سَمِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ^(٢)

٩

وَفِي الْمَعْنَى لَابْنُ سُكَّرَ:

٤٤٨ وَكُلُّ بَازٍ يَمَسُّهُ هَرَمٌ تَخْرَأُ عَلَى رَأْسِهِ الْعَصَافِيرُ^(٣)

أَبُو ثَوَّاسٍ:

٤٤٩ كَفَى حَزَنًا أَنَّ الْجَوَادَ مُقْتَرٌ عَلَيْهِ وَلَا مَعْرُوفَ عِنْدَ بَخِيلٍ^(٤) ١٢

(١) الْبَيْتُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْتَفِ. الْأَغَانِي - ٨ - ٣٥٩، معجم الأدباء - ١٢ - ٤٤، شرح المصنوع به على غير أهلِهِ - ٣٩٣، الشوارد. ١ - ٢٧٦.

(٢) الْمُعْلَقَاتُ الْعَشْر - ٩٤، محاضرات الأدباء - ٣ - ٣٣٢، و ٤ - ٤٩٨. يَقُولُ: مِلْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَاجْبَاهِهَا وَمَنْ عَاشَ ثَمَانِينَ عَامًا كَمِثْلِي لَا بُدَّ أَنَّهُ يَمَلُّ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَا فِيهَا.

(٣) الْبَازِي: جَنْسٌ مِنَ الصُّقُورِ الصَّغِيرَةِ أَوْ الْمُتَوَسِّطَةِ الْحَجْمِ جَمْعُ بَوَازٍ وَبَزَاةٍ (المعجم الوسيط - مادة: ب - ز - ي). تَخْرَأُ مِنْ خَرَىءٍ: تَقَوَّطُ. (المعجم الوسيط. مادة: خ - ر - ا). يَقُولُ: كُلُّ بَازٍ أَصَابَهُ هَرَمٌ تَقَوَّطُ وَتَسْلُجُ عَلَى رَأْسِهِ الْعَصَافِيرُ. يَعْنِي أَنَّ كُلَّ قُوِيٍّ إِذَا تَرَاحَى وَشَابَ يَغْلِبُهُ كُلُّ ضَعِيفٍ. يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ قُوِيًّا وَعَزِيرًا فَأَصْبَحَ ضَعِيفًا وَذَلِيلًا.

(٤) دِيْوَانُ الْمُعَانِي - ٢ - ٢٩، شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٤١، الإعجاز والإيجاز ١٦٤. يَقُولُ: كَفَى =

ابن الرومي :

٤٥٠ عَكَسَتْ أُمْرِي الْخُطُوبُ فَعَنَزِي أَبْدَأُ حَائِلُ وَتَيْسِي حُلُوبُ^(١)

٣

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُيَيْنَةَ

٤٥١ كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمُرُّ عَلَى الْفَتَى فَتَهُونُ غَيْرَ شِمَاتَةِ الْحُسَادِ^(٢)

الْمُتَنَّبِي :

٤٥٢ وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحَرِّ أَنْ يَرَى عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بَدْءُ^(٣)

وَلَهُ :

٤٥٣ لَيْتَ الْغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدَّيْمُ^(٤)

٩

وَلَهُ :

٤٥٤ أَتُكْرَتُ طَارِفَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَنَا^(٥)

= بِالْحَزَنِ أَنْ يَكُونَ الْكَرِيمُ مُعْدِمًا وَمُقْتَرًا وَأَنْ يَكُونَ الْبَخِيلُ ثَرِيًّا وَعَيْنًا فِي حِينَ أَنْهُ لَا يَقُومُ بِإِحْسَانٍ وَمَعْرُوفٍ.

(١) ديوان ابن الرومي - ١ - ٣٢٣، الشوارد - ١ - ٥٤. العنز: الأثني من المعز. جمع أعنز وعنوز (المعجم الوسيط - مادة - ع - ن - ز) الحائل من الناقة التي لا تحبل أي لا تأتي بالوليد. (المعجم الوسيط. مادة: ح - و - ل) التيس: الذكر من المعز (المعجم الوسيط - مادة: ت - ي - س). الحلوب: ذات اللبن. يقول: إن حوادث الدهر عكست أموري بحيث جعلت عتري لا تأتي بولد وجعلت تيسي ذا لبن يعني أن أموري وشؤني اضطربت وتشوشت.

(٢) محاضرات الأدباء - ١ - ٢٥٤. يقول: إن المصائب كلها سهلة على الفتى إلا شماتة الحساد.

(٣) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٣٨، خاص الخاص - ١٤٧. الإعجاز والإيجاز - ٢١٥. يقول من قلة خير الدنيا أن الكريم لا يجد مندوحة من إظهار الصداقة فيها لعدوه مع علمه أنه له عدو ليأمن شره.

(٤) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٦٤. يقول: ليت الغمام الذي يهبط الغمام والذي تصيبني صواعقه - يعني أذاه وسخطه - ويصيب عتري مطره يعني بره ورضاه - يزيل ذلك الأذى إلى من عنده ذلك البر فيتصف الفريقان.

(٥) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٤٤٠. يقول: أتكرت حوادث الدهر أول ما طرقتني وقلت ليست تقصديني =

وَلَهُ:

٤٥٥ مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْكَدَهَا أَنِّي لِمَا بَالِكُ مِنْهُ مَحْسُودٌ^(١)

٣

وَلَهُ:

٤٥٦ وَغِظْتُ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا وَلَكِنَّهُ غِظْتُ الْأَسِيرَ عَلَى الْقِدِّ^(٢)

الْأَرْجَانِي:

٤٥٧ وَأَسَاءُ عُذْرَ جِنَايَةٍ لَمْ أَجْهَهَا إِنَّ الشَّقِيَّ بِمَا جَنَى لَسَعِيدٌ^(٣) ٦

آخِرُ:

٤٥٨ أَرَى مَاءً وَبِي عَطَشٌ شَدِيدٌ وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوُرُودِ

٩

آخِرُ:

٤٥٩ وَكُنَّا نَسْتَطِبُّ إِذَا مَرِضْنَا فَصَارَ السُّقْمُ مِنْ قِلِّ الطَّيِّبِ ٩

آخِرُ:

٤٦٠ لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ^(٤) ١٢

= وَإِنَّمَا أَخْطَأْتُ فِي قَصْدِي ثُمَّ لَمَّا كَثُرَتْ وَتَتَابَعَتْ أَقْرَرْتُ بِهَا وَعَرَفْتُ أَنَّهَا تَأْتِينِي فَصَارَتْ عَادَةً لِي لَا تُفَارِقُنِي وَلَا أَتُفَكُّ مِنْهَا.

(١) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٧٢، ترجمة الأمثال السائرة. ٩١. رُوي «أنكدھا» في ديوان الشاعر «أعجبه». «يَشْكُو مَا لَقِيَهُ مِنْ تَصَارِيفِ الدَّهْرِ وَنَوَازِلِ الدُّنْيَا وَأَحْوَالِهَا ثُمَّ يَقُولُ: وَأَعْجَبُ مَا لَقِيْتُهُ مِنْهَا أَنِّي مَحْسُودٌ بِمَا أَشْكُوهُ وَمَا أَنَا بِبَالِكٍ مِنْهُ.

(٢) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٨٦، ترجمة الأمثال السائرة - ١٠٠. القِدُّ: سَيْرٌ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ. يَقُولُ: وَلِي غِظْتُ عَلَى الْأَيَّامِ يَلْتَهَبُ فِي الْحَشَا إِلْتِهَابَ النَّارِ وَلَكِنَّهُ غِظْتُ عَلَى مَا لَا يَكْتَرِثُ وَلَا يُبَالِي بِغَيْظِي.

(٣) ديوان الأرجاني - ١٧٨.

(٤) البيت لِغَدِي بْنِ الرَّعْلَاءِ - الصناعتين - ٣١٥، البيان والتبيين - ١ - ٨٤، الأغاني - ٢١ - ٣٠٥.

معجم الأدباء - ١٢ - ٩، شرح قطر الندى - ٢٣٤.

آخِرُ:

٤٦١ رَبُّ يَوْمٍ بَكَيتُ مِنْهُ فَلَمَّا صِرْتُ فِي غَيْرِهِ بَكَيتُ عَلَيْهِ^(١)

آخِرُ:

٤٦٢ وَمَا جَاءَ يَوْمٌ أُرْتَجِي فِيهِ رَاحَةً فَجَرَّبْتُهُ إِلَّا بَكَيتُ عَلَى أَمْسٍ^(٢)

آخِرُ:

٤٦٣ عَتَبْتُ عَلَى سَلَمٍ فَلَمَّا تَرَكْتُهُ وَجَرَّبْتُ أَقْوَامًا بَكَيتُ عَلَى سَلَمٍ ٦

آخِرُ:

٤٦٤ وَأَلْتَذُّ مَا أَهْوَاهُ وَالْمَوْتُ دُونَهُ كَشَارِبِ سَمٍّ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ^(٣)

آخِرُ:

٤٦٥ قَعَدْنَا لَمْ نَصِدْ شَيْئًا وَمَا كَانَ لَنَا أَفْلَتْ^(٤)

آخِرُ:

٤٦٦ وَفِي فَمِي سِكْرَةٌ حُلُوءَةٌ قَدْ نَعَّصْتُهَا لَوْزَةً مُرَّةً^(٥) ١٢

(١) البيتُ ليؤنس بنِ ميسرة - المستطرف - ١ - ٣١.

(٢) البيتُ لداود بنِ جهوة وروى المصراع الأول من البيت هكذا: أفا سي آبلأ لا أستريح إلى غد. الأما لي للقالبي - ١ - ١٠٨.

(٣) فَمَضَّ الشَّيْءُ : حَلَاةٌ بِالْفَضْءِ (المعجم الوسيط . مادة : ف - ض - ض) يَقُولُ إِذَا أَنَا مَا أَحْبُهُ أَرَى الْمَوْتَ دُونَهُ وَهُوَ يُرَاقِبُنِي فَبَذَلْتُكَ يَتَغَصُّ عَيْشِي فَكَأَنِّي أَشْرَبُ السَّمَّ الْقَاتِلَ فِي كَأْسٍ مُفَضَّضَةٍ.

(٤) البيتُ لابن طباطبا أَلْعَلَوِي . فَرَايِدُ اللَّال - ٢ - ٢٩٢ ، الشوارد - ١ - ١٢٠ . يَقُولُ : عَدْنَا دُونَ أَنْ نَعِيدَ قَتَصًا . وَمَا كَانَ لَنَا فَاتْنَا وَفَرَمْنَا أَيْدِينَا .

(٥) يَقُولُ : حَلَاوَةٌ هَذِهِ الدُّنْيَا تَأْتِي بَعْدَهَا مَرَارَةٌ وَنَضَارَةٌ عَيْشُهَا تَبْدَلُ بِالضَّنَكِ وَالْكُدُورَةِ .

آخِرُ:

٤٦٧ وَلِكُلِّ صَافِيَةٍ قَدَى وَلِكُلِّ خَالِصَةٍ شَوَائِبُ^(١)

٣

آخِرُ:

٤٦٨ وَمَا شَكَرْتُ زَمَانِي وَهُوَ يُصْنَعُنِي فَكَيْفَ أَشْكُرُهُ فِي حَالٍ مُنْهَدِرِي^(٢)

آخِرُ:

٤٦٩ مَا اسْتَقَامَتْ قَنَاءُ رَأْيٍ إِلَّا بَعْدَ مَا عَوَّجَ الزَّمَانُ قَنَاتِي^(٣)

آخِرُ:

٤٧٠ لِكُلِّ ثَقِيلٍ فِي الْأَنَامِ هِدَايَةٌ إِلَيْنَا وَإِرْشَادٌ بِغَيْرِ دَلِيلٍ^(٤)

٩

آخِرُ فِي الشُّكْوَى مِنْ مُبَادَرَةِ الشَّيْبِ:

٤٧١ عِنْدَ بَدْءِ الشَّبَابِ عَاجَلَنِي الشَّيْبُ وَهَذَا مِنْ أَوَّلِ الدُّنْ دُرْدِي^(٥)

(١) يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا لَا تَأْتِي لَنَا بِسُرُورٍ إِلَّا تُعْقِبُ بَعْدَهُ حَزَنًا وَآكِثَابًا.

(٢) يَقُولُ: مَا شَكَرْتُ زَمَانِي لَمَّا أَقْبَلَ عَلَيَّ وَعَلَانِي إِلَى مَصَاعِدِ الْعُلْيَاءِ وَالرَّخَاءِ فَكَيْفَ أَشْكُرُ زَمَانِي إِذَا أَذْبَرَ

عَنِّي وَأَهْوَى بِي فِي الْإِنْخِفَاضِ وَضِيقِ الْعَيْشِ.

(٣) الْبَيْتُ لِلْبُسْتِيِّ الشَّوَارِدِ ١ - ١١٠. يَقُولُ: لَمْ تَسْتَقِمْ قَنَاءُ فِكْرِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ عَوَّجَهَا الزَّمَانُ

يَعْنِي بَعْدَ أَنْ دُقَّتْ حَلَاوَةُ الدُّنْيَا وَمَرَارَتُهَا تَجَرَّبْتُ وَحَصَلْتُ عَلَى الْحُكْمَةِ.

(٤) يَقُولُ: إِنَّ كُلَّ أَمْرٍ ثَقِيلٍ وَمَكْرُوهٍ يَهْتَدِي إِلَيْهَا وَيَرُدُّ عَلَيْنَا بِغَيْرِ دَلِيلٍ.

(٥) الدُّرْدِيُّ: مَا رَسَبَ أَسْفَلَ الْعَسَلِ وَالزَّرِيتُ وَنَحْوُهُمَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَقُولُ: عَاجَلَنِي الشَّيْبُ فِي بَدَايَةِ

وَعَتْفُونِ شَبَابِي وَهَذَا عَجِيبٌ وَخِلَافُ الْعَادَةِ وَالطَّبِيعَةِ لِأَنَّ الشَّيْبَ الَّذِي يُشَبِّهُ الدُّرْدِيَّ يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ

فِي نَهَايَةِ الْعُمُرِ كَمَا أَنَّ الدُّرْدِيَّ لَا يَرْسُبُ إِلَّا فِي قَعْرِ الدُّنْ وَالْإِنَاءِ. الْبَيْتُ لِلدُّلَيْمِيِّ - دِيوان المعاني - ١ -

الفصل الثامن فِيمَا يُمَثَّلُ بِهِ فِي الْهَجْرِ وَالْتَوْبِخِ

٣

لَبِيدٌ:

٤٧١ ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلِدِ الْأَجْرَبِ^(١)

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

٤٧٢ ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَ الَّذِينَ حَيَاتُهُمْ لَا تَنْفَعُ^(٢) ٦

الْمُتَلَمَّسُ:

٤٧٣ فَأَطْرَقَ إِطْرَاقُ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا^(٣)

(١) ديوان المعاني - ٢ - ١٩٨ محاضرات الأدباء - ٤ - ٣٩٤، الفاخر - ٢٦٩، معجم الأدباء - ٢ - ٣٠١، رغبة الأمل - ٨ - ١٦٧، الأغاني - ١٧ - ٦٥، شرح المصنوع به على غير أهله ٣٤٢. يَقُولُ:
إِرْتَحَلَ الَّذِينَ كَانَ الْعَيْشُ بِجَانِبِهِمْ لَذِيذًا وَطَيِّبًا فَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ وَجِيدًا كَنَاقَةِ جَرْبَاءٍ يَتَعَدُّ عَنْهَا.
(٢) المستطرف - ٢ - ٦٨، يَقُولُ: ذَهَبَ وَارْتَحَلَ أَصْحَابُ الْفَائِزَةِ وَالْخَيْرِ وَبَقِيَ الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِي حَيَاتِهِمْ.

(٣) محاضرات الأدباء - ١ - ٣٦٢، الشعر والشعراء - ١ - ١١٣، مجمع الأمثال - ١ - ٤٣١، المستقصى - ١ - ٢٢١. الشُّجَاعُ: الْحَيَّةُ الَّتِي ذَكَرُ. (لسان العرب - مادة: ش - ج - ع -) صَمَّمُ أَلْسِفُ وَنَحْوُهُ: مَضَى إِلَى الْعَظَمِ. (المعجم الوسيط - مادة: ص - م - م) يَقُولُ: أَطْرَقَ وَأَمَالَ رَأْسَهُ كَالْحَيَّةِ وَلَوْ رَأَى الْحَيَّةَ مَأْكُولًا يَسُوغُ لِنَابِيهِ لَادْخَلَهُمَا فِي الْعَظَمِ.

الأفوه:

٤٧٥ لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَا سَرَاةَ لَهُمْ وَلَا سَرَاةَ إِذَا جُهَا لَهُمْ سَادُوا^(١)

٣ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

٤٧٦ وَإِنْ أَمْرَاءُ يُمْسِي وَيُصْبِحُ سَالِمًا مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَا جَنَى لَسَعِيدُ^(٢)

كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

٤٧٧ كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُزُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهُ إِلَّا الْبَاطِلُ^(٣)

وَلَهُ:

٤٧٨ وَمَا تَمَسَّكَ بِالْوَعْدِ الَّذِي وَعَدْتُ إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ^(٤)

٩ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

٤٧٩ أَعْلَمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا أَشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي^(٥)

(١) الْبَيْتُ لِأَفْوَه الْأَوْدِيِّ - الْأَمَالِي لِلْقَالِي - ٢ - ٢٢٥ - أَخْلَاقُ مُحْتَشَمِي - ٤٠٣، الشُّوَارِدُ - ١ - ١٤٩ .
قَوْمٌ فَوْضَى أَيُّ لَا رَيْسَ لَهُمْ (إِلْهَادِي لِلشَّادِي - ١١٥ . السَّرَاةُ جَمْعُ سَرِيٍّ : الشَّرِيفُ) (المعجم
الوسيط مادة: س - ر - و) .

(٢) دِيَوَانُ الْحَسَّانِ - ٣٥٢، الْمُسْتَطَرَفُ - ١ - ٨٦، الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ - ٣ - ٣٤، الْإِعْجَازُ وَالْإِيجَازُ -
١٤٥، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ١ - ٢٤٤ .

(٣) شَرْحُ دِيَوَانِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ - ٨٠، ثَمَارُ الْقُلُوبِ - ١٠٣، الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ - ٩٠، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ٢ -
٣١٣، الْمُسْتَقْصَى - ١ - ١٠٨، فَرَائِدُ اللَّالِ - ٢ - ٢٧١، الْأَمْثَالُ الْعَرَبِيَّةُ الْقَدِيمَةُ - ٥٦ . يَقُولُ: كَمَا
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُزُوبٍ بَاطِلَةً فَإِنَّ مَوَاعِيدَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ (أَيِ سَعَادُ) بَاطِلَةٌ أَيْضًا فَالْجَدِيرُ أَنْ يُتَمَثَّلَ فِي
مَوَاعِيدِهَا بِمَوَاعِيدِ عُزُوبٍ .

(٤) شَرْحُ دِيَوَانِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ - ٨، دِيَوَانُ الْمَعَانِي - ١ - ٤٠ - ٢ - ١٩٩، ثَمَارُ الْقُلُوبِ - ١٠٠٣، الشَّعْرُ
وَالشُّعْرَاءُ - ١ - ٩٠ .

(٥) الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ - ٣ - ١٩١، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ١ - ٤٦، ثَمَارُ الْقُلُوبِ - ٢٥، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ -
٢ - ٢٠٠، شَرْحُ مَقْصُورَةِ ابْنِ دَرِيدٍ - ٧٦، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى مَعْنُ بْنِ أَوْسٍ . =

إبراهيم بن هرمة:

٤/ كَتَارِكَةٌ بَيْضُهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلْبَسَةٌ بَيْضَ أُخْرَى حَنَاحًا^(١)

٣

بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ:

٤/ الْحُرُّ يُلْحَى وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ^(٢)

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ

٤/ مَا تَبْلُغُ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَاهِلٍ مَا يَبْلُغُ الْجَاهِلُ مِنْ نَفْسِهِ^(٣) ٦

وَلَهُ:

٤/ وَإِنْ عَنَاءٌ أَنْ تُفْهَمَ جَاهِلًا وَتَحْسِبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ^(٤)

= وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ لِمَالِكِ بْنِ فُهْمٍ الْأَزْدِيُّ. الأغاني - ٥ - ١٧٣.

(١) ديوان إبراهيم بن هرمة - ٨٧، محاضرات الأدباء - ١ - ٢٢ و ٤ - ٦٧٢، ثمار القلوب - ٣٥٣، الإعجاز والإيجاز - ١٥٦، مجمع الأمثال - ١ - ٢٢٥ و ٢ - ٣٢٣ ونسبة الرَّمْخَسَرِيِّ إلى أبي دؤاد الأيادي: المستقصى - ١ - ٨٥ - العراء: الفضاء لا يُسْتَرْفِيهِ بِشْيءٍ - (المعجم الوسيط - مادة - ع - ر - ي) يُضْرَبُ هَذَا لِلْأَحْمَقِ وَلَمَنْ يَقُومُ بِالْحِمَاقَةِ وَذَكَرَهُ الْمِيدَانِيُّ فِي ذَيْلِ «أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ» فَالشَّاعِرُ يُشَبِّهُ الْأَحْمَقَ بِنَعَامَةٍ تَتْرَكُ بَيْضَهَا فِي الْعَرَاءِ دُونَ أَنْتَارٍ وَتُلْبِسَ جَنَاحَهَا بَيْضَةَ نَعَامَةٍ أُخْرَى.

(٢) ديوان شعر بشار بن برد - ٨٥، الشعر والشعراء - ١ - ٢٧٢، البيان والتبيين - ١ - ٣٩، محاضرات الأدباء - ٢ - ٥٤٢، الإعجاز والإيجاز - ١٥٧. لَحَاةٌ: لَامَةٌ (المعجم الوسيط - مادة: ل - ح - و) أَلْهَفَ السَّائِلُ: أَلْحَ بِالسَّأَلِ (المعجم الوسيط - مادة: ل - ح - ف) يَقُولُ: الْحُرُّ يَلَامُ وَيَرْتَدِّعُ بِالْمَلَامَةِ عَنْ أَرْكَابِ الْقَبِيحِ وَلَكِنْ الْعَبْدُ لَا يُؤَدِّبُ إِلَّا بِالْعَصَا. وَالطَّرْدُ وَالْجُرْمَانُ خَيْرُ جَوَابٍ لِلْسَّائِلِ الَّذِي يُصِرُّ فِي الْمَسْأَلَةِ.

(٣) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٩٧، ونسبة الثَّعَالِبِيِّ فِي الْإِعْجَازِ وَالْإِيجَازِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَلَّاجِ. الإعجاز والإيجاز - ١٧٧.

(٤) مِنْ أَلْعَنَاءِ أَنْ تَحَاوَلَ أَنْ تُفْهَمَ لِجَاهِلٍ شَيْئًا وَتَحْسِبَ عَلَى جَهَالَةٍ أَنَّهُ أَفْهَمُ مِنْكَ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُيَيْنَةَ:

٤٨٤ مَا كُنْتُ إِلَّا كَلْحَمٍ مَيَّتٍ دَعَا إِلَى أَكْلِهِ إِضْطِرَارُ^(١)

٣
آخِرُ:

٤٨٥ وَمِمَّا يَقْتُلُ الشُّعْرَاءَ غَمًّا عَدَاوَةٌ مَنْ يَقْلُ عَنْ الْهَجَاءِ^(٢)

آخِرُ:

٤٨٦ وَمَطْرُوفَةٌ عَيْنَاهُ عَنْ عَيْبِ نَفْسِهِ وَإِنْ لَاحَ عَيْبٌ مِنْ أَخِيهِ تَبَصَّرَا^(٣)

٦
آخِرُ:

٤٨٧ مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَرَى أَقْدَاءَهَا وَتَرَى الْخَفِيَّ مِنَ الْقَذَى بِجُفُونِي

٩
آخِرُ:

٤٨٨ وَأَنْتَ شَبِيهُ الْجَوْزِ يَمْنَحُ خَيْرَهُ صَاحِبًا وَيُعْطِي خَيْرَهُ حِينَ يُكْسَرُ^(٤)

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ:

٤٨٩ وَرُبُّ أَخٍ نَادَيْتُهُ لِمِلْمَةٍ فَالْقَيْتُهُ مِنْهَا أَجَلٌ وَأَعْظَمًا^(٥)

الْبُحْتَرِيُّ:

٤٩٠ شَرْقٌ وَغَرْبٌ تَجِدُ مِنْ غَادِرٍ بَدَلًا فَلَا أَرْضُ مِنْ تُرْبَةٍ وَالنَّاسُ مِنْ رَجُلٍ^(٦)

(١) البيان والتبيين - ٣ - ١١٣، الصناعتين ٢٢٢، الإعجاز والإيجاز، ١٧٧، الأغاني - ٢٠ - ١٠٥.

(٢) يَقُولُ: مِمَّا يُهْلِكُ وَيَقْتُلُ الشُّعْرَاءَ هُوَ أَنْ يُعَادِيَهُمْ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ بِالْهَجَاءِ أَيْضًا.

(٣) يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَرَى الْعَيْبَ الْكَبِيرَ مِنْ نَفْسِهِ وَلَكِنَّهُ لَا يَقْلُ عَنْ عَيْبِ صَغِيرٍ فِي غَيْرِهِ.

(٤) الشوارد - ١ - ٢١٠.

(٥) الْمِلْمَةُ: الشَّيْذَةُ وَالْحَادِثَةُ الَّتِي تُلْمُ وَتُحِيطُ بِالْمَرْءِ.

(٦) ديوان البحتري - ٣ - ١٨٧٤.

عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ:

٤٩ وَكَمْ مِنْ قَائِلٍ مَا لِي رَأَيْتُكَ رَاجِلًا فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَجْلِ أَتُكْ فَارِسُ

٣ الْمُتَنَّبِيُّ:

٤٠ بِذِي الْغَبَاوَةِ مِنْ إِنْشَادِهَا ضَرَّرَ كَمَا تُضِرُّ رِيَا حُ الْوَرْدُ بِالْجَعْلِ^(١)

آخِرُ:

٤١ وَإِذَا أَتَيْتُكَ مَذْمُومِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي فَاضِلٌ^(٢) وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ:

٤٢ مَا عَابَنِي إِلَّا اللَّئَامُ وَذَاكَ مِنْ أَعْلَى الْمَنَاقِبِ

٩ وَلِلْمُتَنَّبِيِّ:

٤٣ إِنَّا لَفِي زَمَنِ تَرَكُ الْقَبِيحِ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانُ وَإِجْمَالُ^(٣) وَلَهُ:

٤٤ لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ إِنَّ الْعَبِيدَ لَأَنْجَاسٌ مَنَاقِيدُ^(٤) ١٢

(١) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٤١ - ترجمة الأمثال السائرة. ٤٢١. يَقُولُ: إِذَا أُنْشِدَ الْجَاهِلُ شِعْرِي تَضَرَّرَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ وَيُعِظُّهُ ذَلِكَ فَيُظْهِرُ عَلَيْهِ مِنْ أَثَرِ الْجَهْلِ وَالْغَيْظُ مَا يَظْهَرُ عَلَى الْجَعْلِ إِذَا أَصَابَهُ رِيحُ الْوَرْدِ. فَإِنَّهُ يَنَالُ مِنْهُ كُلَّ النَّيْلِ. الْجَعْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَنَافِسِ ١١٠.

(٢) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ١٨٤، المستطرف - ١ - ٣٣، ديوان المعاني - ٢ - ٢٣٧، ترجمة الأمثال السائرة ٢٨٠ وقد رُوي «فاضل» في ديوان الشاعر «كامل» يَقُولُ: إِذَا ذَمَّنِي نَاقِصٌ كَانَ ذَمُّهُ دَلِيلٌ كَمَالِي وَفَضْلِي لِأَنَّ النَّاقِصَ لَا يُجِبُّ الْكَامِلَ الْفَاضِلَ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّقَاضُلِ.

(٣) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٠٤ - ترجمة الأمثال السائرة. ٨٤. يَقُولُ: مَنْ يَتَجَنَّبِ الْقُبْحَ وَلَا يُعَامِلَكَ بِهِ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَقَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَفَعَلَ جَمِيلًا لِكَثْرَةِ مَنْ يُعَامِلُكَ بِالْقُبْحِ.

(٤) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٧٣، ترجمة الأمثال السائرة - ٩١. يَقُولُ لَا يُؤَدَّبُ الْعَبْدُ إِلَّا بِالْعَصَا وَلِذَلِكَ يَبْغِي لِلَّذِي يَشْتَرِي الْعَبْدَ أَنْ يَشْتَرِيَ مَعَهُ عَصًا أَيْضًا لِأَنَّ الْعَبِيدَ غَيْرُ طَاهِرِينَ وَقَلِيلُو الْخَيْرِ.

وَلَهُ:

٤٩ وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مَرِّ مَرِيضٍ يَجِدُ مُرّاً بِهِ أَلْمَاءُ الزُّلَالَا^(١)
وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُهُ:

٣

٤٩ وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحاً وَآفَتُهُ مِنَ أَلْفِهِمُ السَّقِيمِ^(٢)
وَلَهُ:

٤٩ لَا يُعْجِبَنَّ جَهُولاً حُسْنَ بَرِّتِهِ فَلَيْسَ يَنْفَعُ مِثْلاً جُودَةُ الْكَفَنِ^(٣)
وَلَهُ:

٩

٥٠ إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُ مِنْ تَوْهَمِ^(٤)
وَلَهُ:

٥٠ وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلَمِ مَنْ ظَلَّ حَاسِداً لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ^(٥)

(١) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ١٦٢، ترجمة الأمثال السائرة - ٢٤، اسرار البلاغة - ١٠٩، محاضرات الأدباء - ١ - ٤٣٧ و ٣ - ٢٣.

(٢) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٧٩، ترجمة الأمثال السائرة - ٣٤، محاضرات الأدباء - ١ - ٤٣.
(٣) رُوي هذا أَلْيَيْتُ في ديوان الشاعر هكذا:

لَا يُعْجِبَنَّ مَضِيماً حُسْنَ بَرِّتِهِ وَهَلْ يَرُوقُ ذَفِيناً جُودَةُ الْكَفَنِ.

شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٥١، ترجمة الأمثال السائرة - ٢٧. البِزَّةُ: اللباس. المَضِيمُ: المَظْلُومُ. يَقُولُ: لَا يَتَّبِعِي لِلْمَظْلُومِ أَنْ يُسَرَّ بِسَعَةِ رِزْقِهِ الَّتِي مِنْ آثَارِهَا حُسْنُ الْبِزَةِ مَعَ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الدَّلِّ فَإِنَّهُ مِثْلُ أَلْمَيْتِ الَّذِي دُفِنَ وَأَلْمَيْتٌ لَا يُسَرُّ بِحُسْنِ كَفْنِهِ.

(٤) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٩٠، ترجمة الأمثال السائرة - ٧٦ يَقُولُ: إِذَا كَانَ فِعْلُ الْمَرْءِ شَيْئاً قَبِيحاً سَاءَ ظَنُّهُ بِالنَّاسِ لِسَوْءِ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ وَإِذَا تَوَهَّمَ فِي أَحَدٍ رِيَّةً أَسْرَعَ إِلَى تَصْدِيقِ مَا تَوَهَّمَهُ لِمَا يَجِدُ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ.

(٥) ديوان المتنبي - ١ - ١٢٩، ترجمة الأمثال السائرة - ٨٠، المثل السائر - ٢ - ٢٧٨. يَقُولُ: إِنَّ هَوْلَاءِ الْحَاسِدِينَ يَتَقَلَّبُونَ فِي نَعْمَائِكَ فَمَا كَانَ يَتَّبِعِي لَهُمْ أَنْ يَحْسُدُوكَ لِأَنَّ أَشَدَّ الظَّالِمِينَ ظُلماً مَنْ تَقَلَّبَ فِي نِعْمَةٍ أَنْسَانَ ثُمَّ بَاتَ يَحْسُدُهُ عَلَى تِلْكَ النِّعْمَةِ.

وَلَهُ:

٥٠ وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ عَيْبًا كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى اَلْتَّمَامِ^(١)

٣

وَلَهُ:

٥٠ شَيْخٌ يَرَى الصَّلَواتِ اَلْخُمْسَ نَافِلَةً وَيَسْتَحِلُّ دَمَ اَلْحُجَّاجِ فِي اَلْحَرَمِ^(٢)

وَلَهُ:

٥٠ وَمَنْ جَهِلَتْ قَدْرُهُ نَفْسُهُ رَأَى غَيْرَهُ مَا لَا يَرَى^(٣)

وَلَهُ:

٥٠ وَشَيْءُ اَلشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ اِلَيْهِ وَأَشْبَهُنَا بِدُنْيَانَا اَلطَّغَامُ^(٤)

٩

ابنُ لَكَنَك:

٥٠ عَدْنَا فِي زَمَانِنَا عَنْ حَدِيثِ اَلْمَكَارِمِ مَنْ كَفَى اَلنَّاسَ شَرَّهُ فَهُوَ فِي جُودِ حَاتِمِ^(٥)

وَلَهُ:

٥٠ وَهَبَكَ كَالشَّمْسِ فِي حُسْنِ اَلْمِ تَرْنَا نَفِرُ مِنْهَا إِذَا آلَتْ اِلَى اَلضَّرَرِ^(٦)

(١) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٤٠٠، ترجمة الأمثال السائرة ٨٦.

(٢) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣١٦.

(٣) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٠٠، ترجمة الأمثال السائرة - ٩٣، محاضرات الأدباء - ١ - ١٩ - ٣١٩.

(٤) شرح ديوان الأمثال السائرة - ٩٣، محاضرات الأمثال السائرة - ٣٠. يَقُولُ: إِنَّ اَلشَّيْءَ يَبِيلُ اِلَى شِبْهِهِ وَالدُّنْيَا خَسِيسَةٌ فَلِذَلِكَ اَلْفَتِ اَلْخِسَاسَ لِأَنَّهُمْ أَشْبَاهُهَا فِي اَللُّؤْمِ وَاَلْخِسَةِ وَاَلشَّكْلِ اِلَى اَلشَّكْلِ أُمِيلُ.

(٥) خاص الخاص ١٤٠. يَقُولُ: لَا تَتَحَدَّثْ فِي زَمَانِنَا عَنْ حَدِيثِ اَلْمَكَارِمِ لِأَنَّ مَنْ كَانَ اَلنَّاسُ آمِينَ مِنْ شَرِّهِ فَهُوَ فِي كَرَامَةِ حَاتِمِ.

(٦) يَقُولُ: تَخَيَّلْ أَنَّكَ فِي اَلْحُسْنِ وَاَلْجَمَالِ كَالشَّمْسِ اَلْمِ تَرَأْنَا نَعْرِضُ عَنْهَا حِينَ تَرْجِعُ وَتَبِيلُ اِلَى اَلضَّرَرِ

إسماعيل الشاشي:

٥٠٨ وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّجَارِبَ عُدَّةٌ فَخَانَتْ ثِقَاةَ النَّاسِ حَتَّى التَّجَارِبُ^(١)

البستي:

٥٠٩ مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ لَاقَى مِنْهُمْ نَصَبًا لِأَنَّ طَبْعَهُمْ ظُلْمٌ وَعُدْوَانٌ^(٢)

وله:

٥١٠ وَمَنْ يُفْتَش عَنْ الْإِخْوَانِ يَقْلِبُهُمْ فَكُلُّ إِخْوَانٍ هَذَا الدَّهْرِ خَوَّانٌ^(٣)

الطغرائي:

٥١١ قَدْ شَانَ صِدْقِي عِنْدَ النَّاسِ كِذْبُهُمْ وَهَلْ يُطَابَقُ مُعَوِّجٌ بِمُعْتَدِلٍ^(٤)

الخوارزمي:

٥١٢ وَذِي عَلَةٍ يَأْتِي عَلِيلاً لِيَشْتَفِي بِهِ وَهُوَ جَارٌ لِلْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ^(٥)

ابن شمس الخلافة

٥١٢ وَرُبَّ جَهُولٍ عَابَنِي بِمَحَاسِنِي وَيَقْبَحُ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي الْأَعْيُنِ الرَّمْدَ^(٦)

(١) قد جاء في النسخة الخطية فوق طبعهم: لِأَنَّ سَوْسَهُمْ بَنِي وَعُدْوَانٌ.

(١) البَيْتُ: لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الشَّاشِيِّ خَاصَ الْخَاصِ - ١٩٦.

(٢) لغت نامه دهخدا - ذيل أبي الفتح البستي - ١١٠.

(٣) لغت نامه دهخدا - ذيل أبي الفتح البستي. يَقُولُ: مَنْ فَتَشَ عَنْ الْإِخْوَانِ وَأَخْلَاقِهِمْ يَبْغِضُهُمْ لِأَنَّ إِخْوَانَ هَذَا الزَّمَانِ خَوَّانَةٌ.

(٤) شرح المضمون به على غير أهله - ١٣٢.

(٥) البَيْتُ لِأَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيِّ ثَمَارِ الْقُلُوبِ - ٤٧.

(٦) رَمَدُ الْعَيْنِ رَمْدًا: هَاجَتْ وَأَنْتَفَخَتْ فَهُوَ أَرْمَدٌ وَهِيَ رَمْدَاءُ (المعجم الوسيط . مادة: ر - م - د). يَقُولُ: رُبَّ جَهُولٍ يَبْغِي بِي بِمَحَاسِنِي وَمِنْ الْبِدَاهَةِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ لِأَنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ يَبْذُو قَبِيحًا فِي الْأَعْيُنِ الَّتِي هَاجَتْ وَأَنْتَفَخَتْ.

التَّهَامِيُّ:

٥١ لَيْسَ الزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مُسَالِمًا خُلِقَ الزَّمَانُ عَدَاوَةً الْأَحْرَارِ (١)

٣

وَلَهُ:

٥١ ذَهَبَ التَّكْرُمُ وَالْوَفَاءُ كِلَاهُمَا وَتَصَرَّمَا إِلَّا مِنْ الْأَشْعَارِ (٢)

ابن الرِّقَاقِ المَغْرِبِيِّ:

٥١ وَعَلَّمَنِي صَرَفُ الزَّمَانِ وَأَهْلُهُ بِأَنَّ اقْتِنَاءَ النَّاسِ شَرَّ الْمَكَاسِبِ ٦

الْأَرْجَانِيُّ:

٥١ أَمَلْتُهُمْ ثُمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ فَلَاحَ لِي أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ فَلَاحِ (٣)

٩

الْعَرَقَلَةُ:

٥١ أَجَازَى عَلَى الشَّعْرِ الشَّعِيرَ وَإِنَّهُ كَثِيرٌ إِذَا اسْتَخْلَصْتَهُ مِنْ بَهَائِمِ (٤)

آخَرُ:

٥١ دَعَوْتُ نَدَاكَ مِنْ ظَمَائِي إِلَيْهِ فَلَبَّائِي بِقِيَعَتِكَ السَّرَابِ (٥) ١٢

(١) ديوان أبي الحسن التَّهَامِيِّ - ١١٣: يَقُولُ: هَذَا الزَّمَانُ لَا يُسَالِمُكَ وَإِنْ كُنْتَ حَرِيصًا عَلَى سَلَامِهِ لِأَنَّ عَادَةَ الزَّمَانِ هِيَ أَنْ يُعَادِيَ الْأَحْرَارَ.

(٢) ديوان أبي الحسن التَّهَامِيِّ - ٣٢: يَقُولُ: ذَهَبَ الْكَرَامَةُ وَالْوَفَاءُ كِلَاهُمَا وَتَقَطَّعَا وَلَمْ يَبْقَا إِلَّا فِي الْأَشْعَارِ.

(٣) ديوان أبي الحسن التَّهَامِيِّ - ٨٣: يَقُولُ: كُنْتُ أَرْتَجِي النَّاسَ ثُمَّ تَدَبَّرْتُ مِنْهُمْ فَظَهَرَ لِي أَنَّ لَا يَتَوَقَّعُ فِيهِمْ فَلَاحٌ وَنَجَاحٌ.

(٤) يَذُمُّ الشَّاعِرَ مَنْ لَمْ يُجَازِ شِعْرَهُ وَلَمْ يَغْتَنِ بِهِ فَقَالَ: أَجَازَى عَلَى شِعْرِي بِالشَّعِيرِ وَهَذَا الشَّعِيرُ كَثِيرٌ إِذَا اكْتَسَبَتْهُ مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَا تَفْهَمُ شَيْئًا.

(٥) الْبَيْتُ لِحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَغْدَادِيِّ - يَتِمُّهُ الدَّهْرُ - ٢ - ٢٣٠ - مَرْزَبَانُ نَامَهُ - ٩٠: يَقُولُ: نَادَيْتُ كَرَامَتَكَ إِذْ كُنْتُ أَظْمَأُ إِلَيْهَا فَأَجَابَنِي السَّرَابُ فِي سَاحَتِكَ الْفَاجِلَةِ.

آخِرُ:

٥٢٠ إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي نَدَاكَ كَمَنْ يَحْلُبُ تَيْسًا مِنْ شَهْوَةِ اللَّبَنِ^(١)

آخِرُ:

٥٢١ لَقَدْ هَزَزْتُكَ لَا أَلْوِكَ مُجْتَهِدًا لَوْ كُنْتَ سَيْفًا وَلَكِنِّي هَزَزْتُ عَصَا^(٢)

آخِرُ:

٥٢٢ لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي^(٣)

آخِرُ:

٥٢٣ تَخْشِيهِ مُسْتَمِعًا مُنْصِتًا وَقَلْبُهُ فِي أُمَةٍ أُخْرَى^(٤)

آخِرُ:

٥٢٤ وَلَقَدْ كَانَ عِنْدَ نَحْسِكَ شُعْلٌ عَنْ سَمَاعِ الْغِنَا وَشُرْبِ الْعَقَارِ

آخِرُ:

٥٢٥ وَجَدْتُ أَقْلَ النَّاسِ عَقْلًا إِذَا أَنْشَى أَقْلَهُمْ عَقْلًا إِذَا كَانَ صَاحِبًا^(٥)

(١) نَسَبَ الثَّعَالِبِيَّ هَذَا الْبَيْتَ فِي ثِمَارِ الْقُلُوبِ إِلَى وَالِيَةِ بْنِ الْحُبَابِ وَنَسَبَهُ الرَّاعِبُ إِلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ . ثِمَارِ الْقُلُوبِ - ٣٠٤ ، محاضرات الأدباء - ٢ - ٥٩٥ . يُضْرَبُ هَذَا فِي طَلَبِ الْمَحَالِّ وَالْمُسْتَحِيلِ مِنَ الْأُمُورِ . يَقُولُ : إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي الْجُودَ وَالْكَرَمَ مِنْكَ كَمَنْ يَتَوَقَّعُ مِنْ شَهْوَةِ وَحْبِ اللَّبَنِ دُرَّ اللَّبَنِ مِنْ الذِّكْرِ مِنَ الْمَعَزِ أَيْ كَمَا أَنَّ دُرَّ اللَّبَنِ مِنَ التَّيْسِ مُحَالٌ فَإِنَّ التَّحْطِي بِكَرَمِكَ مُسْتَحِيلٌ أَيْضًا .

(٢) الْبَيْتُ لِلدَّعْبَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيِّ . شِعْرُ دَعْبَلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيِّ - ١٧٣ . يَهْجُو أَبَا نَصْرِ بْنِ حُمَيْدٍ الْطُّوسِيَّ . يَقُولُ : هَيَّجْتُكَ مُجْتَهِدًا لَا أَقْصُرُ فِي هَذَا التَّهْيِجِ لَوْ كُنْتَ سَيْفًا لَهَزَزْتُ وَتَهَيَّجْتَ وَلَكِنِّي أَخْطَأْتُ فِي ظَنِّي إِذْ هَزَزْتُ عَصَا لَا سَيْفًا .

(٣) نَسَبَ صَاحِبُ الْأَغَانِي هَذَا الْبَيْتَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ . الْأَغَانِي - ١٥ - ١١٧ وَنَسَبَهُ الرَّاعِبُ إِلَى بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ ، محاضرات الأدباء - ٢ - ٥٥٦ ، الشوارد - ١ - ١٥٢ .

(٤) يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ يَسْتَمِعُ فِي الظَّاهِرِ وَلَكِنْ قَلْبُهُ مَشْغُولٌ فِي مَكَانٍ آخَرَ . يَقُولُ : مَنْ كَانَ أَقْلَ النَّاسِ فِي صَحْوِهِ وَيَقْظِيهِ وَجَدْتُهُ أَقْلَهُمْ عَقْلًا فِي سَكْرِهِ وَنَشْوَتِهِ .

آخِرُ:

٥٢٠ أَنَّمْ مِنَ الزُّجَاجِ عَلَى الْحُمَا وَمِنْ نَشْرِ النَّسِيمِ عَلَى الرِّيَاضِ

٣

آخِرُ:

٥٢١ إِذَا صَوَّتَ الْعُصْفُورُ طَارَ فُؤَادُهُ وَلَيْثُ حَدِيدُ النَّابِ عِنْدَ الثَّرَائِدِ^(١)

آخِرُ:

٥٢٢ وَمَا ضَرَّنِي إِلَّا الَّذِينَ عَرَفْتُهُمْ جَزَى اللَّهُ عَنِّي الْخَيْرَ مَنْ كُنْتُ أَعْرِفُ^(٢) ٦

آخِرُ:

٥٢٣ أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ نَعِيشُ بِبَيْتِهِ وَأَنْتَ جَرَادٌ لَا تُبْقِي وَلَا تَذُرُ^(٣)

٩

آخِرُ:

٥٢٤ يَقُولُونَ الزَّمَانُ بِهِ فَسَادٌ وَهُمْ فَسَدُوا وَمَا فَسَدَ الزَّمَانُ

آخِرُ:

٥٢٥ سَعِيدُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ وَكَلْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنْ سَعِيدِ ١٢

(١) الْبَيْتُ لِحَرثَانَ بْنِ عَمْرٍو وَرَوَى «صَوَّتَ» هَتَفَ الْأَمَالِيُّ لِلْقَالِي - ١ - ١٥٧، شرح المصنوع به على غير أهلِهِ - ٤٨٢، ديوان المعاني - ١ - ١٧٤، المستطرف - ١ - ٣٠ - يَقُولُ: هُوَ خَائِفٌ فِي الْجَدِ وَالشَّدَائِدِ. بِحَيْثُ يَطِيرُ فُؤَادُهُ وَتَضْطَرِبُ لَمَّا يَصُوتُ الْعُصْفُورُ وَلَكِنَّهُ نَشِيطٌ. وَحَدِيدُ النَّسِيمِ فِي الْأَكْلِ.

(٢) يَقُولُ: مَا لَقِيتُ الشَّرَّ إِلَّا مِنَ الَّذِينَ أَعْرِفُهُمْ فَجَزَى اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ الَّذِينَ لَا أَعْرِفُهُمْ إِذَا مَا لَقِيتُ بِسَوْءٍ مِنْهُمْ.

(٣) الْبَيْتُ لِابْنِ أَبِي عَيْنَةَ. وَرَوَى الْبَيْتُ هَكَذَا: أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ نَعِيشُ بِفَضْلِهِ. وَأَنْتَ جَرَادٌ لَيْسَ يُبْقِي وَلَا يَذُرُ. يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ - ٤ - ٢٣٥، ديوان المعاني - ١ - ١٩٠، فرائد السَّال - ٢ - ١٣٠، الشعر والشعراء - ٢ - ٧٥٣، الإعجاز والإيجاز - ١٧٦، محاضرات الأدباء - ٢ - ٦٦١، الأغاني - ٢٠ -

آخِرُ:

٥٣٢ أَنَسُ أَمَانَهُمْ فَتَمُّوا حَدِيثَنَا فَلَمَّا كَتَمْنَا السِّرَّ عَنْهُمْ تَقَوَّلُوا^(١)

آخِرُ:

٥٣٣ إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يُخْفُوهُ وَإِنْ سَمِعُوا شَرًّا أَذَاعُوا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَبُوا^(٢)

آخِرُ:

٥٣٤ لَا تُؤْمَلُ أَنِّي أَقُولُ لَكَ إِخْسًا لَسْتُ أَسْخُو بِهَا لِكُلِّ الْكِلَابِ^(٣)

آخِرُ:

٥٣٥ أَوْ كُلَّمَا طَنَّ الذُّبَابُ زَجَرْتُهُ إِنَّ الذُّبَابَ إِذَا عَلِيَ كَرِيمُ^(٤)

آخِرُ:

٥٣٦ أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبَابِهِ فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ^(٥)

آخِرُ:

٥٣٧ وَإِنِّي وَإِعْدَادِي لِذَهْرِي خَالِدًا كَمُلْتِمِسٍ إِطْفَاءَ نَارٍ بِنَافِخٍ^(٦)

(١) الْبَيْتُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْقَفِ - محاضرات الأدباء - ٢ - ٤٠٢ .

(٢) الْبَيْتُ لِطَرِيحِ الْأَنْفَقِيِّ - خريدة القصر - ١ - ٤٨٥ - رغبة الأمل - ١ - ١٠٤ .

(٣) إِخْسًا مِنْ خَسَا الْكَلْبِ : بَعْدَ (المعجم الوسيط - مادة : خ - س - أ) . يَقُولُ : لَا تُؤْمَلُ أَنِّي أَقُولُ لَكَ أَبْعَدُ كَمَا يُقَالُ لِلْكَلْبِ إِخْسًا لَأَن دَرَجَتَكَ وَمَنْزِلَتَكَ أَقْلُ وَأَدْنَى مِنَ الْكَلْبِ بِحَيْثُ لَا تَسْتَحِقُّ اللَّفْظَ الَّذِي يُبْعَدُ وَيُطْرَدُ بِهِ الْكَلْبُ .

(٤) محاضرات الأدباء - ٢ - ٣٩٣ .

(٥) الْبَيْتُ لِلْمَتْنِيِّ - شرح ديوان المتني - ٢ - ٤١٦ . يَقُولُ : إِنَّ بَنِي الزَّمَانِ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ جَاؤُوا فِي حَدَثَانِ الذَّهْرِ وَجَدْتَهُ فَسَرَّهُمْ وَأَتَاهُمْ بِمَا يَفْرَحُونَ وَنَحْنُ أَتَيْنَاهُ وَقَدْ هَرِمَ وَخَرِفَ فَلَمْ نَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَسُرُّنَا .

(٦) الْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّاسٍ الصَّوْلِيِّ - مرزبان نامه - ٣٥٩ .

(١٢) جاء على هامش النسخة الخطية بعد نافع : آخِرُ : وَإِنِّي وَإِشْرَافِي عَلَيْكُمْ يَهْمَنِي لَكَالْمُبْتَنِي زُبْدًا مِنَ الْمَاءِ بِالْمَخْضِ .

آخِرُ:

٥٣٨ الْمُسْتَعِيثُ بِعَمْرٍو عِنْدَ شِدَّتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ^(١)

٣

آخِرُ:

٥٣٩ طَلَبْتُ بِكَ التَّكْثِيرَ فَازْدَدْتُ قِلَّةً وَقَدْ يَخْسِرُ الْإِنْسَانُ فِي طَلَبِ الرِّبْحِ

آخِرُ:

٥٤٠ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكَ ظِلٌّ وَلَا جَنَى فَأَبْعِدْكَ اللَّهُ مِنْ شَجَرَاتِ^(٢)

آخِرُ:

٥٤١ سَبَّكَاهُ وَنَحَسَبُهُ لُجَيْنًا فَأَبْدَى الْكِبْرُ عَنْ خَبَثِ الْحَدِيدِ^(٣)

٩

آخِرُ:

٥٤٢ تُغْطِي بِجِلْبَابٍ لَهَا حُرٌّ وَجْهَهَا وَتُبْدِي اسْتِهَا هَذَا الْحَيَاءُ الْمَخَالِفُ^(٤)

آخِرُ:

٥٤٣ وَفَيْتِلَةُ الْمِصْبَاحِ تُحْرِقُ نَفْسَهَا وَتُضِيءُ لِلْسَّارِي وَأَنْتَ كَذَاكَ^(٥)

(١) الْبَيْتُ مَسْنُوبٌ إِلَى كَلْبِ بْنِ وَاثِلٍ - يَتِيمَةُ الدَّهْرِ - ٣ - ٥٦، فَرَائِدُ اللَّالِ ٢ - ١١٦، الْفَاخِرُ - ٩٤،

مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ - ٣٧٥، الْمُسْتَقْصَى ١ - ١٩ - الشَّوَارِدُ ١ - ٢٠٣ .

(٢) الْمُسْتَطَرَفُ ١ - ٣٠، الشَّوَارِدُ ١ - ١١٠ .

(٣) الشَّوَارِدُ - ١٦٠ . اللَّجَيْنُ: الْفِضَّةُ . (المعجم الوسيط - مادة: ل - ج - ن) الْكِبْرُ: جِهَازٌ مِنْ جِلْدٍ أَوْ

نَحْوِهِ يَسْتُخْدِمُهُ الْحَدَّادُ وَغَيْرُهُ لِلنَّفْخِ فِي النَّارِ لِاشْعَالِهَا . (المعجم الوسيط - مادة: ك - ي - ر) .

الْخَبَثُ: مَا يَنْفِيهِ الْكِبْرُ مِنَ الْحَدِيدِ وَنَحْوِهِ عِنْدَ إِحْمَائِهِ وَطَرَجِهِ . (المعجم الوسيط - مادة: خ - ب -

ث) .

(٤) الْحُرُّ: الْجُزْءُ الظَّاهِرُ مِنَ الْوَجْهِ (المعجم الوسيط - مادة: ح - ر - ر) . يَقُولُ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ تُغْطِي

وَجْهَهَا حَيَاءً بِجِلْبَابٍ مِنْ طَرَفٍ وَتُبْدِي اسْتِهَا مِنْ طَرَفٍ آخَرٍ فَمَا تَفْعَلُهُ مِنْ أَمْرٍ يُخَالِفُ الْحَيَاءَ لِأَنَّ

الضَّدَّيْنِ لَا يَجْتَمِعَانِ .

(٥) الْبَيْتُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْطَفِ، ثَمَارُ الْقُلُوبِ - ٤٦٧ .

آخِرُ:

٥٤٤ يُحْمِجُمُ لِلشَّعِيرِ إِذَا رَأَهُ وَيَعْبِسُ إِنْ رَأَى فَأَسَ اللَّجَامِ^(١)

٣

آخِرُ:

٥٤٥ إِنْ الْحِمَارَ مَعَ الْحِمَارِ مَطِيَّةٌ فَإِذَا خَلَوْتَ بِهِ فَيْسَ الصَّاحِبُ

آخِرُ:

٥٤٦ كَحِمَارِ السَّوْءِ إِنْ أَشْبَعْتَهُ رَمَحَ النَّاسَ وَإِنْ جَاعَ نَهَقَ^(٢)

آخِرُ:

٥٤٧ كَمُمْكِنَةٍ مِنْ ضَرْعِهَا كَفَّ حَالِبٍ وَدَافِقَةٍ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَا حَلَبَ^(٣)

٩

يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْنَعُ جَمِيلاً ثُمَّ يُفْسِدُهُ.

آخِرُ فِي الْمَعْنَى:

٥٤٨ يَبْنِي وَيَهْدِمُ مَا يُشِيدُهُ فَكَأَنَّهُ مُتَبَخَّرٌ يَقْسُو^(٤)

(١) حَمَحَمَ الْفَرَسُ وَالْبَرْدَوُ: صَوَّتَ صَوْتًا دُونَ الْعَالِي. (المعجم الوسيط، مادة: ح - م - ح - م).
فَأَسَ اللَّجَامَ: الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي قِمِّ الْفَرَسِ (المعجم الوسيط - مادة: ف - أ - س). يَقُولُ:
يُصَوَّتُ هَذَا الْفَرَسُ إِذَا بَرَى الشَّعِيرَ وَيَتَجَهَّمُ عِنْدَمَا يَلْقَى فَأَسَ اللَّجَامِ. يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ يَطْلُبُ الرَّاحَةَ
وَيَعْرِضُ عَنِ الْجِدِّ وَالْعَمَلِ.

(٢) رَمَحَ الدَّابَّةُ رَمَحًا: رَفَسَتْ. (المعجم الوسيط، مادة: ر - م - ح) يَقُولُ: هُوَ كَحِمَارِ السَّوْءِ إِنْ شَبِعَ
رَفَسَ النَّاسَ وَإِنْ جَاعَ نَهَقَ وَصَوَّتَ. يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ لَا يَهْدَأُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي حَالِهِ مِنَ الْأَحْوَالِ لِأَنَّهُ
مَطْبُوعٌ عَلَى الشَّرِّ وَالْإِضْرَارِ.

(٣) الْبَيْتُ لِابْرَاهِيمَ بْنِ هُرْمَةَ. دِيوانُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هُرْمَةَ - ٥٦٤ الشُّوَارِد - ٥٤. يَقُولُ: هُوَ كَنَاقَةٍ تُسَرِّفُ فِي
الْأَوَّلِ لِلْحَالِبِ أَنْ يَدْرُ لَبْنَهَا ثُمَّ تُدْفَقُ عَلَى الْأَرْضِ بِمَا دَرَهُ الْحَالِبُ مِنَ اللَّبَنِ.

(٤) تَبَخَّرَ بِالْبُخُورِ: تَطَيَّبَ (المعجم الوسيط - مادة: ب - خ - ر). فَسَا فَسَوًا وَفَسَاءً. أَخْرَجَ رِيحًا مِنْ
مَفْسَاهُ بَلَا صَوْتٍ يُسْمَعُ. (المعجم الوسيط، مادة: ف - س - و -) يَقُولُ: هُوَ يُشِيدُ فِي الْأَوَّلِ بِالْبِنَاءِ
ثُمَّ يَهْدِمُهُ فَكَأَنَّهُ يُشْبِهُ مَنْ يَتَبَخَّرُ فِي الْأَوَّلِ ثُمَّ يَقْسُو فَيَذْهَبُ بِالْبُخُورِ الَّذِي تَطَيَّبَ بِهِ.

آخِرُ:

٥٤ كَعَنَزِ السَّوءُ تَنْطِیحُ مَنْ دَعَاها وَيَسْقِي مَنْ يَحْدُ لَهَا الشَّفَارُ^(١)

٣

آخِرُ:

٥٥ إِذَا انْتَقَتِ الْأَبْطَالُ كُنْتُمْ نَعَالِيًا وَأَسَدُ الشَّرَى إِنْ هَيَّجَتْكُمْ مَارِبُ

آخِرُ:

٥٥ وَكُنْتَ كَذِئْبِ السَّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ^(٢)

آخِرُ:

٥٥ كَالْكَلْبِ إِنْ جَاعَ لَمْ يُعِدْمَكَ بِصَبْصَةٍ وَإِنْ نَلَّ شَبَعَةً يَنْبَحُ مِنَ الْأَشْرِ^(٣)

٩

آخِرُ:

٥٥٢ وَكُلُّ يَوْمِلُ إِلَى شَكْلِهِ كَأَنَّكَ الْخَنَافِسُ بِالْعَقَرِبِ^(٤)

(١) الْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ. دِيوَانُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ - ١١٨. نَطَحَهُ الثَّوْرُ: ضَرَبَهُ بِقَرْنِهِ. (المعجم الوسيط - مادة: ن - ط - ح: الشَّفَرَةُ: مَا عُرِضَ وَحُدِّدَ مِنَ الْحَدِيدِ كَحَدِّ السَّيْفِ وَالسَّيْكِنِ. الشَّفَارُ جَمْعُ (المعجم الوسيط - ش - ف - ر).)

(٢) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ. دِيوَانُ الْفَرَزْدَقِ - ٢ - ١٨٧، ثَمَارُ الْقُلُوبِ - ٣١١، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ٢ - ٤٨، الْأَغَانِي - ٢ - ٢٤٨ و ٦ - ٧٢ و ٢١ - ٣٠٦ - مَجْمَعُ الْأَدْبَاءِ ١٩ - ٢٨، طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ - ٨٤ - الْمُسْتَقْصَى - ١ - ١٩٩.

(٣) الْبَيْتُ لِلْمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ - ٢ - ٥٠٨. بَصْبَصَ الْكَلْبُ: حَرَّكَ ذَنْبَهُ طَمَعًا أَوْ مَلَقًا. (المعجم الوسيط - مادة: ب - ص - ب - ص). أَشِيرَ أَشْرًا: مَرِحَ وَنَشِطَ وَبَطِرَ وَاسْتَكْبَرَ (المعجم الوسيط - مادة: أ - ش - ر). يَقُولُ: هُوَ كَالْكَلْبِ الَّذِي إِنْ جَاعَ لَا يَقُوتُ عَنْكَ تَحَرُّكُ ذَنْبِهِ طَمَعًا أَوْ مَلَقًا وَإِنْ يَشْبَعُ يَغْوِي وَيَصُوتُ بَطْرًا وَاسْتِكْبَارًا.

(٤) مُحَاضَرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٣ - ١٤. الْخَنَافِسُ جَمْعُ الْخُنْفَسَاءِ: حَشْرَةٌ سَوْدَاءُ مُتَتِنَةٌ الرِّيحِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْطَوِي عَلَى خَبْتٍ (المعجم الوسيط. مادة: خ - ن - ف - س).

آخِرُ:

٥٥٤ كَسِنُورِ عَبْدِ اللَّهِ يَبِيعَ بِدِرْهَمٍ صَغِيرًا فَلَمَّا شَبَّ بَيْعَ بِقِيْرَاطٍ^(١)

آخِرُ:

٥٥٥ عَقْلُهُ عَقْلُ طَائِرٍ وَهُوَ فِي صُورَةِ الْجَمَلِ^(٢)

آخِرُ:

٥٥٦ وَمَنْ يَكُنِ الْغُرَابُ لَهُ دَلِيلًا فَنَاوُوسُ الْقُبُورِ لَهُ مَصِيرٌ^(٣)

آخِرُ فِي رَجُلٍ يُلَقَّبُ بِجَرَادَةٍ:

٥٥٧ أَتَرْجُو بِالْجَرَادِ صَلَاحَ أَمْرِ وَقَدْ طَبِعَ الْجَرَادُ عَلَى الْفَسَادِ

الصُّوْلِيُّ:

٥٥٨ نَجَا بِكَ لَوْمُكَ مَنْجَى الذُّبَابِ حَمَتُهُ مَقَاذِرُهُ أَنْ يُنَالَا^(٤)

آخِرُ فِي الْكَبِيرِ وَالْعَجَبِ مَعَ النَّقْصِ

٥٥٩ جَمَعْتَ أَمْرَيْنِ ضَاعَ الْحَزْمُ بَيْنَهُمَا تَبَّهَ الْمُلُوكُ وَأَخْلَقَ الْمَمَالِكُ^(٥)

(١) الْبَيْتُ لِشَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ - ثَمَارُ الْقُلُوبِ - ٣٣٧.

(٢) يَقُولُ: لَهُ عَقْلٌ قَلِيلٌ كَعَقْلِ طَائِرٍ. وَلَكِنْ جُئْتُهْ ضَخْمَةً كَبِيرَةً كَالْجَمَلِ.

(٣) النَّاَوُوسُ: مَقْبَرَةُ النَّصَارَى. جَمَعَ نَوَاوِيسَ. يَقُولُ: مَنْ جَعَلَ الْغُرَابَ دَلِيلَهُ فَإِنَّهُ يَهْدِي وَيُسَاقُ إِلَى مَقْبَرَةِ النَّصَارَى لِأَنَّ الْغُرَابَ فِي الْأَغْلَبِ يَسْكُنُ وَيَعِيشُ وَيَسْقُطُ فِي الْخَرَابِ وَالْأَنَارِ الْبَالِيَةِ وَالْذَّمَنِ.

(٤) الْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْغُبَّاسِ الصُّوْلِيِّ - الْأَمَالِي - ١ - ٤٨٨، دِيوانُ الْمُعَانِي - ١ - ١٧٩ - الْمَقَاذِيرُ: أَيْضًا: الْأَقْدَارُ وَهُوَ جَمْعُ قَدَرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. (أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ). يَقُولُ: إِنْ مَلَامَتَكَ إِدَّتْ إِلَى نَجَاتِكَ وَابْتِعَادِ النَّاسِ عَنْكَ كَمَا أَنَّ وَسَخَ الذُّبَابِ يُؤَدِّي إِلَى أَنْ لَا يُصَادَ وَيَتَّعَدَّ عَنْهُ.

(٥) الْبَيْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ. مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ١ - ٢٦١. يَقُولُ: اجْتَمَعَتْ فِيكَ الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ وَضَاعَ وَذَهَبَ الْحَزْمُ بَيْنَهُمَا هُمَا اسْتِكْبَارُ الْمُلُوكِ وَذِلَّةُ الْعُبدَانِ.

آخِرُ:

٥٦ وما يَتَفَعُّ الْأَصْلُ مِنْ هَاشِمٍ إِذَا كَانَتْ النَّفْسُ مِنْ بَاهِلِهِ^(١)

٣

آخِرُ:

٥٦ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ هَاشِمٍ فِي الذَّرَى فَقَدْ يَنْبُتُ الشُّوكُ وَسَطَ الْأَفَاحِي^(٢)

آخِرُ:

٥٦ لِنَامٍ يَخْلُونُ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ حَتَّى بِالسَّلَامِ ٦

آخِرُ:

٥٦٢ تُعَاقِبُ مَنْ أَسَاءَ الْقَوْلَ فِيهِمْ وَمَنْ يُحْسِنَ فَلَيْسَ لَهُ ثَوَابُ ٩

آخِرُ:

٥٦٨ وَأَخْلَفُ مِنْ بَرَكِ الْبَعِيرِ فَإِنَّهُ إِذَا هُوَ لِلْإِقْبَالِ وَجَّهَ أَذْبَرًا^(٣)

آخِرُ:

٥٦٤ وَإِذَا رَأَى إِبْلِيسُ غُرَّةَ وَجْهِهِ وَلَّى وَقَالَ فَذَيْتُ مَنْ لَا يُفْلِحُ ١٢

آخِرُ:

٥٦٦ طَلَبْتَ الْجَمِيعَ فَقَاتَ الْجَمِيعُ فَمِنْ سُوءِ رَأْيِكَ لَا ذَا وَلَا ذَا

١٥

آخِرُ فِي هَجْوٍ مِنْ كَثُرَتْ أَوْلَادُهُ:

(١) ثمار القلوب - ٩٢، محاضرات الأدباء - ١ - ٣٣٦ - يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ نَفْسُكَ لَيْثِمَةً لَا يَتَفَعُّكَ أَنْ تَنْشِيبَ أَهْلَكَ إِلَى قَبِيلَةٍ رَفِيعَةٍ عَرِيفَةٍ وَهِيَ بَنُو هَاشِمٍ.

(٢) الْبَيْتُ لِأَبْنِ سَكْرَةَ الْهَاشِمِيِّ الشَّوَارِدِ - ١ - ١٣٤. يَقُولُ: إِنْ كُنْتَ مَنُوبًا فِي الْعُلَيَّاءِ إِلَى قَبِيلَةِ هَاشِمٍ. فَلَا عَجَبَ وَلَا يَزِيدُكَ هَذَا فَخْرًا لِأَنَّ الْأَفْخَوَانَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَنْبُتُ وَسَطُهُ الشُّوكُ يَعْنِي أَنَّكَ الشُّوكُ الَّذِي نَبَتَ وَسَطُ الْأَفْخَوَانِ الَّذِي يُشَبَّهُ بِهِ قَبِيلَةُ هَاشِمٍ.

(٣) بَرَكُ الْبَعِيرِ بَرُوكًا: وَقَعَ عَلَى بَرَكِهِ. الْبَرَكُ: الصَّدْرُ وَمَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ صَدْرِ الْبَعِيرِ.

٥٦٧ بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا نِتَاجًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورٌ^(١)

الْأَخْطَلُ يَهْجُو الشَّيْبَ:

٥٦٨ وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبُ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا^(٢) ٣

آخِرُ يَذُمُ الشَّيْبَ وَيَمْدَحُ الشَّبَابَ:

٥٦٩ كَفَاكَ بِالشَّيْبِ ذَنْبًا عِنْدَ غَانِيَةٍ وَبِالشَّبَابِ شَفِيعًا أَيْهَا الرَّجُلُ^(٣)

٦ الْعَتِيُّ يَذُمُ الشَّبَابَ وَيَمْدَحُ الشَّيْبَ:

٥٧٠ قَالَتْ عَهْدُكَ مَجْنُونًا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الشَّبَابَ جُنُونٌ بَرُوءُهُ الْكِبَرُ^(٤)

(١) هذا أَلْبَيْتٌ مَنسُوبٌ إِلَى كَثِيرٍ أَوْ إِلَى عَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ الْأَشْلَمِيِّ وَرُويَ الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ هَكَذَا: بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا. الصَّانِعَيْنِ - ١٠٠، الْأَغَانِي - ١٣ - ٢٦٣ و ١٨، ٢٠٥، ثَمَارُ الْقُلُوبِ - ٣٥٥ - الموازنة - ١ - ٤٥، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ١ - ٦٢، فَرَائِدُ اللَّالِ - ١ - ٥٤ لِسَانُ الْعَرَبِ: كَلِمَةُ مِقْلَاتٍ. وَنَزُورٌ، مَرْزَبَانُ نَامَهُ ٥٣٨. الْمِقْلَاتُ الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَلِدُ وَاحِدًا (لِسَانُ الْعَرَبِ). مَادَّةٌ: ق - ل - ت. التَّزُورُ: الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ (لِسَانُ الْعَرَبِ). مَادَّةٌ: ن - ز - ر. (ر). الْبُغَاثُ: طَائِرٌ أَبْغَثَ اللَّوْنُ (الْبَغْتُ: اللَّوْنُ الَّذِي كَانَ فِيهِ بَقَعٌ بَيْضٌ وَسُودٌ) أَصْغَرَ مِنَ الرَّحِمِ. يُضْرَبُ هَذَا فِي قَلَّةِ الشَّيْءِ النَّفِيسِ. الْبُغَاثُ يُضْرَبُ لِصِغَرِ الْجِسْمِ وَالْهَوَانِ وَالْحَقَارَةِ وَالصَّقْرُ طَيْرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ يَصِيدُ طُيُورًا أُخْرَى يَقُولُ: إِنَّ الْبُغَاثَ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ يَأْتِي بِنِتَاجٍ كَثِيرٍ وَبِأَوْلَادٍ كَثِيرَةٍ وَلَكِنْ أُمُّ الصَّقْرِ الَّتِي عُرِفَتْ بِالشَّجَاعَةِ وَعُلُوِّ الْقَدْرِ لَا تَأْتِي إِلَّا بِقَلِيلٍ مِنَ الْفِرَاحِ يَعْنِي كُلُّ شَيْءٍ نَفِيسٍ قَلِيلٌ وَكُلُّ خَسِيسٍ كَثِيرٌ

(٢) شَعْرُ الْأَخْطَلِ - ٤٣، خَاصُ الْخَاصِ - ١٠٥، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ - ٤٣٠، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ - ١ - ١١. يَقُولُ: إِنَّ الْنِسَاءَ إِذَا دَعَوْنَكَ وَنَادَيْنَكَ يَا عَمَّنَا فَهَذَا الْتَدَاءُ وَالْخُطَابُ لَا يَزِيدُكَ إِلَّا فُسَادَ الْعَقْلِ وَالشَّيْخُوخَةَ يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْخُطَابَ مِنْهُمْ يَذُلُّ عَلَى أَنَّكَ كَبِرْتَ وَقَلَّ عَقْلُكَ.

(٣) الْبَيْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ - الْأَمَالِي - ١ - ٦٠٦، الْأَغَانِي - ١٤ - ٩٤، شَرْحُ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّي - ١ - ٤٥٩. يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْبَ ذَنْبٌ كَثِيرٌ عِنْدَ الْغَوَانِي وَإِنَّ الشَّبَابَ خَيْرٌ شَفِيعٌ يُقَرِّبُ الْمَرْءَ إِلَيْهِنَّ.

آخِرُ فِي التَّوْبِخِ:

٥٧ وَمَتَى كَانَتْ الثَّعَالِبُ أَسْدًا وَمَتَى كَانَتْ الْتِسَاءُ رِجَالًا

٣

آخِرُ:

٥٧ وَمَا يُجِدِي عَلَيْكَ لُيُوثُ غَابٍ بِنُصْرَتِهَا إِذَا أَدْمَاكَ ذِئْبُ

آخِرُ:

٥٧ أَمِنْ بَيْتِ الْكِلَابِ طَلَبْتَ عَظْمًا لَقَدْ أَطْمَعْتَ نَفْسَكَ بِالْمُحَالِ (٣) ٦

آخِرُ:

٥٧ كُلُّ هَيْئًا فَالْكَلْبُ يَفْرَحُ بِالْعَظْمِ وَلَكِنْ يَذْمَى إِسْتُهُ حِينَ يَخْرَى (٣)

٩

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

٥٧ وَلَا تَحْسُدِ الْكَلْبَ أَكَلِ الْعِظَامِ فَنِي وَقْتُ إِخْرَاجِهَا تَرْحُمُهُ

آخِرُ:

٥٧ وَمَنْ رَبَطَ الْكَلْبَ الْعَقُورَ بِيَابِهِ فَعَقَرُ جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ رَابِطِ الْكَلْبِ (٤) ١٢

(١) الْبَيْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُتْبِيِّ - الْمُسْتَطَرَفِ - ٢ - ٣٤، الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ - ٤ - ٣١، الْإِعْجَازُ وَالْإِبْجَاز - ١٧٨.

(٢) مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٢ - ٥٩٥ وَرُؤْيُ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ هَكَذَا: أَمِنْ دَارِ الْكِلَابِ تَرُومُ عَظْمًا. كَمَا أَنَّ عَظْمًا مِنَ الْعِظَامِ لَا يَتَوَقَّعُ اكْتِسَابُهُ مِنْ بَيْتِ الْكِلَابِ فَإِنَّ الْمَقُولَ فِيهِ هَذَا الْبَيْتُ لَا يَرْتَجَى مِنْهُ خَيْرٌ أَيْضًا.

(٣) يَقُولُ: كُلُّ هَذَا بِكُلِّ هِنَاءٍ لِأَنَّ هَذَا الْأَكْلَ تَغْصُّ بِهِ فِي الْعَاقِبَةِ كَمَا أَنَّ الْكَلْبَ يَأْكُلُ الْعَظْمَ بِكُلِّ فَرَحٍ وَلَكِنْ يُجَسُّ بِوَجَعٍ مُؤْلِمٍ وَيَذْمَى إِسْتُهُ عِنْدَمَا يَتَغَوَّطُ.

(٤) عَقَرَ الْكَلْبَ أَلْوَلَدَ: عَضَهُ (المعجم الوسيط. مادة ع - ق - ر -). يَقُولُ: إِنَّ الْكَلْبَ الَّذِي يَعْضُ جَمِيعَ النَّاسِ فَإِنَّ الْقُصُورَ يَعُودُ عَلَى مَنْ شَدَّ الْكَلْبَ بِيَابِهِ.

الفصل التاسع فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي الْمَلْحِ

دُعِلُ:

٥٧ جِئْنَا بِهِ يَشْفَعُ فِي حَاجَةٍ فَاحْتَاجَ فِي الْإِذْنِ إِلَى شَافِعٍ (١) ٣

آخِرُ:

٥٧ وَالْمَرْءُ لَا تُرْجَى النَّجَاةُ لَهُ يَوْمًا إِذَا كَانَ خَصْمُهُ الْقَاضِي (٢)

٦ آخِرُ:

٥٧ مِنْ عِلَامَاتِ مُفْلِسٍ أَنْ تَرَاهُ مُسْرِعًا فِي اقْتِضَاءِ دَيْنٍ قَدِيمٍ

آخِرُ:

٥٨ الْكَاسُ يُظْهِرُ مَا بِالْأَسْتِ مِنْ دَنَسٍ إِذَا تَمَشَّتْ حُمِيًّا الْكَاسُ فِي الرَّأْسِ (٣) ٩

(١) شعر دعبل بن علي الخزاعي - ١٨٦ .

(٢) يَقُولُ: مَنْ كَانَ خَصْمُهُ الْقَاضِي فَلَا يُتَصَفَّى لِأَنَّ الْقَاضِي لَا يَحْكُمُ عَلَى نَفْسِهِ.

(٣) الْحُمِيَّا: الْخَمْرُ نَفْسُهَا: (المعجم الوسيط - مادة - ح - م - ي) يَقُولُ: الْكَاسُ تُخْبِرُ مَا فِي الْقَفْرِ مِنْ دَنَسٍ وَوَسَخٍ إِذَا جَرَتْ آثَارُ الْخَمْرِ فِي رَأْسِ الشَّارِبِ . أَيِ كَمَا أَنَّ الْكَاسَ تَبَيَّنَ مَا فِي قَعْرِهَا مِنْ قَذَرٍ فَإِنَّ الْخَمْرَ تَكْشِفُ عَمَّا فِي ضَمِيرِ الشَّارِبِ أَيْضًا.

أَبُو نُؤَاسٍ :

٥٨١ فَكُلُّ شَيْءٍ رَأَاهُ ظَنَّهُ قَدَحًا وَكُلُّ شَخْصٍ رَأَاهُ طَنَّهُ أَلْسَافِي^(١)

٣ آخِرُ :

٥٨٢ وَكَانَ بَنُو عَمِّي يَقُولُونَ مَرْحَبًا فَلَمَّا رَأَوْنِي مُعْدِمًا مَاتَ مَرْحَبُ^(٢)

آخِرُ :

٥٨٣ إِذَا وَصَلَ الدَّقِيقُ إِلَى الْهَدَايَا فَذَاكَ الْوَيْلُ وَالْحُزْنُ الْطَوِيلُ ٦

جَحْظَةُ الْبَرْمَكِيِّ :

٥٨٤ كُلَّمَا قُلْتُ قَالَ أَحْسَنْتَ زِدْنِي وَبِأَحْسَنْتَ لَا يُبَاعُ الدَّقِيقُ^(٣)

٩ آخِرُ :

٥٨٥ رَأَيْتُ أَلْعَقْلَ لَا يُغْنِي فَيْلًا إِذَا مَا قَلَّ فِي الْبَيْتِ الدَّقِيقُ

آخِرُ :

٥٨٦ لَا رَأَى أَلْسُنُورَ فِي أَوْلَادِهِ مَا تَمَنَّاهُ لِأَوْلَادِ الْجُرْدِ ١٢

آخِرُ :

٥٨٧ مَنْ حُلِقَتْ لِحْيُهُ جَارٍ لَهُ فَلَيْسَ كَبِ الْمَاءِ عَلَى لِحْيَتِهِ

(١) يُضْرَبُ هَذَا لِلْعَافِلِ وَلِلْمُنْتَشِي الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْأَشْيَاءَ كَمَا هِيَ .

(٢) الشوارد - ١ - ٨٥ . يَقُولُ : مَا دُمْتُ كُنْتُ غَنِيًّا فَإِنْ بَنِي عَمِّي كَانُوا يَقُولُونَ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحْتُ مُعْدِمًا وَفَقِيرًا انْتَهَى وَتَمَّ أَلْسَامُ وَالْتِرْجِيْبُ .

(٣) الْبَيْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ جَحْظَةُ الْبَرْمَكِيِّ - خَاصُ الْخَاصِ - دِيوانُ الْمُعَانِي ، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٢ -

٦٠٤ و ٧١٧ - معجم الأدباء - ٢ - ٢٤٢ . يَقُولُ مَتَى نَظَّمْتُ وَأَنْشَدْتُ لَهُ شِعْرًا فَهُوَ يَقُولُ لِي أَحْسَنْتَ

وَأَجَدْتُ فَرَدْنِي أَنْشَادَ أَشْعَارِكَ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يُعْطَى صِلَةً وَجَائِزَةً وَيُقْبَلُ مِنَ الْعَطَاءِ عَلَى الْكَلَامِ وَلَا يَنْذَرِي بِأَنَّ الدَّقِيقَ لَا يُبَاعُ بِالْكَلَامِ وَيَقُولُهُ : أَحْسَنْتَ أَوْ أَجَدْتُ .

آخِرُ:

٥٨ لَا يُدَبِّرُ الْبَقَالَ إِلَّا إِذَا تَصَالَحَ أَلْسَنُورُ وَالْفَارُ

٣

آخِرُ:

٥٨ يُحَلِبُ عَنزِي وَأَكُونُ الَّذِي يَرْضَى مِنَ الْعَنَزِ بِقَرْنَيْنِ^(١)

آخِرُ:

٥٩ وَأُوبَةُ مُشْتَاقٍ بَغِيرِ دَرَاهِمٍ إِلَى أَهْلِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْحَدَثَانِ^(٢) ٦

(١) يَقُولُ: يَدْرُ النَّاسُ الْحَلِيبَ مِنْ عَنزِي وَأَنَا أَبْقَى رَاضِيًا مِنْ عَنزِي بِقَرْنَيْنِ مِنْهَا. يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ يَتَمَتَّعُ النَّاسُ مِنْ مَنَافِعِهِ وَخَيْرِهِ فَهُوَ لَا يَحْطَى مِنْهَا بِشَيْءٍ.

(٢) يَقُولُ: مَنْ يَشْتَاقُ إِلَى عَوْدَةِ عَائِلَتِهِ، إِذَا رَجَعَ وَعَادَ إِلَيْهَا بِغَيْرِ مَالٍ وَهَدِيَّةٍ فَهَذَا مِنْ أَشَدِّ الْمَصَائِبِ.

الفصلُ العَاشِرُ فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ

بَعْضُهُمْ فِي مَذْحِ اللَّبَاسِ :

٥٩ وَلَوْ لَيْسَ الْحِمَارُ ثِيَابَ خَزْ لَقَالَ النَّاسُ يَا لَكَ مِنْ حِمَارٍ

٣

ابْنُ الْجَهَنَّمَ :

٥٩ وَالشَّمْسُ لَوْلَا إِنَّهَا مَحْجُوبَةٌ عَنْ نَظْرِكَ لَمَا أَضَاءَ الْفَرْقَدُ^(١)

الْخُرَيْمِيُّ فِي التَّاسُفِ :

٥٩ وَأَعَدَّدْتُه ذُخْرًا لِكُلِّ مِلْمَةٍ وَسَهْمُ الرِّزَايَا بِالذَّخَائِرِ مَوْلَعٌ^(٢) ٦

(١) المستطرف - ٢ - ٧٧. يَقُولُ: لَوْلَمْ تَحْتَجِبِ الشَّمْسُ عَنْ عَيْنِكَ زَمَانًا لَمَا أَشْرَقَ الْفَرْقَدُ يعني: يُعْرِفُ قِيَمَةَ مَنْ أَقْلُ قَدْرًا وَدَرَجَةً عِنْدَمَا يَغِيبُ مَنْ أَعْلَى وَأَسْمَى رُتْبَةً.

(٢) الْبَيْتُ لِإِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ السَّعْدِيِّ الْخُرَيْمِيِّ - رَغْبَةُ الْأَمَلِ - ٨ - ١٢٧ - الإِعْجَازُ وَالْإِيجَازُ - ١٧٤ - مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٤ - ٥١٥ - خَاصُ الْخَاصِ، ١١٤، الْأَغَانِي - ٢٠ - ٤٠، الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ - ٣٤. يَقُولُ: جَعَلْتُهُ ذَخِيرَةً وَعَوْنًا لِكُلِّ فَادِحَةٍ وَلَكِنَّ التَّوَائِبَ وَالرِّزَايَا سَلَبَتْهُ مِنِّي لِأَنَّ سَهْمَ الشَّدَائِدِ يَوْلَعُ كُلَّ الْوُلُوعِ بِسَلْبِ الذَّخَائِرِ وَالنَّفَائِسِ.

أَبُو نُوَاسٍ فِيهِ أَيْضًا:

٥٩٤ فَكُنَّا فِي أَجْتِمَاعٍ كَالثَرَيَّا فَصِرْنَا فُرْقَةً كَبَنَاتِ نَعَشٍ^(١)

٣ آخِرُ فِي التَّاسِفِ عَلَى الشَّبَابِ:

٥٩٥ مَا كُنْتُ أَوْفِي شَبَابِي حَقَّ حُرْمَتِهِ حَتَّى انْقَضَى إِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعٌ^(٢)

آخِرُ فِي الْمَعْنَى:

٥٩٦ لَا تَخْدَعَنَّ فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا عَنِ الشَّبَابِ يَوْمٍ وَاحِدٍ بَدَلُ ٦

الْعُنْيُ فِي التَّوَجُّعِ:

٥٩٧ وَحَسْبُكَ مِنْ حَدِيثٍ بِأَمْرِي يَرَى حَاسِدِيهِ لَهُ رَاحِمِينَا^(٣)

٩ وَلَهُ:

٥٩٨ مَا الْعَيْشُ إِلَّا فِي جُنُونٍ أَلْصَبَا فَإِنْ تَوَلَّى فَجُنُونُ الْمُدَامِ^(٤)

المطوي:

٥٩٩ وَمَنْ حَكَمْتَ كَأْسَكَ فِيهِ فَاحْكُمْ لَهُ بِإِقَالَةٍ عِنْدَ الْعِنَارِ^(٥) ١٢

(١) بَنَاتُ نَعَشٍ فِي الْفَلَكَ: مَجْمُوعَتَانِ مِنَ التَّجُومِ إِحْدَاهُمَا الْكُبْرَى وَالْأُخْرَى الصَّغْرَى (المعجم

الوسيط: مادة: ب - ن - و).

(٢) البيت لمنصور التَّمَرِي. الإعجاز والإيجاز - ١٦٦.

(٣) محاضرات الأدباء - ١ - ٢٥٣.

(٤) المدام: الخمر (المعجم الوسيط. مادة: د - و - م). يَقُولُ: مَا لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا فِي جُنُونِ الشَّبَابِ

وَالْأَلْبَا إِذَا أَذْبَرَ الشَّبَابُ. فَلَا لِيَذْأُ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَإِدْمَانِهِ. فَهَذَا بَاطِلٌ وَخِلَافٌ وَاضِحٌ لِلشَّرِيعَةِ
الإسلامية الْحَقِيقَةِ.

(٥) مَنْ جَعَلَتْ كَأْسَكَ مِنَ الْخَمْرِ حَكْمًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ لَهُ بِالْعَفْوِ وَالضَّرْبِ عَنْ خَطِيئَتِهِ إِذَا عَثَرَ وَزَلَّ.

آخِرُ:

٦٠٠ إِنَّمَا مَجْلِسُ الشَّرَابِ بَسَاطٌ فَإِذَا مَا انْقَضَى طَوَيْنَا الْبَسَاطَا

٣ آخِرُ فِي الْكَبِيرِ:

٦٠١ مَنْ عَاشَ أَخْلَقَتْ الْأَيَّامُ جِدَّتُهُ وَخَانَهُ ثِقَتَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ^(١)

آخِرُ فِي الْمَعْنَى:

٦٠٢ وَإِنَّ أَمْرًا قَدْ سَارَ خَمْسِينَ حِجَّةً إِلَى مَنْهَلٍ مِنْ وَرْدِهِ لَقَرِيبُ^(٢)

أَبُو تَمَّامٍ فِي مَدْحِ الْكَرَمِ:

٦٠٣ أَحْسَنُ مِنْ نَوْرِ تَفْتَحُهُ أَلْصَبَا بَيَاضُ أَلْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ^(٣)

٩ آخِرُ فِي الشَّيْبِ:

٦٠٤ الشَّيْبُ خَيْرٌ نَذِيرٌ لَوْ كَانَ يُغْنِي النَّذِيرُ

آخِرُ فِيهِ:

٦٠٥ يَا عَائِبَ الشَّيْبِ لَا بُلَغَتُهُ أَبَدًا إِنَّ الْمَشْيَبَ رِداءُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ^(٤) ١٢

(١) يَقُولُ: مَنْ عَاشَ طَوِيلًا أَبْلَتْ الْأَيَّامُ جِدَّتُهُ بِحَيْثُ يَخُونُهُ الشَّيْثَانُ وَالْعُضْرَانِ الْمَحْمُودَانِ عَلَيْهِمَا وَهُمَا السَّمْعُ وَالْبَصَرُ. يَعْنِي أَنَّ مَنْ عَمَرَ فَيَضَعُفُ بَصَرُهُ عَنِ الرُّؤْيَا وَيَعْجزُ سَمْعُهُ عَنِ السَّمْعِ.

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ التَّيْمِيِّ - الْإِعْجَازُ وَالْإِيْجَازُ - ١٣١، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٣ - ٣٣١، الشَّوَارِدُ - ١ - ٦١.

(٣) دِيوَانُ أَبِي تَمَّامٍ ٤٢٠، الْمُسْتَطَرَفُ - ١ - ٦١، الْمَوَازَنَةُ - ١ - ١١٥، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ - ١٨ - ١٧٧. التَّوْرُ: الزَّهْرُ الْأَبْيَضُ (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ - مَادَّة: ن - و - ر). يَقُولُ إِنَّ عَطَايَاهُ أَجْمَلُ وَأَحْسَنُ مِنْ زَهْرٍ أَبْيَضٍ تَفْتَحُهُ أَلْصَبَا وَإِنَّهَا تَلْمَعُ وَتَلُوحُ فِي سَوَادِ الْحَاجَاتِ. عَبَّرَ عَنِ الْمَطَالِبِ وَالْحَاجَاتِ بِالسَّوَادِ وَعَنِ الْعَطَايَا بِالْبَيَاضِ. لِأَنَّ الْحَاجَاتِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْأَمَالِ مَا دَامَتْ غَيْرَ مَقْضِيَّةٍ فَإِنَّهَا تَبْدُو وَتَظْهَرُ سَوْدَاءَ وَمِثْلَهُنَّ عَلَى الْمُحْتَاجِ وَلَكِنَّ الْعَطَايَا وَتَبَلُّ الْأَمَالِ لَا تَظْهَرُ وَلَا تَبْدُو عَلَى النَّائِلِ إِلَّا بَيَضاءَ وَمُتَوَرَّةً.

(٤) الْأَمَالِيُّ - ١ - ٥٩٩.

آخِرُ فِي التَّعْلِيْقِ بِالْمُحَالِ :

٦٠٦ إِذَا شَابَ الْغُرَابُ أَتَيْتُ قَوْمِي وَصَارَ الْقَيْرُ كَاللَّبَنِ الْحَلِيبِ

هَذَا آخِرُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ رَحِمَ اللَّهُ نَاسِخَهُ.

(١) الأما لي - ٢ - ٢٢١. يَقُولُ: إِنِّي لَنْ أَعُودَ لِأَنَّهُ عَلِقَ عَوْدَتَهُ عَلَى إِبْيَاضِ الْغُرَابِ وَأَسْوَدَادِ اللَّبَنِ
وَهَذَا مُسْتَحِيلٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

٣

الْفَصْلُ الثَّانِي مِنْ الْكِتَابِ

فِيمَا جَاءَ مِنَ الْأَمْثَالِ وَالْحِكَمِ

فِي أَنْصَافِ الْأَبْيَاتِ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ

فُصُولٍ

٦

الفصل الأول فِيمَا يُتَمَثَّلُ فِي الزُّهْدِيَّاتِ

قَالَ بَعْضُهُمْ:

٣

٦٠١ الخَيْرُ أَجْمَعُ فِيمَا يَصْنَعُ اللَّهُ

آخِرُ:

٦٠٢ كِفَايَةُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ تَوْفِينَا^(١)

٦

آخِرُ:

٦٠٣ وَمَا لَا تَرَى مِمَّا يَبْقَى اللَّهُ أَكْثَرُ

آخِرُ:

٦٠٤ وَمَا يَشْعُرُ الْإِنْسَانُ مَا اللَّهُ صَانِعُ^(٢)

٩

آخِرُ:

٦٠٥ وَلَيْسَ لِرَجُلٍ حَظُّهُ اللَّهُ حَامِلُ^(٣)

(١) الشعر لعبد الله بن سليمان بن وهب والمصراع الأول من أَلْبَيْتٍ كَمَا يَلِي: وعادةً الله في الماضيين

تَكْفِينَا. (المستطرف - ١ - ٢١٣).

(٢) يَقُولُ: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَذَرِي وَلَا يَعْرِفُ مَا يَقْدَرُهُ وَمَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ.

(٣) يَقُولُ: لَيْسَ لِرَجُلٍ حَقُّهُ اللَّهُ مَنْ يَحْمِلُهُ وَيَرْفَعُهُ.

آخِرُ:

٦١٢ وَلَيْسَ لِمَا تَبْنِي يَدُ اللَّهِ هَادِمٌ

آخِرُ:

٦١٣ إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ أَمْرِ تَيْسَرًا^(١)

آخِرُ:

٦١٤ مَنْ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِالرَّحْمَنِ لَمْ يَخِبْ

آخِرُ:

٦١٥ وَفِي الْأَنَامِ وَالْأَيَّامِ مُعْتَبَرٌ

آخِرُ:

٦١٦ الْمَرْءُ يَجْمَعُ وَالزَّمَانُ يُفَرِّقُ

آخِرُ:

٦١٧ وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ^(٢)

آخِرُ:

٦١٨ تُقَطَّعُ أَغْنَاقُ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ^(٣)

(١) الأماي للقالى - ١ - ٢٣٥. يَقُولُ: إِذَا يَسَّرَ اللَّهُ عَقْدَ أَمْرٍ تَيْسَّرَ.

(٢) الْمِصْرَاعُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي قَالَهُ الْحَجَّاجُ وَالْمِصْرَاعُ الثَّانِي هَكَذَا: أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ -

الدَّوَّارِيُّ: الذَّهْرُ الَّذِي يَدَّارُ بِالْإِنْسَانِ أَحْوَالًا. (لسان العرب - مادة: د - و - ر). الْقَعْسَرِيُّ: الصَّلْبُ

الشَّدِيدُ وَالْقَعْسَرِيُّ صِفَةُ الذَّهْرِ شَبَّهَ الذَّهْرَ بِالْجَمَلِ الشَّدِيدِ، (لسان العرب - مادة: ق - ع - س -

ر) يَقُولُ: الذَّهْرُ يَأْتِي لِلْإِنْسَانِ بِأَحْوَالٍ عَدِيدَةٍ وَيُدْخِلُهُ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى وَهُوَ كَالْجَمَلِ

الشَّدِيدِ الَّذِي يُفْنِي النَّاسَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي الْقُرُونِ.

(٣) هَذَا الْمِصْرَاعُ لِلْبَيْتِ الْهَاشِمِيِّ وَالْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وَإِنَّمَا - الْأَمَالِي لِلْقَالِي - =

آخِرُ:

٦١٩ مَا كَانَ مِنْ رِزْقِكَ لَا يَقُوتُ

٣

آخِرُ:

٦٢٠ حَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ^(١)

آخِرُ:

٦

٦٢١ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَ^(٢)

آخِرُ:

٩

٦٢٢ وَكُلُّ جَدِيدٍ بِالْجَدِيدَيْنِ يُخْلَقُ^(٣)

آخِرُ:

٦٢٣ وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ^(٤)

آخِرُ:

١٢

٦٢٤ وَأَيُّ نَعِيمٍ لَا يُكَدِّرُهُ الدَّهْرُ^(٥)

= ١ - ١٩٦، الأغاني - ٢ - ٣٤ و ٣٥، المستقصى - ٢ - ٣٠. راعِ الشَّيْءَ: عَادَ وَرَجَعَ: (المعجم الوسيط - مادة: ر - ي - ع).

(١) الشعر لِلأَفْوِهِ الْأَوْدِي. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: إِنَّمَا نِعْمَةُ قَوْمٍ مُتَعَةً الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ - ١ - ١٤٩، أسرار البلاغة - ١٠٧.

(٢) الشعر لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: أَرَى بَصْرِي قَدْرَانِي بَعْدَ صِحَّةٍ. رَغْبَةُ الْأَمَلِ - ٣ - ٢٤ و ٧ - ٣٢، البيان والتبيين - ١ - ١٠٧، محاضرات الأدباء - ٤ - ٣٨٥، الصناعتين - ٣٨، الشعر والشعراء - ١ - ١٢ و ٣٠٦، الإعجاز والإيجاز - ١٤٥.

(٣) يَقُولُ: كُلُّ جَدِيدٍ يُبْلَى بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

(٤) رَوَى هَذَا الشُّعْرُ لِسَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ وَلِلشَّافِعِيِّ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: وَسَأَلَمْتُكَ اللَّيَالِي فَاعْتَرَّتْ بِهَا.

محاضرات الأدباء - ١ - ١٧٥، و ٤ - ٣٨٨، المستطرف - ٢ - ٦٧ و ٣١١.

(٥) يَقُولُ: مَا مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا وَيُكَدِّرُهَا الدَّهْرُ.

آخِرُ:

٦٢٥ وَأَيُّ نَعِيمِ الدُّنْيَا لَا يَزُولُ

آخِرُ:

٦٢٦ وَدُونَ آمَالٍ أَلْفَتَى آجَالُ^(١)

آخِرُ:

٦٢٧ وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَيْعٍ وَرِي^(٢)

الطُّغْرَائِيُّ:

٦٢٨ مَا أَضَيَّقَ الْعُمَرَ لَوْلَا فَسْحَةُ الْأَمَلِ^(٣)

(١) يَقُولُ: إِنَّ الْمَنِيَّةَ تَعُوقُ وَتَحُولُ دُونَ آمَالِ الْفَتَى.

(٢) الشُّعْرُ مِنْ أَمْرِيءِ الْقَيْسِ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: فَتَوَسَّعَ أَهْلُهَا أَقْطًا وَسَمَنَّا - شرح ديوان امرئ القيس -

١٠٣، الأماشي - ١ - ١٨، فرائد اللال - ١ - ١٦٢، الأماشي للقالبي - ٢ - ٢٦٢، مجمع الأمثال - ١ -

١٩٥. الْأَقْطُ: شَيْءٌ مِثْلُ الْجَبِينِ يَتَّخِذُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَخِيضِ. يَقُولُ: هَذِهِ الْإِبِلُ وَالْإِنْيَاقُ تَمَلُّ أَهْلَهَا مِنْ

أَقْطٍ وَسَمَنَ. وَكَفَّاكَ مِنَ الْغِنَى وَالثَّرَاءِ أَنْ تَشْبِعَ وَتَرْوِي يَعْنِي هَذِهِ الْإِنْيَاقُ الَّتِي ذَهَبَتْ كَانَتْ تُشْبِعُ وَتَرْوِي

أَهْلَهَا وَكَانَتْ خَيْرَ ثَرَاءٍ وَغِنَى لِأَصْحَابِهَا لِأَنَّ الْأَمَالَ لَا يَنْفَقُ فِي الْأَغْلَبِ إِلَّا فِي الشَّيْعِ وَالرِّيِّ.

(٣) الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ مِنَ الشُّعْرِ: أَعْلِلَ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبُهَا - شرح المصنوعون به على غير أهله - ١٣٢.

(٦) كَتَبَ فِي النُّسخَةِ الْخَطِيئةُ فَوْقَ الْعَمْرِ: الْعَيْشَ وَقَدْ جَاءَ (الْعَمْرُ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَهَذَا خَطَأٌ وَاضِحٌ لِأَنَّهُ الْمَفْعُولُ بِهِ لِفِعْلِ التَّعَجُّبِ.

الفصلُ الثاني فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي التَّسْلِيِ وَالتَّعَزِّيِ

بَعْضُهُمْ:

٦٢ وَمَا خَلَا الدَّفْرُ مِنْ صَابٍ وَمِنْ عَسَلٍ (١)

آخَرُ:

٦٣ وَالْمَرْءُ يَفْرَقُ بِالزُّلَالِ الْبَارِدِ (٢)

آخَرُ:

٦٣ يَغْصُكَ الْمَشْرُوبُ وَهُوَ سَائِفٌ (٣)

آخَرُ:

٦٣ وَالْقَلْبُ يَغْمَى مِثْلَ مَا يَغْمَى الْبَصَرُ

(١) الصَّابُ: شَجَرٌ مُرٌّ لَهُ عُصَارَةٌ بَيْضَاءُ كَاللَّبَنِ بِالْعَمَّةِ الْمَرَارَةِ إِذَا أَصَابَتِ الْعَيْنَ أَثْلَفَتْهَا. (المعجم

الوسيط. مادة: ص - و - ب.)

(٢) شَرِقَ فُلَانٌ بِالْمَاءِ شَرْقًا وَشَرْوَقًا: غَصَّ (المعجم الوسيط. مادة: ش - ر - ق) يَقُولُ: يَغْصُ الْمَرْءُ

بِالزُّلَالِ الْبَارِدِ.

(٣) الشَّعْرَ لَا بِنَ دُرَيْدٍ - دِيوَانِ ابْنِ دُرَيْدٍ - ٢٨.

آخِرُ:

٦٣٣ لَا تَنْفَعُ الْحِيلَةُ فِي مَاضِي الْقَدَرِ^(١)

آخِرُ:

٦٣٤ لِفُرْقَةٍ كُلِّ إِجْتِمَاعٍ اثْنَيْنِ

آخِرُ:

٦٣٥ وَأَضِيقُ الْأَمْرَ أَذْنَاهُ إِلَى الْفَرَجِ^(٢)

آخِرُ:

٦٣٦ يَخْشَى الْفَتَى شَيْئاً وَلَا يَضُرُّهُ^(٣)

آخِرُ:

٦٣٧ هَذَا بِذَاكَ فَلَا عَتَبُ عَلَى الزَّمَنِ

الْمُتَنَّبِي:

٦٣٨ وَلَا يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْفَائِتُ الْحَزَنُ^(٤)

آخِرُ:

٦٣٩ وَلَنْ يُرْجَعَ الْأَمْوَاتُ بِكَاءِ الْمَاتِمِ

(١) الشعر لابن دريد ديوان ابن دريد - ٢٧ .

(٢) المِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: إِذَا تَضَاقَ أَمْرٌ فَانْتَظِرْ فَرَجًا. المستطرف - ٢ - ٨١، البيان والتبيين - ٣ - ٢٦ .

(٣) الشعر لابن دريد - ديوان ابن دريد - ٢٨ .

(٤) الشعر للمتنبى وَالْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: فَمَا يَدُومُ سُرُورٌ مَا سُرِّرتَ بِهِ. شرح ديوان المتنبى - ٢ - ٤٦٧ ،

الْمَاتِمُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ فِي حَزَنِ أَوْ فَرَحٍ وَغَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى الْحَزَنِ. (المعجم الوسيط.

مادة - أ - ت - م) يَقُولُ: إِنَّ الَّذِينَ يَبْكُونَ عَلَى الْأَمْوَاتِ فَإِنَّ بَكَاءَهُمْ لَنْ يُعِيدَهُمْ إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا.

آخِرُ:

٦٤ وَالصَّبْرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَائِتْ خَلْفُ^(١)

٣

آخِرُ:

٦٤ سَحَابَةٌ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ^(٢)

طَرَفَةٌ:

٦

٦٤ حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ^(٣)

آخِرُ:

٦٤ وَآيٌ عَارٍ عَلَى عَيْنٍ بِلاَ حَوَرٍ^(٤)

٩

آخِرُ:

٦٤ طِوَالَ الدَّهْرِ عِشْتُ بِغَيْرِ لَيْلَى

(١) يَقُولُ: الصَّبْرُ بَدَلٌ وَعِوَضٌ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاتٍ مِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ.

(٢) الشَّعْرُ لَا بِنَ شَيْرَمَةٍ. وَالْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: رُويَ: «أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّ فَإِنَّهَا» وَرُويَ أَيْضًا: «فَإِنْ

كَانَتْ الدُّنْيَا تُحِبُّ فَإِنَّهَا» الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ - ٣ - ١٢٩، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ١ - ١٨٨ و ٤ - ٣٨٤،

مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ١ - ٣٤٤، شَرْحُ الْمَضْنُونِ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، ٧٧، الْمُسْتَطَرَفُ - ١ - ٨٧. تَقْشَعُ عَنْهُ

الشَّيْءُ: يُنْقَشَعُ وَيُنْقَشَعُ السَّحَابُ عَنْ الْجَوِّ: ذَهَبَ وَتَفَرَّقَ (المعجم الوسيط - مادة: ق - ش -

ع). يَقُولُ: إِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا مُحِبَّةً لَدَى كُلِّ إِنْسَانٍ فَإِنَّهَا فَائِيَةٌ غَيْرُ بَاقِيَةٍ كَمَا أَنَّ سَحَابَةَ صَيْفٍ لَا

تُظْهِرُ فِي السَّمَاءِ إِلَّا بَعْدَ قَلِيلٍ تَنْكَشِفُ وَتَزُولُ. وَيُضْرَبُ هَذَا فِي انْقِضَاءِ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ.

(٣) الشَّعْرُ لَطَرَفَةُ بَنِ الْعَبْدِ وَالْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا. دِيوَانُ طَرَفَةِ بَنِ الْعَبْدِ -

٦٦، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٢ - ٤٢٧، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ١ - ٩٤، رَغْبَةُ الْأَمَلِ - ٥ - ١٧٣، معجم

الأدباء - ١٩ - ١١٣. حَنَانِيكَ: أَيُّ ارْحَمْنِي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُتَنَاءِ الَّتِي لَا يَظْهَرُ

فِعْلُهَا كَلَيْبِكَ وَسَعْدِيكَ وَقَالُوا: حَنَانِكَ وَحَنَانِيكَ: تَحَنَّنَ عَلَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَحَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ. (لِسَانُ

العَرَبِ - مَادَّةُ: ح - ن - ن) يَقُولُ: يَا أَبَا مُنْذِرٍ قَتَلْتَ وَأَبْدَتَ كَثِيرًا مِنَّا فَارْحَمْنَا وَتَحَنَّنْ عَلَيْنَا وَأَبْقِ بَعْضُنَا

لَأَنَّكَ إِنْ أَمْلَكْتَ بَعْضُنَا وَأَحْيَيْتَ بَعْضَنَا فَإِنَّ تَحْمِلَ هَذَا الشَّرِّ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ عَلَيْنَا مِنْ شَرِّ آخَرٍ وَهُوَ

إِهْلَاكَكَ إِيَّانَا جَمِيعًا وَيُضْرَبُ هَذَا الْبَيْتُ لِلشَّرِّينِ بَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ.

(٤) الشَّعْرُ لِأَبِي عُثْمَانَ الْخَالِدِيِّ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: لَا عَارَ يَلْحَقُنِي بِلاَ نَسَبٍ (الشَّوَارِدُ - ١ - ٢٠٨)

النَّسَبُ: الْمَالُ (المعجم الوسيط - مادة: ن - ش - ب -).

الفصل الثالث

فِيمَا يَتَمَثَّلُ بِهِ فِي الْحَكَمِ الدُّنْيَوِيَّةِ
وَهِيَ تَهْذِيبُ الْأَخْلَاقِ
وَبَيَانُ حَقَائِقِ الْأُمُورِ

بَعْضُهُمْ :

٦٤٥ وَلِلْعُقُولِ تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ^(١)

آخِرُ :

٦٤٦ وَلَكِنْ كَمَا يَشْدُو لَكَ الدَّهْرُ فَارْقُصِ^(٢)

آخِرُ :

٦٤٧ وَلَيْسَ يِعَافُ الرُّنْقَ مَنْ كَانَ صَادِيًا^(٣)

آخِرُ :

٦٤٨ إِنَّ الْغَرِيقَ بِكُلِّ حَبْلٍ يَغْلِقُ

(١) الشَّعْرُ لَا يَنْبَغِي دُرَيْدٌ. ديوان ابن دريد - ٢٧.

(٢) شَدَا شَدُوًّا: تَرْتَمٍ وَتَغْنَى (المعجم الوسيط - مادة: ش - د - و). يَقُولُ: فَارْقُصْ كَيْفَمَا الدَّهْرُ يَتَغْنَى لَكَ يَغْنَى دُرٌّ مَعَ الدَّهْرِ كَيْفَمَا يَدُورُ.

(٣) عَافَ الشَّرَابَ عَيْفًا وَعَيْفًا: كَرِهَهُ. (المعجم الوسيط - مادة: ع - ي - ف). الرُّنْقُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. (المعجم الوسيط - مادة: ر - ن - ق). يَقُولُ: إِنَّ الْعَطْشَانَ لَا يَكْرَهُ الْمَاءَ الْكَثِيرَ.

آخِرُ:

٦٤٩ وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ^(١)

آخِرُ:

٦٥٠ كَذَا كُلُّ نَارٍ رُوِحَتْ تَتَوَهَّجُ

آخِرُ:

٦٥١ مَنْ يَزْرَعِ الشُّومَ لَا يَجْنِيهِ رِيحَانَا

آخِرُ:

٦٥٢ مَنْ يَزْرَعِ الشُّوكَ لَا يَحْصُدُ بِهِ عِنَابٌ^(٢)

آخِرُ:

٦٥٣ وَعِنْدَ التَّنَاهِي يَقْصُرُ الْمُتَطَاوِلُ^(٣)

آخِرُ:

٦٥٤ إِنْ أَلْمَجِبُ بِسُوءِ الظَّنِّ مُتَّهَمٌ

آخِرُ:

٦٥٥ وَمَا نَفَعَ السَّهَامُ بِلَا نِصَالٍ

(١) الشعر لامرئ القيس والحصراع الأول: أيا جارتنا إنا غريبان ههنا - رغبة الأمل - ٨ - ٢٠٥،

الشعر والشعراء - ٦٣، البيان والتبيين - ٣ - ٢١٣. البدء والتاريخ - ٣ - ٢٠٢، فرائد اللال - ٢ -

١٣٧، الأغاني - ٩ - ١٠١، شرح مقصورة ابن دريد ٥٧، معجم الأدباء ١٨، ٢٢٥.

(٢) الشعر لصالح بن عبد القدوس - الشوارد - ١ - ٤٧.

(٣) يقول إن المعتدي إذا بلغ نهاية العذوان والجور فإن الظلم عند ذلك ينتهي ويتم.

آخِرُ:

٦٥٢ إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَسِّ^(١)

آخِرُ:

٦٥٣ لَيْسَ يَخْفَى إِلَّا الَّذِي لَا يَكُونُ^(٢)

آخِرُ:

٦٥٤ وَالْمَنْدَلُ الرُّطْبُ^(٣) أَوَّلُ مَا يَمُوتُ

٦٥٥ رَضِيَ اللَّهُ

٦٦٠ فَضَحَ أَلْتَطَّ

٦٦١ وَهَلْ يُصْلِحُ

(١) الشَّعْرُ لأبي العترة راجع إلى رجب أسجده ولم تستل مساحها. ديوان أبي العتاهية ١٣٣.

(٢) يَقُولُ: كُلُّ أَمْرٍ يَكْتَشِفُ وَيَتَفَشَّى إِلَّا الْأَمْرَ الَّذِي لَا يَحْدُثُ وَلَا يَكُونُ.

(٣) الْمَنْدَلُ: الْعُودُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ: يَقُولُ: يُسْتَبْدَلُ عَنْ شَيْءٍ بِشَيْءٍ آخَرَ إِذَا لَمْ يُوجَدْ الشَّيْءُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُحْتَاجُ إِلَيْهِ كَمَا أَنَّ الْحَطَبَ إِذَا لَمْ يُوجَدْ فَيَكْتَفَى بِالْعُودِ الرُّطْبِ.

(٤) يَقُولُ: إِنْ إِرْصَاءَ الْمُعْتَدِي أَمْرًا لَا يَتَحَصَّلُ أَبَدًا.

(٥) يَقُولُ: شَيْمَةُ الْمَطْبُوعِ وَغَيْرُ الْمُتَكَلَّفِ تَفْضَحُ التَّكَلُّفَ.

(٦) يَقُولُ: إِنْ مَا أَشَدَّهُ وَأَنْتَهُ الدَّهْرُ لَا يَصْلِحُ حَتَّى يَعْطُورَ الْعَطَارُ. الموازنة - ١ - ٢٠٣، الشوارد - ١ -

آخِرُ:

٦٦٢ وَالنَّفْسُ تَعْلَمُ مَنْ أَخُوها النَّافِعُ^(١)

آخِرُ:

٦٦٣ وَجُرْحُ اللَّسَانِ كَجُرْحِ الْيَدِ^(٢)

آخِرُ:

٦٦٤ لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَتَّقَا^(٣)

آخِرُ:

٦٦٥ دَمِثَ لِحْنِيكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا^(٤)

آخِرُ:

٦٦٦ عَلَى قَدْرِ جِزْمِ الْفِيلِ تُبْنَى قَوَائِمُهُ

آخِرُ:

٦٦٧ لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خَيْرٌ

(١) فرائد اللال - ٢ - ٢٩٨.

(٢) الشعر لا يرى القيس. شرح ديوان امرئ القيس - ١٢٦، الصنائع - ٣٩٣، البيان والتبيين - ١ - ١٠٨، الإعجاز والإيجاز - ١٣٦، محاضرة الأبرار - ١ - ٤٢. يَقُولُ: يَتْلُغُ أَثَرُ اللَّسَانِ فِي الْمَذْحِ وَالَّذِمُّ مَا يَتْلُغُ السَّيْفُ مِنَ الْأَثَرِ فِي الْمَضْرُوبِ إِلَيْهِ.

(٣) هذه كلمة توازن نصف بيت من الرجز وهي من كلام عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال له ابن عبيد العزيز حتى متى تقول هذا الشعر فقال: لا بد إلخ. أدب الكاتب - ٢٥٢، فرائد اللال - ٢٠٥. لسان العرب - مادة: ص - د - ر - غير أن الشعر في لسان العرب روي هكذا لا بد للمصدور أن يسعلا.

(٤) هُوَ مِنْ قَوْلٍ لَفَيْط. رغبة الأمل - ٥ - ١٠٢، مجمع الأمثال - ١ - ٢٦٥، فرائد اللال - ١ - ٢١٧، المستقصى - ٢ - ٨١، الأغاني - ٢٢ - ٣٥٧. يَقُولُ: اسْتَعِدَّ لِلنَّوَائِبِ قَبْلَ حُلُولِهَا.

آخِرُ:

٦٦ تَعْدُوا الذِّئَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ^(١)

٣

آخِرُ:

٦٧ كُلُّ كَلْبٍ بِبَابِهِ نَبَّاحٌ^(٢)

آخِرُ:

٦

٦٧ وَكُلُّ حَدِيثٍ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعٌ^(٣)

آخِرُ:

٦٧ وَمِنْ أَلْعَنَاءِ رِيَاضَةِ الْهَرَمِ^(٤)

٩

آخِرُ:

٦٧ وَرُبَّ مُسْتَحْسِنٍ مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ

آخِرُ:

١٢

٦٧ وَآفَةُ التَّبَرِّ ضَعْفٌ مُتَّقِدِهِ

(١) الشُّعْرُ لِلتَّابِغَةِ . خاص الخاص - ٢١ ، المِصْرَاعُ الثَّانِي : وَتَقِي صَوْلَةَ الْمُسْتَأْسِدِ الْحَامِي . قصص العرب - ٤ - ٢٦٢ .

(٢) مجمع الأمثال - ٢ - ١٣٥ .

(٣) لَعَلَّ الْبَيْتَ لَجْمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ الْمُذْرِي إِذْ قَالَ : وَلَا يَسْمَعَنَّ سِرِّي وَسِرُّكَ ثَالِثٌ - أَلَا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعٌ . رغبة الأمل - ٦ - ١٠٠ .

(٤) الشُّعْرُ لِلشَّارِي . المِصْرَاعُ الْأَوَّلُ : أَتَرَوْضَ عِرْسَكَ بَعْدَ مَا كَبُرَتْ . مجمع الأمثال - ٢ - ٣٠١ ، محاضرات الأدباء - ١ - ٤٨ .

آخِرُ:

٦٧٤ وَيَقْبَحُ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي الْأَعْيُنِ الرُّمْدِ^(١)

آخِرُ:

٦٧٥ وَأَفْضَلُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ التَّقْضُلُ^(٢)

آخِرُ:

٦٧٦ وَيَدُ الْخِلَافَةِ لَا تُطَاوِلُهَا يَدُ

آخِرُ:

٦٧٧ وَمَا عَاقِلٌ فِي بَلَدٍ بَغْرِبِ^(٣)

آخِرُ:

٦٧٨ وَمَنْ يَنْهَضُ الْبَازِيَّ بِغَيْرِ جَنَاحٍ^(٤)

آخِرُ:

٦٧٩ لَيْسَ يَقْوَى أَلْفُ كُرْكِيِّ بَبَازٍ^(٥)

(١) البيت لابن شمس الخِلافة كما قال مؤلف هذا الكتاب في الصَّفَحَاتِ السَّابِقَةِ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ: وَرُبَّ جَهُولٍ عَابَنِي بِمَحَاسِنِي. وَقَدْ سَبَقَ شَرْحُ هَذَا الْبَيْتِ فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) الشُّعْرُ لِعَلِيٍّ بْنِ الْجَهْمِ. خَاصُ الْخَاصِ - ١٢٤.

(٣) الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الشُّعْرِ: وَإِنْ حَلَّ أَرْضًا عَاشَ فِيهَا بِعَقْلِهِ. الشُّوَارِدُ - ١ - ٧٧.

(٤) الشُّعْرُ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: وَإِنْ ابْنُ عَمِّ الْمَرْءِ فَاعْلَمْ جَنَاحَهُ. فَرَاثِدُ اللَّالِ - ١ - ٢٢، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ٢ - ٤٠٤، فَرَاثِدُ اللَّالِ - ٢ - ٣٥٤، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ - ١١ - ١٣١، الْأَغَانِي -

٢ - ٢٠٨، الْمُسْتَقْصَى - ٢ - ٣٩٢، الشُّوَارِدُ - ١ - ١٣٨.

(٥) الْكُرْكِيُّ: طَائِرٌ كَبِيرٌ أَغْبَرُ اللَّوْنِ طَوِيلُ الْعُنُقِ وَالرَّجْلَيْنِ، أَتْبَرُ الذَّنْبِ، قَلِيلُ اللَّحْمِ، يَأْوِي إِلَى الْمَاءِ

أَخْيَانًا (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ. مَادَّة: ك - ر - ك).

آخِرُ:

٦٨٠ مَا الْعِشْقُ إِلَّا شُغْلُ قَلْبٍ فَارِغٍ.

آخِرُ:

٦٨١ وَأَعْظَمُ أَسْبَابِ الْفُضُولِ التَّفَرُّغُ^(١)

آخِرُ:

٦٨٢ وَإِذَا نَبَايَكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ^(٢)

آخِرُ:

٦٨٣ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَزْدَادَ حُبًّا فَزُرْ غِيَا^(٣)

آخِرُ:

٦٨٤ وَلَوْلَمْ تَغِبْ شَمْسُ النَّهَارِ لَمَلَّتِ^(٤)

آخِرُ:

٦٨٥ وَفِي طُولِ الْمَعَاشِرَةِ التَّقَالِي^(٥)

(١) يَقُولُ: أَعْظَمُ الْبَوَاعِثِ لِلْفُضُولِ وَالتَّدْخُلُ فِيمَا لَا يَنْبَغِي الْإِنْسَانُ، التَّفَرُّغُ وَعَدَمُ الْأَشْتِغَالِ بِعَمَلٍ مِنْ الْأَعْمَالِ الْمُنْفِيَةِ.

(٢) هَذَا الشُّعْرُ لِحَارِثَةَ بْنِ بَذْرِ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلُ: وَاحْذَرِ مَكَانَ السُّوءِ لَا تَحُلُلْ بِهِ - الْأَمَالِي - ١ - ٣٨٣.

(٣) هَذَا الشُّعْرُ مِنْ جَارِيَةِ يُقَالُ لَهَا حُلُوبٌ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: إِذَا شِئْتَ أَنْ تُقَلِّيَ فَزُرْ مُتَوَاتِرًا. مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ١ - ٣٢٣، الْفَاخِرُ - ١٥١، مَجْمَعُ الْأَدْبَاءِ - ١٥ - ١٥، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ١ - ٣٢٣. يَقُولُ:

إِنْ شِئْتَ أَنْ تُبْغِصَ فَزُرْ مُتَوَاتِرًا وَإِنْ حَاوَلْتَ أَنْ تَزْدَادَ مَحَبَّتَكَ فَزُرْ غَيْرَ مُتَوَاتِرٍ.

(٤) الشُّعْرُ لِبَعْضِ شُعْرَاءِ بَنِي أَسَدِ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلُ: تَغَيَّبْتُ كَيْ لَا تَجْتَوِينِي دِيَارَكُمْ. الْمَوَازَنَةُ - ١ - ٧٤.

إِجْتَوَى الْبَلَدَ: كَرِهَ الْمَقَامَ فِيهِ (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ - مَادَّةُ: ج - و - ي). يَقُولُ: غَيَّبْتُ عَنْكُمْ بَرَهَةً حَتَّى لَا تُكْرِهُنِي دِيَارَكُمْ وَتَزْدَادَ مَحَبَّتِي بَيْنَكُمْ كَمَا أَنَّ الشَّمْسَ لَوْ لَمْ تَغِبْ لَأَصْبَحَتْ مُمِلَّةً.

(٥) يَقُولُ: كَثْرَةُ الْمَعَاشِرَةِ تُفْضِي إِلَى التَّعَادِي وَالْبُغْضَاءِ.

آخِرُ:

٦٨٦ وَالسَّقْمُ يُنْسِيكَ ذَكَرَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ^(١)

آخِرُ:

٦٨٧ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى^(٢)

آخِرُ:

٦٨٨ إِنَّ جُهْدَ الْمُقِلِّ غَيْرُ قَلِيلٍ^(٣)

آخِرُ:

٦٨٩ إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقِرَى^(٤)

آخِرُ:

٦٩٠ وَإِنَّمَا اللَّيْلُ نَهَارُ الْأَدِيبِ^(٥)

آخِرُ:

٦٩١ قَبْلَ الرَّمَاءِ تُمْلَأُ الْكِنَائِنُ^(٦)

(١) الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: الْمَالُ زَيْنٌ وَفِي الْأَوْلَادِ مَكْرَمَةٌ - الشُّوَارِدُ - ١ - ١٨٠ .

(٢) يَقُولُ: إِنَّ الصَّبْرَ فِي كُلِّ فَادِحَةٍ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا تَعَوَّدَ عَلَى الْفَادِحَةِ فَتَظْهَرُ الْكَارِثَةُ لَدَيْهِ عَادِيَةً .

(٣) ثَمَارُ الْقُلُوبِ - ٥٣٧ .

(٤) الشُّعْرُ لِلشَّمَاخِ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَقَبْلَهُ: وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى - صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا أَشْتَهَى - الْأَمَالِي - ١ - ٤٩٣ ، الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ - ١ - ١٠ ، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ٢ - ٣٣ ، مُحَاضِرَاتُ الْأَدَبَاءِ - ٢ - ٦٥٣ . يَقُولُ: رُبَّ ضَيْفٍ دَخَلَ الْقَبِيلَةَ لَيْلًا أَسْتَقْبَلَ بِزَادٍ وَحَدِيثٍ يَشْتَهِيهِ فَإِنَّ الْحَدِيثَ الْجَوِيلَ جَانِبٌ وَقِسْمٌ مِنَ الْقِرَى لِلضَّيْفِ .

(٥) الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: فَبَادِرِ اللَّيْلِ بِمَا تَشْتَهِي - مَرُوجُ الذَّهَبِ - ٣ - ٣٧٨ .

(٦) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ٢ - ١٠١ - رَامَاهُ مُرَامَةً وَرِمَاءً: رَمَى كُلُّ مَنِهَا صَاحِبَهُ . وَفِي الْمَثَلِ « قَبْلَ الرَّمَاءِ =

آخِرُ:

٦٩٢ النَّاسُ أَخْيَافٌ وَشَتَى فِي الشَّيْمِ^(١)

٣

آخِرُ:

٦٩٣ وَمَيَّلِغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجَحٍ^(٢)

آخِرُ:

٦

٦٩٤ وَمَا عَلَى مُجْتَهِدٍ عَتَبُ

آخِرُ:

٦٩٥ لِأَمْرِ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يُسَوِّدُ^(٣)

٩

آخِرُ:

٦٩٦ وَبَيْتُ الْغِنَى يُهْدَى لَهُ وَيَزَارُ

= ثَمَلًا الْكَنَائِنُ « يَضْرَبُ فِي تَهْيِئَةِ آلَةٍ قَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا. (المعجم الوسيط - مادة: ر - م - ي) .

الْكَنَائِنُ جمع الكَنَانَةِ: جَعْبَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ أَدَمٍ لِلتَّبَلِّ. (المعجم الوسيط. مادة: ك - ن - ن) .

(١) الْأَخْيَافُ مِنَ النَّاسِ: الضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ لِأَخْلَاقٍ وَأَلْشُّكَالٍ. (المعجم الوسيط. مادة: خ - ي -

ف) .

(٢) الشَّعْرُ لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: لِيَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيْبَةً. ثَمَارُ الْقُلُوبِ - ٨٠،

محاضرات الأدباء - ٢ - ٤٩٣، مجمع الأمثال - ٢ - ٨١ - فرائد اللال - ١ - ٣٦٨، المثل السائر -

٣ - ٢٣٦، الأغاني - ٣ - ٨٦. يَقُولُ: خَرَجْتُ فِي طَلَبِ الرُّزْقِ. فَإِنْ نَلْتُ مَا أُرْغَبُ فِيهِ فَلَا بَأْسَ عَلَيَّ

وَإِنْ لَمْ أَنْلُ مَا أَحِبُّهُ مِنَ الرُّزْقِ فَأَكُونُ مَعْذُورًا ثُمَّ يَقُولُ الشَّاعِرُ: الَّذِي يَبْلُغُ مِنْ نَفْسِهِ عُذْرَهَا مِثْلُ مَنْ

نَجَحَ.

(٣) الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ. فرائد اللال - ٢ - ١٦٦، المستقصى - ٢ - ٢٤١،

البيان والتبيين - ٣ - ٢٧ و ١٨٠، مجمع الأمثال - ٢ - ١٩٦.

آخِرُ:

٦٩٧ قَدْ أَفْلَحَ الْمُتَيْدُ الصُّمُوتُ^(١)

آخِرُ:

٦٩٨ الصَّمْتُ إِنْ ضَاقَ الْكَلَامُ أَوْسَعُ^(٢)

آخِرُ:

٦٩٩ جَوَابُ سُوءِ الْمِنْطِقِ السُّكُوتُ^(٣)

آخِرُ:

٧٠٠ زَمْ الْكَلَامَ حَذَرَ الْجَوَابِ^(٤)

آخِرُ:

٧٠١ وَالْقَوْلُ يَنْقُذُ مَا لَا يَنْقُذُ الْإِبْرُ^(٥)

آخِرُ:

٧٠٢ وَالْمَرْءُ تَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنْلُ^(٦)

(١) الشَّعْرُ لَا بِنِ دُرَيْدٍ - ديوان ابن دريد - ٢٨. الْمُتَيْدُ: مِنْ إِتَادَ: تَرَزَّنَ وَتَأَنَّى وَتَمَهَّلَ. (المعجم الوسيط - مادة: و - أ - د) الصُّمُوتُ: السَّكُوتُ (المعجم الوسيط. مادة: ص - م - ت).

(٢) الشَّعْرُ لِأَبِي الْعَلَاءِيَةِ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: كَذَا قَضَى اللَّهُ فَكَيْفَ أَصْنَعُ. الأغاني - ٤ - ٣٧.

(٣) الشَّعْرُ لِابْنِ دُرَيْدٍ. ديوان ابن دريد - ٢٨.

(٤) زَمْ فَلَانُ كَلِمَتَهُ: جَعَلَ لَهَا مِنْ أَلْصَوَابِ غَرْصًا يَرْمِي إِلَيْهِ. يَقُولُ: أَتَى بِكَلَامٍ صَحِيحٍ مُفْنِعٍ أَعْنَى عَنْ جَوَابِ.

(٥) الشَّعْرُ لِلْأَخْطَلِ الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: حَتَّى أَصْرَوْا وَهُمْ مِنِّي عَلَى مَضَضٍ. البيان والتبيين - ١ - ١٠٩.

الصناعتين - ٣٩٣، الاعجاز والايجاز - ١٥٠.

(٦) محاضرات الأدباء - ٢ - ٥٢٥. يَقُولُ: الْمَرْءُ كَثِيرُ الْاشْتِيَاقِ إِلَى مَا لَمْ يَنْلَهُ.

آخِرُ:

٧. أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا^(١)

٣ آخِرُ:

٧. وَكُلُّ أَمْرٍ مِنْ هَمْ صَاحِبِهِ خَالٍ

آخِرُ:

٦. كُلُّ مَقَامٍ فَلَهُ مَقَالٌ

آخِرُ:

٧. لِكُلِّ زَمَانٍ دَوْلَةٌ وَرِجَالُ^(٢)

٩ آخِرُ:

٧. حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ تَوَدُّ

آخِرُ:

١٢. وَالْخُنْفَسَاءُ تُسَمَّى بِتَّهَاهَا الْقَمَرَا

آخِرُ:

٧. وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَرُسَخُ^(٣)

(١) محاضرات الأدباء - ٢ - ٤٧٢، مجمع الأمثال - ٢ - ٢٨٣.

(٢) يَقْرُبُ مِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ إِذَا قَالَ: فَكُلُّ زَمَانٍ فَلَهُ رِجَالٌ. ديوان ابن دريد - ٢٧.

(٣) الشَّعْرُ لِلْكَشَاجِمِ وَالْوَصْرَاغُ الْأَوَّلُ: وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَرُسَخُ. محاضرات الأدباء - ٢ - ٣٨١ و ٣ - ٩.

مجمع الأمثال - ٢ - ١٦٢، فرائد اللال - ٢ - ١٣٠.

آخِرُ:

٧١٠ وَالْكُوكَبُ النَّحْسُ يَسْقِي الْأَرْضَ أَحْيَانًا^(١)

آخِرُ:

٧١١ وَقَدْ يَنْبُعُ الْمَاءُ الزُّلَالُ مِنَ الصَّخْرِ^(٢)

آخِرُ:

٧١٢ هَلْ يُرْتَجَى مَطَرٌ بِغَيْرِ سَحَابٍ

آخِرُ:

٧١٣ يَذْهَبُ يَوْمَ الْغَيْمِ لَا يُشْعِرُ بِهِ^(٣)

آخِرُ:

٧١٤ وَأَوَّلُ الْغَيْثِ قَطْرٌ ثُمَّ يَنْسَكِبُ^(٤)

آخِرُ:

٧١٥ مَا أَقْصَرَ اللَّيْلَ عَلَى الرَّاقِدِ^(٥)

(١) الشَّعْرُ لِخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ. وَالْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: لَا تَعْجَبَنَّ بِخَيْرِ زَلٍّ عَنْ يَدِهِ. خاص الخاص - ٢٢،

شرح المصنوع به على غير أهله ٥٤٦، ديوان المعاني - ١ - ١٨٥، محاضرات الأدباء - ٢ - ٥٩٩.

(٢) الشَّعْرُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْتَهَامِيِّ - ديوان أبي الحسن التهامي - ٤٤.

(٣) قال أبو عبيدٍ يُضْرَبُ لِلْسَّاهِي عَنْ حَاجَتِهِ حَتَّى تَقُوتَهُ - مجمع الأمثال - ٢ - ٤١٥، فرائد اللال - ٢ -

٣٦٤.

(٤) الشَّعْرُ نُسِبَ إِلَى الْبُخْتَرِيِّ وَالْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ رُوي: « وَأَزْرَقُ الْفَجْرُ يَبْدُو قَبْلَ أَشْهُبِهِ » وَرُوي:

« وَأَبْيَضُ الْفَجْرِ يَبْدُو بَعْدَ أَسْوَدِهِ » الموازنة - ١ - ٣٥٧، محاضرة الأبرار - ٢ - ٤٥٩، الشوارد - ١ -

١٠٣.

(٥) يَقُولُ: مَا أَقْصَرَ اللَّيْلَ عَلَى النَّائِمِ.

آخِرُ:

٧١ مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى السَّاحِرِ^(١)

آخِرُ:

٧١ كَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ^(٢)

آخِرُ:

٧١ وَمَا لَا تَرَاهُ أَلْعَيْنُ لَا يُؤْلِمُ الْقَلْبَا

آخِرُ:

٧١ وَكُلُّ قَرِيبٍ لَا يُنَالُ بَعِيدُ

آخِرُ:

٧٢ وَأَبْعَدُ شَيْءٍ مُمَكِّنٍ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا

آخِرُ:

٧٢ وَمَا الْعَزْمُ إِلَّا أَنْ تَهَمَّ فَتَفْعَلَا

آخِرُ:

٧٢ إِنَّ الرِّئِئَةَ مِمَّا تَفْشَا الْغَضَبَا^(٣)

١٥ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: الرِّئِئَةُ تَفْشَا الْغَضَبَ وَالرِّئِئَةُ: الْحَلِيبُ يُحْلَبُ عَلَى
الْحَامِضِ فَيَحْشُرُ وَتَفْشَا: أَيِ تُكْفِئُهُ وَتُسَكِّنُهُ وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ

(١) يَقُولُ: مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى الَّذِي لَا يَنَامُ وَيَسْحَرُ.

(٢) الشَّعْرُ لِيَدْرِ الدَّمَامِيْنِ - المستطرف - ٢ - ١٦، فرائد اللآل - ٢ - ١٤٠.

(٣) فرائد اللآل - ١ - ١٤، مجمع الأمثال - ١ - ١٠، يُضْرَبُ فِي الْهَدِيَّةِ تُورِثُ الْوِفَاقِ.

وَكَانَ جَائِعًا فَسَقَوْهُ رَيْثَةً فَسَكَنَ غَضْبُهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ فَضَرَبُوا لَهُ ذَلِكَ الْمَثَلَ.

الْبَحْثَرِيُّ:

٣

٧٢٣ وَرُبَّمَا ضَرَّ فِي الْحَاجَةِ الْمَطَرُ^(١)

آخِرُ:

٧٢٤ قَدْ يُهْلِكُ الْمَرْعَى عُنْفُ الرَّاعِي

٦

آخِرُ:

٧٢٥ وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَا

آخِرُ:

٩

٧٢٦ اِلْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لُبُوسَهَا^(٢)

آخِرُ:

٧٢٧ وَمِنْ اَلْبِرِّ مَا يَكُونُ عُقُوقًا

١٢

زُهَيْرُ:

٧٢٨ وَمَنْ لَمْ يُكْرَمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ^(٣)

بِشَّارُ بْنُ بُرْدٍ:

١٥

٧٢٩ وَلَا تَبْلُغُ اَلْعَلْيَا بِمِثْلِ الدَّرَاهِمِ

(١) يَقُولُ: رَبَّ مَطَرٍ يُضَرُّ بِالْحَاجَةِ.

(٢) الشَّعْرُ لِيَهْسَ وَالْمِصْرَاعُ الثَّانِي: اِمَّا نَعِيْمَهَا وَاِمَّا بُؤْسَهَا.

(٣) المعلقات العشر - ٩٥، خاص الخاص - ٩٦.

آخر:

٧٧ ما لك إلا ما بذلت مال^(١)

آخر:

٧٨ لم يغل شيء وهو موجود الثمن^(٢)

أبو العتاهية:

٧٩ وكل غني في العيون جليل^(٣)

آخر:

٨٠ وكل فقير في العيون ذليل

آخر:

٨١ إن أغني طویل الذيل مياس^(٤)

آخر:

٨٢ إن الحبيب إلى الإخوان ذو المال

آخر

٨٣ من عفا لم يسأم ولم يمل^(٥)

(١) يقول: ما لك مال إلا ما بذلت.

(٢) الشعر لأبي العتاهية والمصراع الأول: سامع إذا سمعت ولا تحش العفن. ديوان أبي العتاهية -

٣٦٣.

(٣) المصراع الأول: أجلك قوم حين صرت إلى الغنى - الأماشي - ٢ - ٢٢٩، ديوان أبي العتاهية -

٢٣١.

(٤) المصراع الأول: تأبى الدراهم إلا كشف رؤوسها. فرائد اللال - ١ - ٣١، محاضرات الأدباء - ٢ -

٥٠٨. (٥) الشعر لابن دريد. ديوان ابن دريد - ٢٨.

آخِرُ:

٧٣٧ وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عِيُوبٌ

آخِرُ:

٧٣٨ وَكَيْفَ جُحُودُ الْقَلْبِ وَالْعَيْنُ تَشْهَدُ

الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْنَفَ:

٧٣٩ وَلَا خَيْرَ فِي وَدٍّ يَكُونُ بِشَافِعٍ^(١)

مَنْصُورُ النَّمَرِيِّ:

٧٤٠ وَكَمْ لَائِمٍ قَدْ لَامَ وَهُوَ مُلِيمٌ^(٢)

أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ:

٧٤١ وَعَلَى الْمُرِيبِ شَوَاهِدٌ لَا تُدْفَعُ

آخِرُ:

٧٤٢ كَادَ الْمُرِيبُ بِأَنْ يَقُولَ خُذُونِي^(٣)

(١) مجمع الأمثال - ٢ - ٢٥٨، وفيات الأعيان - ٣ - ٢١، الأماشي للقلالي - ١ - ١٢٩، محاضرات الأدباء - ٤ - ٣٩٩، شرح المضمون به على غير أهله - ٤٣٩.

(٢) أَلَامَ فَلَانٌ: أَتَى بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ أَوْ صَارَ ذَا لَايْمَةٍ فَهُوَ مُلِيمٌ وفي المثل: رَبُّ لَائِمٍ مُلِيمٌ (المعجم الوسيط. مادة: ل - و - م). مجمع الأمثال - ١ - ٢٩٩ - الشعر لمسلم بن الوليد البيان والتبيين - ٣ - ٣٤ - فرائد اللال - ١ - ٢٤٤.

(٣) الذي يَرْتَابُ كثيراً كَادَ أَنْ يَقُولَ: خُذُونِي حتى لَا أَسْقُطَ. يعني أنه في شكٍّ شَدِيدٍ بِحَيْثُ يَظُنُّ أَنَّهُ يَسْقُطُ فَبِذَلِكَ يَقُولُ: خُذُونِي.

آخِرُ:

٧٨ وَفِي عُنُقِ الْخَائِنِ الْجُلُجُلُ^(١)

الْمُنْتَبِي:

٧٩ إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمَّةٌ^(٢)

وَلَهُ:

٧٩ وَمِنْ فَرَحِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ^(٣)

وَلَهُ:

٧٩ إِذَا عَظَمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ^(٤)

وَلَهُ:

٧٩ أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ^(٥)

وَلَهُ:

٧٩ لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكَحَلِ^(٦)

وَلَهُ:

٧٩ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعُودُ^(٧)

(١) الْجُلُجُلُ: الجرسُ الصَّغِيرُ - (المعجم الوسيط - مادة: ج - ل - ج - ل) . يَقُولُ: إِنَّ الْخِيَانَةَ تَبْدُو

مِنْ ظَاهِرِ الْخَائِنِ كَلَأَنَّ الْخِيَانَةَ جُلُجُلٌ عَلَّقَ عَلَى عُنُقِهِ وَهُوَ يَصُوتُ وَيُخْبِرُ عَمَّا فِي ضَمِيرِهِ مِنَ الْخِيَانَةِ .

(٢) ديوان المتنبي - ٢ - ٢٦٣ ، ترجمة الأمثال السائرة - ٥٠ .

(٣) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٦٠ .

(٤) شرح ديوان المتنبي - ١ - ١٧٩ ، ترجمة الأمثال السائرة - ٤٧٠ .

(٥) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٦٥ - ترجمة الأمثال السائرة - ٥٢ .

(٦) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٧٣ ، ترجمة الأمثال السائرة - ٥٢٠ ، محاضرات الأدباء - ٣ - ٢٩٨ .

(٧) شرح ديوان المتنبي - ١ - ١٨٥ ، ترجمة الأمثال السائرة - ٥٠٦ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

٧٥٠ وَإِنَّمَا النَّفْسُ كَمَا تُعَوِّدُ

وَلِلْمُتَنَّبِي:

٧٥١ وَمَنْ وَجَدَ آخِسَانَ قَيْدًا تَقَيَّدًا^(١)

وَلَهُ:

٧٥٢ عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ^(٢)

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

٧٥٣ نَتِيجَةُ السَّعْيِ بِقَدْرِ السَّاعِي

وَلِلْمُتَنَّبِي:

٧٥٤ وَأَعْظَمُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا يُشَاكِلُ^(٣)

وَلَهُ:

٧٥٥ الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ^(٤)

وَلَهُ:

٧٥٦ وَالْجُوعُ يُرْضِي الْأَسْوَدَ بِالْجِيفِ^(٥)

(١) شرح ديوان المتنبي - ١٩٤ - ترجمة الأمثال السائرة - ٥٤.

(٢) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٦٩، محاضرات الأدباء - ٢ - ٤٤٦ - ترجمة الأمثال السائرة - ٥٩.

(٣) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٩٣، ترجمة الأمثال السائرة - ٥٧.

(٤) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٤٢٥، ترجمة الأمثال السائرة - ٦٦.

(٥) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٤٣٨، محاضرات الأدباء - ٢ - ٥٤٥، ترجمة الأمثال السائرة - ١٧٠.

وَلَهُ:

٧٥٧ رَبُّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الْجِمَامُ^(١)

وَلَهُ:

٧٥٨ وَجِلْمٌ أَلْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلٌ^(٢)

وَلَهُ:

٧٥٩ نَظَرُ الْعَدُوِّ بِمَا أَسْرَ يُّوْحُ^(٣)

وَلَهُ:

٧٦٠ وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جُهْدٌ مَنْ مَا لَهُ جُهْدٌ^(٤)

وَلَهُ:

٧٦١ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَذْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ^(٥)

وَلَهُ:

٧٦٢ وَفِي أَلْتَوَدُّ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهَمِ^(٦)

(١) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٥٦، ترجمة الأمثال السائرة - ٢٦ - .

(٢) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ١٣٥، المستطرف - ١ - ١٥٧، محاضرات الأدباء - ١ - ٢٤٠ - ترجمة الأمثال السائرة - ١٨ .

(٣) شرح ديوان المتنبي - ١ - ١٦٩ .

(٤) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٤٠، ترجمة الأمثال السائرة - ٣٠ .

(٥) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٤١٤ - ترجمة الأمثال السائرة - ٩٨ المصراع الأول: كَدْعَوَاكَ كُلُّ يَدْعِي صِحَّةَ الْعَقْلِ .

(٦) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٤١٤، ترجمة الأمثال السائرة - ٩٦ . المصراع الأول: تَوَهَّمِ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجْزَ قَرَّبَنَا .

وَلَهُ:

٧٦٢ مَا زَالَ عِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلُّ^(١)

آخِرُ:

٧٦٤ وَصَغَبَ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يُعَوِّدْ

آخِرُ:

٧٦٥ وَالنَّفْسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ^(٢)

آخِرُ:

٧٦٦ وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزَوِّدْ^(٣)

آخِرُ:

٧٦٧ كَفَى الْمَرْءَ فَضْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِيهِ^(٤)

(١) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ١٥٧، محاضرات الأدباء - ١ - ٦١، ترجمة الأمثال السائرة - ٢٣،

المِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الطَّنْبُ.

(٢) الشَّعْرُ لِجَرِيرٍ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: إِنِّي لَأَرْجُو مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا. خاص الخاص - ١٠٥، ديوان جرير -

٣٣١، البيان والتبيين - ٢١١، الاعجاز والايجاز ١٤٩، المستقصى - ١ - ٣٥٤، فرائد اللال - ٢ -

٢٩٨.

(٣) الشَّعْرُ لَطَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ - ديوان طرفة بن العبد - ٤١. يَقُولُ فِي الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ: سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ

مَا كُنْتُ جَاهِلًا، فَخُلَاصَةُ الْقَوْلِ: سَتُطْلِعُكَ الْأَيَّامُ عَلَى مَا تَغْفُلُ عَنْهُ وَسَيَنْتَقِلُ إِلَيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزَوِّدْ.

(٤) الشَّعْرُ لِبِشَّارِ بْنِ بُرْدٍ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضِي سَجَايَاهُ كُلُّهَا ديوان شعر بشار بن برد -

٤٥. محاضرات الأدباء - ١ - ٣٠٠، الاعجاز والايجاز - ٢٦٠، فرائد اللال - ٢ - ١٣٨، ترجمة

الأدب الوجيز - ٥٠٩.

آخِرُ:

٧٦٨ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَعْتَبُ^(١)

آخِرُ:

٧٦٩ مَنْ يَشْتَكِ الدَّهْرَ يُطِلْ فِي الشُّكْوَى

آخِرُ:

٧٧٠ وَصَاحِبُ الْجِرْصِ عَظِيمُ الْبَلْوَى

آخِرُ:

٧٧١ وَكُلُّ أَمْرٍ يُجْزَى بِمَا كَانَ سَاعِيَا

آخِرُ:

٧٧٢ وَكُلُّ أَمْرٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ

آخِرُ:

٧٧٣ أَلَا كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ أَلْعَيْنُ صَالِحُ^(٢)

آخِرُ:

٧٧٤ لَا يَنْ إِذَا عَزَّكَ مَنْ تُخَاشِيهِ

آخِرُ:

٧٧٥ مَا لِحُبِّ الْبُثُورِ تُطْلَى الْبُثُورُ^(٣)

(١) والدهر لا يرضى من يعتب ويلوم.

(٢) فرائد اللال - ٢ - ١٣٧. يَقُولُ: أَلَا كُلُّ مَا تَسُرُّ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحٌ.

(٣) الْبُثُورُ: جَمْعُ الْبُثْرِ: خُرَاجُ صِفَارٍ (المعجم الوسيط. مادة: ب - ث - ر). طَلَى الشَّيْءَ بِكَذَا: دَهَنَهُ

بِمَا يَسْتَرُّهُ. (المعجم الوسيط - مادة: ط - ل - ي).

آخِرُ:

٧٧٦ وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلَهَا الْمَهْرُ^(١)

آخِرُ:

٧٧٧ وَأَكْثَرُ مَا يَضُرُّكَ مَا تُحِبُّ^(٢)

مِنْ الدُّرَّةِ النَّيِّمَةِ:

٧٧٨ وَالضَّدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضَّدُّ^(٣)

آخِرُ:

٧٧٩ مَا كُلُّ مَاشِيَةٍ بِالرَّحْلِ شِمْلَالُ^(٤)

ابن سينا:

٧٨٠ وَالْعِلْمُ يَرْفَعُ كُلَّ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ

(١) الشَّعْرُ لِأَبِي فِرَاسٍ الْهَمْدَانِيِّ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: تَهَوُّنُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نُفُوسُنَا: يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ - ١ - ٦٣، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٢ - ٤٤٦، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٣ - ١٤٣، دِيَوَانُ أَبِي فِرَاسٍ الْهَمْدَانِيِّ - ٩٣، شَرْحُ الْمَضْنُونِ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ - ٢١٣، حَدَائِقُ الشَّعْرِ فِي دَقَائِقِ الشَّعْرِ - ص ٦٧٥، شَرْحُ الْمَضْنُونِ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ - ٢١٣. يَقُولُ: إِنَّا تُرْخِصُ أَنْفُسُنَا فِي طَلَبِ الْمَعَالِي لِأَنَّ غِلَاءَ الْمَعَالِي لَا يَغْدِلُهُ شَيْءٌ كَمَا أَنَّ مَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ لَا يَعْدُ مَهْرَهَا غَالِيًا.

(٢) الشَّعْرُ لِمُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ الْبَصْرِيِّ الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: فَضُولُ الْغَيْشِ أَكْثَرُهَا هُمُومٌ - الشُّوَارِدُ - ١ - ٦٠.

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي يُقَالُ لِلْمُنَبِّجِي (الْمَجَانِي الْحَدِيثَةِ - ج - ٣ - ٣٣٢) الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: ضَيْدَانٍ لَمَّا اسْتَجَمَعَا حَسَنًا.

(٤) الشَّعْرُ لِلْمُتَنَّبِيِّ - شَرْحُ دِيَوَانِ الْمُتَنَّبِيِّ - ٢ - ٢٠٤. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: وَإِنَّمَا يَتْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ. الشِّمْلَالُ: النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ الْخَفِيفَةُ الْمَشْيِ السَّرِيعَةُ يَقُولُ: كُلُّ إِنْسَانٍ يَجْرِي فِي السِّيَادَةِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ فَلَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ أَهْلًا لِلِاضْطِلَاعِ بِأَعْبَاءِ السِّيَادَةِ حَتَّى يَسْتَطِيعَ أَنْ يَسُودَ وَيَتْلُغَ مَبْلَغَ الْمَمْدُوحِ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ نَاقَةٍ مَشَتْ بِالرَّحْلِ شِمْلَالًا. تَرْجُمَةُ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ - ٨٤.

الْأَرْجَانِيُّ:

٧٨ وَرُبَّ خِطَابٍ ثَارَ مِنْهُ خُطُوبُ

٣

وَلَهُ:

٧٩ وَكَمْ سَقَيْتَ أَرْضُ فِي غَيْرِهَا الْقَحْطُ

ابن خَفَاجَةَ الْمَغْرِبِيُّ:

٦

٧٨ وَمِنْ الْأَصْوَامِ مَا يُشِيرُ فَيَنْطِقُ^(١)

(١) الشَّعْرُ لَا بَنَ خَفَاجَةَ الْمَغْرِبِيِّ . لَا تُودِعَنَّ وَلَا الْجَمَادَ سِرِيرَةً . (المصراعُ الأوَّلُ) ديوان ابن خَفَاجَةَ -

الفصلُ الرَّابِعُ فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي الْغَزَلِ وَالْمَدْحِ

بَعْضُهُمْ:

وَلَيْلُ الْمُحِبِّ بِلاَ آخِرٍ^(١) ٧٨

آخِرُ:

مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْمُحِبِّ الْأَوَّلِ^(٢) ٧٨

آخِرُ:

وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَعْشُقُونَ مَذَاهِبُ^(٣) ٧٨

(١) الشَّعْرُ لَخَالِدِ الْكَاتِبِ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: « رَقَدْتَ وَلَمْ تَرُثِ لِلْسَّاحِرِ. ثَمَارِ الْقُلُوبِ - ٥٠٩، الإعجاز

والإيجاز - ١٧٩، دلائل الإعجاز - ٣٧٦.

(٢) الشَّعْرُ لِأَبِي تَمَّامٍ، الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: نَقَلَ فَوَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى. البیان والتبيين - ٤ - ٢٢،

محاضرات الأدباء - ٣ - ٢٣ و ٢ - ٥١، الصناعتين - ٢٤، أسرار البلاغة - ١٠٨، محاضرة الأبرار -

١ - ٢٧٨، دلائل الإعجاز - ٣٧٩، مرزبان نامه - ١٧٧.

(٣) الشَّعْرُ لِأَبِي فُرَاسٍ الْحَمْدَانِيِّ - الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: وَمِنْ مَذَهَبِي حُبُّ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا. ديوان أبي

فُرَاسٍ - ٩٢.

آخِرُ:

٧٨٧ لَوْ صَحَّ مِنْكَ آلَهَوَىٰ أُرْشِدْتَ لِلْحَيْلِ

٣ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ:

٧٨٨ مَنْ عَالَجَ الشُّوقَ لَمْ يَسْتَبْعِدِ الدَّارَا

الْمُتَنَّبِي:

٦ ٧٨٩ إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِيبِ كَثِيرٌ^(١)

آخِرُ فِي الْمَدْحِ:

٧٩٠ وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ^(٢)

٩ آخِرُ:

٧٩١ وَالْمَنْهَلُ أَلْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ^(٣)

آخِرُ:

١٢ ٧٩٢ فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنَّ ذَهَبَ الْوَرْدُ^(٤)

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ:

٧٩٣ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الْقُبِّ^(٥)

(١) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٣٤٢. المصراع الأول: وَقِيعْتُ بِاللُّقْيَا وَأَوَّلِ نَظْرَةٍ.

(٢) محاضرات الأدباء - ١ - ١٢٨، فرائد اللال - ٢ - ٣٦١.

(٣) الشُّعْرُ لِیُّشَارَ بْنِ بُرْدٍ. المصراع الأول: يَزْدَحِمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ. ديوان شعر يشار بن برد - ٢١٣،

ديوان المعاني - ٢ - ٢٤٤، معجم الأدباء - ٦ - ٢٢٦، الصناعتين - ٢٠٩، محاضرات الأدباء - ٢ -

٥٠٣ و ٥٣٢.

(٤) الشعر للمتنبي - المصراع الأول: شرح ديوان المتنبي - ١ - ٢٤٢، الإعجاز والايجاز - ٢١٤،

خاص الخاص - ١٤٦، محاضرات الأدباء - ١ - ٣٣٤ - ٥٠٩.

(٥) المصراع الأول: مُتَبَدِّلًا، تَبَدُّو مُحَاسِنُهُ. الهِنَاءُ: الْقَطْرَانُ (المعجم الوسيط - مادة: هـ - ن - أ). =

آخِرُ:

٧٩٤ كَذَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ يَصْفُو عَلَى السَّبْكِ^(١)

٣

العَرَبُ:

٧٩٥ إِنَّكَ أَجْدَى مِنْ تَفَارِيْقِ الْعَصَا^(٢)

وَلَهُمْ:

٧٩٦ وَعِنْدَ جُهِتَةِ الْخَبْرِ أَلْيَقِيْنُ^(٣)

٦

وَلَهُمْ:

٧٩٧ نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا^(٤)

٩

وَلَهُمْ:

٧٩٨ شَيْشِنَةٌ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ^(٥)

= الثَّقْبُ: القطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ الْجَرْبِ وَقِيلَ هِيَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ الْجَرْبِ. البيان والتبيين - ٢ - ٧٦، لسان العرب، مادة - ن - ق - ب - (.

(١) الشَّعْرُ لِإِبْرَاهِيْمَ بْنِ هَلَالٍ الصَّابِي. المصراع الأول: صَلِيْتُ بِنَارِ آلِهِمْ فَازْدَدْتُ صَفْوَةً. معجم الأدباء - ٢ - ٩١. الإبريز: الذهب الخالص - (المعجم الوسيط - مادة: أ - ب - ر) .
(٢) الشَّعْرُ لَعُنَيْةِ الْأَعْرَابِيَّةِ. المصراع الأول: أَخْلَفُ بِالْمَرْوَةِ حَقًّا وَالصَّفَا. وَرَوِي الْمِصْرَاعُ الثَّانِي هَكَذَا أَيْضًا: إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيْقِ الْعَصَا. قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: مَا تَفَارِيْقُ الْعَصَا؟ قَالَ الْعَصَا تُقَطَّعُ سَاجُورًا (وَهُوَ الْقِلَادَةُ الَّتِي تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ) وَالسَّوَاجِيْرُ تَكُونُ لِلْكَلَابِ وَلِلْأَسْرَى مِنَ النَّاسِ يُضْرَبُ فَيَمِنُ نَفْعُهُ أَعْمٌ مِنْ نَفْعِ غَيْرِهِ. مجمع الأمثال - ١ - ٣٧، محاضرات الأدباء - ٣ - ١٧٣، المستقصى - ١ - ٢٧ .

(٣) الشَّعْرُ لِأَخْنَسَ. المِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ. مجمع الأمثال - ٢ - ٥، الأغاني - ١٤ - ٣، فرائد اللال - ٢ - ٣، الفاخر - ١٢٦ قصص العرب - ٢ - ١٤ .
(٤) الشَّعْرُ لِلنَّابِغَةِ. وَالْمِصْرَاعُ الثَّانِي: وَعَلِمَتَهُ الْكَرَّ وَالْأَقْدَمَا. ثمار القلوب - ١٠٧، ديوان النابغة - ١١٨، مجمع الأمثال - ٢ - ٣٣١، فرائد اللال - ٢ - ٢٩٦، دلائل الإعجاز - ٤٢٨، الفاخر - ١٧٧، المستقصى - ٢ - ٣٦٩ .

(٥) الشَّعْرُ لِأَبِي أَخْزَمِ الطَّائِي. المِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: إِنَّ بَنِي رَمْلُونِي بِالْدَّمِ. البيان والتبيين - ١ - ٢٢١، =

وَلَهُمْ:

٧٩٩ إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فُرَارُهُ^(١)

٣

آخِرُ:

٨٠٠ وَأَحْسَنُ مِنْ عِقْدِ الْعَقِيلَةِ جِدُّهَا

آخِرُ:

٦

٨٠١ وَلَوْ سَكْتُوا أَثْنْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ^(٢)

الْمُتَنَّبِي:

٨٠٢ بِجَهَةِ الْعَيْرِ يُقْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ^(٣)

= الأماي ١ - ٣٠٨، مجمع الأمثال ١ - ٣٦١ و ٢ - ٣١٣. الشَّيْثِيَّةُ. العادة الغالية. « شَيْثِيَّةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمَ » يُضْرَبُ فِي قُرْبِ الشَّبِّهِ فِي الْخُلُقِ (المعجم الوسيط - مادة: ش - ن - ش - ن).
(١) الْفَرَارُ بِالْكَسْرِ: النَّظَرُ إِلَى أَسْتَانِ الدَّابَّةِ لِتَعْرِفِ قَدْرِ سَيِّئِهَا وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ « قُرْتُ عَنْ ذَكَاءٍ » وَيُرْوَى فَرَارٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ اسْمٌ مِنْهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَذَلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ فَيُغْنِي عَنْ اخْتِيَارِهِ.
مجمع الأمثال ١ - ٩ - فرائد اللال ١ - ١٣.

(٢) الشَّيْثَرُ لِنَصِيبِ. الْبَصْرَاعُ الْأَوَّلُ: فَعَاجُوا فَأَتْنَا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ. الأماي ١ - ٦١، معجم الأدباء - ١٩ - ٢٣١، الاعجاز والايجاز - ١٥٥، رغبة الأمل ١ - ٤٣، الصناعتين - ٢١٤، المستطرف ١ - ٢٣٨، محاضرات الأدباء ٢ - ٣٧٦، الأغاني ١ - ٣٣٧، المختار من كتاب الأوائل - ١٥٩، المثل السائر ٣ - ٧٠. يَقُولُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّاسَ الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ وَسَأَلْتُهُمْ عَنْكَ قَدْ أَتْنَا عَلَيْكَ وَذَكَرُوا مِنْ كَرَمِكَ وَمَحَاسِنِ أَخْلَاقِكَ وَشَرِيفِ سَجَايَاكَ مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، وَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَمْدَحُوا بِالسَّيِّئَةِ لَتَكَلَّمْتُ حَقَائِبُهُمْ، يُرِيدُ أَنْ حَقَائِبُهُمْ كَانَتْ مُثَلَّثَةً بِعَطَايَاهُ. (شذور الذهب - ٣١).

(٣) شرح ديوان المتنبي ١ - ٣٨٩ - ترجمة الأمثال السائرة ١٨. الْبَصْرَاعُ الْأَوَّلُ: يُقْدَى بَنِيكَ عُنْدَ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ جَعَلَ الْمَتَنَّبِي الْعَيْرَ - الْحِمَارَ - مَثَلًا لِلدُّنْيَى وَالْفَرَسَ مَثَلًا لِلْكَرِيمِ، وَالْمَعْنَى: بِأَعَزُّ شَيْءٍ فِي اللَّثِيمِ يُقْدَى أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي الْكَرِيمِ أَيْ أَنَّ حَاسِدَهُمْ إِذَا فَدَاهُمْ كَانَ كَمَا يُقْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ بِوَجْهِ الْحِمَارِ.

آخِرُ:

٨ وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْلَّ السَّوَابِيَا^(١)

آخِرُ:

٨ وَحَقُّ عَلَى ابْنِ الصَّقَرِ أَنْ يُشَبَّهَ الصَّقْرَا

الْحَرِيرِيُّ:

٨ وَالشَّبَلُ فِي الْمَحْبَرِ مِثْلُ الْأَسَدِ

آخِرُ:

٨ عَلَى أَعْرَاقِهَا تَجْرِي الْجِيَادُ

السَّرِيُّ:

٨ وَالْفَضْلُ مَا شَهِدَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ^(٢)

آخِرُ:

٨ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ إِنْ غُيِبَ الْقَمَرُ^(٣)

آخِرُ فِي شَرِيفِ خَلْعٍ عَلَيْهِ:

٨ وَكَعْبَةُ اللَّهِ لَا تُكْسَى لِإِعْوَازِ

(١) الشَّعْرُ لِلْمَتْنِيِّ - شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٥١٤، ترجمة الأمثال السائرة - المِصْرَاعُ الْأَوَّلُ قَوَاصِدُ كَافُورٍ تَوَارِكٍ غَيْرِهِ مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٢ - ٥٣٧، دلائل الإعجاز - ٣٧٩ قَوَاصِدُ: حَالٌ مِنَ الْجُرْدِ وَالسَّوَابِي جَمْعُ سَاقِيَةٍ وَهِيَ التَّهْيِيرُ الصَّغِيرُ. يَقُولُ: قَصَدْنَا بِهَا (أَيِ بِالْخِيُولِ) كَافُورًا وَتَرَكْنَا غَيْرَهُ مِنَ الْمُلُوكِ لِأَنَّهُ كَالْبَحْرِ وَغَيْرُهُ كَالسَّاقِيَةِ.

(٢) الشَّعْرُ لِلْسَّرِيِّ الرَّفَاءِ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: وَشَمَانِلُ شَهِدَ الْعَدُوُّ بِفَضْلِهَا الشَّوَارِدُ - ١ - ٣٢، شرح المضمون به على غير أهله - ١٨٣، شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٣٥٣، مرزبان نامه - ٢٦٩.

(٣) الشَّعْرُ لِلْبَحْثَرِيِّ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: نَعَزَ بِالصَّبْرِ وَاسْتَبْدِلَ أَسَى بِأَسَى. مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٤ - ٥١٤.

العَرَبُ فِي التَّمَدُّحِ :

٨١٠ إِنَّ الْبَغَاتِ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ^(١)

أَبُو تَمَامٍ يَمْدَحُ السَّيْفَ :

٨١١ السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنْ الْكُتُبِ^(٢)

آخِرُ :

٨١٢ وَعَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْقَلَمَ

آخِرُ :

٨١٣ وَمَا حُسْنُ لَيْلٍ لَيْسَ فِيهِ نُجُومُ^(٣)

آخِرُ فِي مَدْحِ الشَّبَابِ :

٨١٤ وَلِلشَّبَابِ ثَرَاوَى حُرْمَةِ الْكُتَمِ^(٤)

(١) إِنَّ الْبَغَاتِ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ: أَيُّ أَنَّ الضَّعِيفَ يَصِيرُ قَوِيًّا. (لسان العرب . مادة : ن - س - ر) فرائد اللال - ١ - ١٤ ، الأمثال العربية القديمة . ٢٨ .

(٢) ديوان أبي تَمَام - ٧ ، محاضرات الأدباء - ٣ - ١٥٤ ، ديوان المعاني - ٢ - ٧٧ .

(٣) الشَّعْرُ لِلْفَرْدَقِ . الْمَصْرَاعُ الْأَوَّلُ : تَفَارِيقُ (تَبَارِيقُ) شَيْبٍ فِي الشَّبَابِ لَوَائِمُ . الصَّنَاعَتَيْنِ - ٢٣٦ ، الشعر والشعراء - ٤٠١ .

(٤) الْكُتَمُ : بِالتَّحْرِيكِ : نَبَاتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ لِلْخِصَابِ الْأَسْوَدِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكُتَمُ نَبْتُ فِيهِ حُمْرَةٌ (لسان العرب . مادة : ك - ت - م) .

الفصلُ الخامسُ

فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي
الْهَجْوِ وَالْتَّوْبِيخِ
وَالْتَّهْدِيدِ وَالْتَّوَعُّدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

٣

قال عليُّ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) :

٨١٥ وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ^(١)

٦

آخِرُ فِي وَضِيعٍ أَبُوهُ شَرِيفٌ :

٨١٦ وَمَا خَبْتُ مِنْ فَضَّةٍ بِعَجِيبٍ^(٢)

آخِرُ فِي نَمَامٍ :

٩

٨١٧ أَنَّمْ مِنْ دَمْعٍ عَلَى عَاشِقٍ

(١) ديوان علي بن أبي طالب (ع) ص ٢ - المِصْرَاعُ الْأَوَّلُ . وَرَقِيمَةُ الْمَرْءِ مَا قَدْ كَانَ يُحْسِنُهُ . وَنَسَبَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجُرْجَانِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي أَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْمَوْصِلِيِّ . أسرار البلاغة -

(٢) الْخَبْتُ : مَا يَنْفِيهِ الْكَبِيرُ مِنَ الْحَدِيدِ وَنَحْوِهِ عِنْدَ إِحْمَائِهِ وَطَرَفِهِ . (المعجم الوسيط . مادة : خ - ب -

آخِرُ فِي الْنِّسَاءِ:

٨١٨ وَلَيْسَ لِمَخْضُوبٍ أَلْبَنَانٍ يَمِينُ^(١)

آخِرُ:

٨١٩ مَا فِي الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينُ^(٢)

آخِرُ:

٨٢٠ مَتَى جَنَى النَّاسُ مِنَ الشُّوْكِ الْعِنَبُ^(٣)

آخِرُ:

٨٢١ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ^(٤)

آخِرُ:

٨٢٢ وَأَيُّ طَلَاقٍ لِلنِّسَاءِ الطَّوَالِقِ

آخِرُ:

٨٢٣ أَعْمَى يُدَلِّسُ نَفْسَهُ فِي الْحَوْرِ^(٥)

(١) يَقُولُ: مِنْ عَادَةِ الْحَسَنَاءِ وَالْغَايَةِ أَنْ تَحْتَفِ فِي يَمِينِهَا.

(٢) الشُّعْرُ الَّذِي الرَّمَّةُ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ وَلَوْ أَخَا مُحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ - ٣ - ١١٤.

يَقُولُ: لَا تَجْعَلْ مِنَ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينًا لِأَنَّ كُلَّ أَمِينٍ مِنَ الرِّجَالِ حَسَبَ اعْتِقَادِ الشَّاعِرِ يُمَكِّنُ أَنْ يَخُونَ النِّسَاءَ وَيَتَّبِعَ هَوَاهُ.

(٣) يَقُولُ: الَّذِي يَزْرَعُ الشُّوْكَ لَا يَحْصُدُ مِنْهُ الْعِنَبَ.

(٤) هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْمُؤَلِّدِينَ. مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ٢ - ٢٥٩ فَرَائِدُ الْأَلَالِ - ٢ - ٢٢٣.

(٥) مُحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ - ٣ - ٢٩٠. دَلَّسَ فِي الْبَيْعِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ: إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ عَيْنَهُ. (لِسَانُ الْعَرَبِ -

مَادَّةُ: د - ل - س).

آخِرُ:

٨٢٤ أَذَلُّ لِأَقْدَامِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْلِ^(١)

آخِرُ:

٨٢٥ كَالنَّهْرِ يَشْرَبُ مِنْهُ الْكَلْبُ وَالْأَسَدُ^(٢)

آخِرُ:

٨٢٦ كَالْكَلْبِ يَأْكُلُ فِي بُيُوتِ النَّاسِ

آخِرُ:

٨٢٧ كَالْكَلْبِ أَنْجَسُ مَا يَكُونُ إِذَا أَعْتَسَلَ^(٣)

آخِرُ:

٨٢٨ كَانَ الْأَمِيرُ فَصَّارَ كَلْبَ الْحَارِسِ^(٤)

آخِرُ:

٨٢٩ وَمَنْ يَعْضُ الْكَلْبَ إِنْ عَضًّا^(٥)

(١) يُضْرَبُ فِي أَذَلِّ النَّاسِ وَأَحْقَرِهِمْ.

(٢) الشَّعْرُ لِنَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْخُبْزِ أَرْزَى. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: إِنْ كَانَ شَارِكُنِي فِي حُبِّهِ وَقَحَّ. خَاصُ

الْخَاصُ - ١٤١.

(٣) الشَّعْرُ رُوِيَ لِأَبِي الْحَسَنِ بْنِ لَكْنَكِ الْبَصْرِيِّ وَأَبِي رِيَّاشٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ

أَلْمُوسَوِيِّ الْكُفَيْبِ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: مَا أَزْدَدْتُ حَيْنَ وَلَيْتَ إِلَّا حِسَةً. مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ - ٢ - ١٢٧،

خَاصُ الْخَاصِ - ١٤، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ٢ - ٣٥٩، فَرَائِدُ اللَّالِ - ٢ - ٣١٨، ثَمَارُ الْقُلُوبِ - ٣١٨،

الْإِعْجَازُ وَالْإِيْجَازُ - ٢٠٨، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ١ - ١٨٠، شَرْحُ الْمَضْنُونِ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ -

.. ٤٩٢.

(٤) ثَمَارُ الْقُلُوبِ - ٣١٥.

(٥) الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: وَلَمْ أَجِبْهُ لَاحِقًا رِي لَه. مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٢ - ٣٩٣، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ - ٥ - ١٣٧.

آخِرُ:

٨٣ عِنْدَ الْخَنَازِيرِ تَنْفُقُ الْعَذْرَةَ^(١)

آخِرُ:

٨٣ مِثْلُ النَّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ^(٢)

آخِرُ:

٨٣ جِسْمُ الْجِمَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ^(٣)

آخِرُ:

٨٣ أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ^(٤)

آخِرُ فِي خَسِيسٍ يُوَلِّعُ بِشَرِيفٍ:

٨٣ إِنَّ الدُّبَابَ عَلَى الْمَازِي وَقَاعٌ^(٥)

(١) الْعَذْرَةُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْخُرْءِ وَأَصْلُهَا فَنَاءُ الدَّارِ كَانَ يُطْرَحُ بِهَا حَتَّى سَمِيَ الْخُرْءُ عَذْرَةً. فَرَايِدُ اللَّال - ٢ -

٣١٢

(٢) فَرَايِدُ اللَّال - ٢ - ٢٥٤، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُحْكَمُ لَهُ بِخَيْرٍ وَلَا ضَرٍّ.

(٣) الشَّعْرُ لِحْسَانِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: لَا عَيْبَ فِي الْقَوْمِ مِنْ طَوْلٍ وَمِنْ عِظَمِ.

ديوان حسان بن ثابت - ١٧٨، ثمار القلوب - ٣٨٨، مجمع الأمثال - ١ - ٢٥٤، شرح ديوان

المتنبي - ١ - ٣٣٩. يَقُولُ: لَا عَيْبَ فِيهِمْ مِنْ حَيْثُ أَجْسَامُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ وَقَامَاتُهُمْ وَلَكِنْ عُقُولُهُمْ قَلِيلَةٌ

كَعَقْلِ الْعَصَافِيرِ وَلَهُمْ جُثْ ضِحَامٌ وَطَوَالٌ كَجِسْمِ الْجِمَالِ وَالتِّيَاقِ.

(٤) الشَّعْرُ لِعِمْرَانَ حِطَّانٍ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ، فَتَحَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِيرِ. وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ - جُزء - ٢ -

١٥٥، قصص العرب - ٢ - ١٤٥، وَقَدْ شَرَحْنَا هَذَا أَلْبَيْتَ فِي الصَّفَحَاتِ السَّابِقَةِ شَرْحاً كَامِلاً.

(٥) الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: وَجَلَّ قَدْرِي فَاسْتَحْلَوْا مُسَاجِلَتِي. شرح ديوان المتنبي - ١ - ٣٤٢. سَاجَلُهُ: بَارَاهُ

وفاخره (المعجم الوسيط - مادة: س - ج - ل) الْمَازِي: الْعَسَلُ الرَّقِيقُ الْأَبْيَضُ. (معجم

الوسيط. مادة: م - ذ - ي) يَقُولُ جَلَّ وَعَظَمُ قَدْرِي فَوَجَدَ الْمُتَنَافِسُونَ مُسَاجِلَتِي وَمُبَارَاتِي حُلُوةً كَمَا

أَنَّ الدُّبَابَ يَسْقُطُ كَثِيراً عَلَى الْعَسَلِ.

وَلِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَقَدْ بَلَغَهُ وَقِيعَةٌ بَعْضُ الْأَرَاذِلِ فِيهِ :

٨١ عُثَيْثَةُ تَقْرِضُ جِلْدًا أَمْلَسًا^(١)

٣ آخِرُ:

٨٢ عَصَارَةُ لُؤْمٍ فِي قَرَارَةٍ خُبْتُ^(٢)

آخِرُ:

٨٣ كَمْ زَادَ فِي ذَنْبِ جَهُولٍ عُذْرُهُ

٦ آخِرُ:

٨٤ كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي وَفِي الْخَلْقِ جُلْجُلُ^(٣)

٩ آخِرُ:

٨٥ وَيَقُولُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ

آخِرُ فِي التَّوْبِيخِ :

٨٦ كَمُلْتِمَسٍ إِطْفَاءً نَارٍ بِنَافِخٍ^(٤)

(١) عُثَيْثَةُ تَصْغِيرُ عُثَى وَهِيَ دَوِيَّةٌ تَأْكُلُ الْأَدَمَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجْتَهِدُ أَنْ يُؤْثِرَ فِي الشَّيْءِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَيُضْرَبُ عِنْدَ احْتِقَارِ الرَّجُلِ وَاحْتِقَارِ كَلَامِهِ . فرائد اللال - ٢ - ٢٢ ، مجمع الأمثال - ٢ - ٢٩ ، محاضرات الأدباء - ٢ - ٣٩٨ .

(٢) هُوَ مِنْ أَمْثَالِ الْمُؤَلَّدِينَ . فرائد اللال - ٢ - ٤١ .

(٣) رُويَ الشُّعْرُ فِي مُحَاضَرَاتِ الْأَدَبَاءِ : وَلَيْسَ الَّذِي فِيهِ خَفَاءُ كَمَنْ . دَبَّ يَسْتَخْفِي وَفِي الْعَتَقِ جُلْجُلُ - محاضرات الأدباء - ١ - ١٢٩ ، مجمع الأمثال - ٢ - ٣٥١ . الْجُلْجُلُ : الْجَرَسُ الْأَصْغَرُ (المعجم الوسيط - مادة : ج - ل - ج - ل - ل) .

(٤) الشُّعْرُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ . الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ : وَإِنِّي وَإِعْدَادِي لِذَهْرِي مُحَمَّدًا . ديوان المعاني - ٢ - ٢٠٠ .

اخرُ فيه :

٨٤١ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ^(١)

اخرُ فيه :

٨٤٢ كَطَالِبِ الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ^(٢)

اخرُ في التهديد :

٨٤٣ إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا^(٣)

اخرُ فيه :

٨٤٤ وَمَنْ يُحَاوِلُ قَلْعَ الطُّوْدِ بِالْأَبْرِ

اخرُ في التَّوَعُّدِ :

٨٤٥ وَإِنْ غَدَاً لِلنَّاظِرِينَ قَرِيبُ^(٤)

(١) المِصْرَاعُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ: أَرَبُ يَبُولُ الثُّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ. نَسَبُوا الْبَيْتَ لِغَاوِي بْنِ ظَالِمِ السَّلْمِيِّ وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ النَّبِيُّ (ص) رَاشِدَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ. وَنَسَبُوهُ أَيْضًا لِأَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَنَسَبُوهُ كَذَلِكَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ. أَدَبُ الْكَاتِبِ - ٨٣ و ٣٢٧، مجمع الأمثال - ١ - ٢٨٤ و ٢ - ١٨١، فرائد اللال - ٢ - ١٥٠، ١ - ٢٣٥، يتيمة الدهر - ٤ - ٢٢١، المستقصى - ١ - ١٣٦. الثُّعْلَبَانِ: ذَكَرُ الثُّعْلَبِ (أَدَبُ الْكَاتِبِ - ٨٣) يَقُولُ: أَهَذَا رَبُّ وَصَاحِبُ وَرَثَتِي يَبُولُ الثُّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْأَرْبَابِ وَأَذْلَهُمْ لِأَنَّ مَنْ بَالَتْ عَلَى رَأْسِهِ الثُّعَالِبُ فَهُوَ ذَلِيلٌ.

(٢) هُوَ مِنْ قَوْلِ الطَّرِيحِ وَرُوي شِعْرُهُ هَكَذَا: يَاطِيءُ السَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ مَوْعِدُكُمْ مَبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ. يُضْرَبُ لِطَالِبِ حَاجَةٍ تَوَرُّطُهُ. المستقصى - ٢ - ٢٣٢، محاضرات الأدباء - ٢ - ٦٠٢.

(٣) الإِعْصَارُ: رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَهْبُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ جَمْعُهَا: أَعَاصِيرٌ. يُضْرَبُ لِلْمَدِيدِ بِنَفْسِهِ إِذَا صُلِيَ بِمَنْ هُوَ أَذْهَى مِنْهُ وَأَشَدُّ. فرائد اللال - ١ - ٢٨، مجمع الأمثال - ١ - ٣٠، محاضرات الأدباء - ٣ - ١٣٩.

(٤) الشَّعْرُ لِقُرَادِ بْنِ أَجْدَعٍ. المِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: فَإِنْ يَكُ صَدَرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلِيَّ. أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ قُرَادُ بْنُ أَجْدَعٍ لِلتُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ لِنَاطِرِهِ. أَيُّ لِمَتَنَظَرِهِ يُقَالُ: أَيُّ لِمَتَنَظَرْتُهُ. فرائد اللال - ١ - ٥٩، =

آخِرُ فِيهِ :

٨٤ عِنْدَ الرَّهَانِ تُعْرَفُ السَّوَابِقُ^(١)

= مجمع الأمثال - ١ - ٧٠، خاص الخاص ٣٦.

(١) فرائد اللآل - ٢ - ٢٨. يُضْرَبُ لِلَّذِي يَدَّعِي مَا لَيْسَ فِيهِ. الرَّهَانُ: السَّبَاقُ وَخَيْلُ الرَّهَانِ: الَّتِي يُرَاهَنُ عَلَى سَبَاقِهَا بِمَالٍ أَوْ غَيْرِهِ. (المعجم الوسيط. مادة: ر - ه - ن) السَّوَابِقُ جَمْعُ سَابِقَةٍ: الْخَيْلُ. (المعجم الوسيط - مادة: س - ب - ق).

الفصلُ السَّادِسُ
فِيمَا يُتَمَثَّلُ فِي الْعِتَابِ
وَالشُّكْوَى وَالْإِعْتِذَارِ

بَعْضُهُمْ:

٨٤٧ وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ^(١)

آخَرُ:

٨٤٨ وَتَرْكِي لِلْعِتَابِ مِنْ الْعِتَابِ^(٢)

الْعَرَبُ:

٨٤٩ هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لَاقَى الدَّبِيرُ^(٣)

(١) الشُّعْرُ لِإِسْحَاقَ الْمُوصِلِيِّ وَالْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ بُوْدٌ. وَقَدْ وَرَدَ هَذَا أَلْيَيْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي الْأَصْفَحَاتِ السَّابِقَةِ.

(٢) الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: أَهَائِكَ أَنْ أَبُوحَ بِذَاتِ نَفْسِي الشَّوَارِدِ - ١ - ٧١.

(٣) (دَبِيرُ الْبَعِيرِ دَبْرًا: جُرْحٌ وَتَقَرُّحٌ ظَهَرَهُ فَهُوَ دَبِيرٌ) معجم متن اللغة - مادة: د - ب - ر (يُضْرَبُ فِي سُوءِ أَهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنٍ صَاحِبِهِ، وَقِيلَ يُضْرَبُ فِي اسْتِخْفَافِ السَّيْلِمِ بِشِدَّةِ الْمُصَابِ وَالْأَمْلَسُ خِلَافُ الْأَجْرَبِ وَقِيلَ الْأَمْلَسُ: السَّيْلِمُ الظَّهَرُ مِنَ الْإِبِلِ - فرائد اللآل - ٢ - ٣٤٥.

آخِرُ:

٨٥٠ أَرِيهَا أَلْسَهَى وَتُرِنِي أَلْقَمَرُ^(١)

آخِرُ:

٨٥١ وَكَيْفَ يَعِيبُ أَلْعُورَ مَنْ هُوَ أَعُورُ

آخِرُ:

٨٥٢ ثُمَّ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَّعَا^(٢)

آخِرُ فِي الشُّكُوى:

٨٥٣ قَبْلَ أَلْسَحَابِ أَصَابَنِي أَلْوَكْفُ^(٣)

آخِرُ:

٨٥٤ سَحَابُ عَدَانِي فَيَضُهُ وَهُوَ صَيِّبُ

آخِرُ:

٨٥٥ وَإِلَى مَتَى يَتَحَمَّلُ أَلْمُتَحَمِّلُ

(١) الْمَصْرَاعُ الْأَوَّلُ: فَكُنَّا كَمَنْ قَالَ مَنْ قَلِيلًا. السَّهَى: كَوَكَبٌ صَغِيرٌ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ الصُّغْرَى وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُكَلِّمُ امْرَأَةً بِالْحَفِيّ الْغَامِضِ مِنَ الْكَلَامِ وَهِيَ تُكَلِّمُهُ بِالْوَاضِحِ أَلْبَيِّنِ فَضُرِبَ السَّهَى وَالْقَمَرُ لِكَلَامِهِ وَكَلَامِهَا. يُضْرَبُ لِمَنْ اقْتَرَحَ عَلَى صَاحِبِهِ شَيْئًا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مُرَادِهِ. فرائد اللال - ١ - ٢٥١.

(٢) الْبَيْتُ لِعَلِيٍّ بْنِ جَبَلَةَ الْعُكُوكِ. الْمَصْرَاعُ الْأَوَّلُ: كَابَدَ الْأَهْوَالَ فِي زَوْرَتِهِ. شرح ديوان المتنبي - ١ - ٩ وَرُوِيَ بَيْتٌ آخَرُ بِقَلِيلٍ مِنْ الْأَخْتِلَافِ مِنْ هَذَا أَلْبَيِّنُ لِحَمْدُونَ الْحَامِضِ وَهُوَ: رَكِبَ الْأَهْوَالَ فِي زَوْرَتِهِ - ثُمَّ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَّعَا. معجم الأدباء - ١٧ - ١٢٣.

(٣) وَكَفَّ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ وَكَفًّا: سَالَ وَقَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا. (المعجم الوسيط - مادة: و - ك - ف).

آخِرُ:

٨٥ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ^(١)

٣

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ:

٨٥ شَغَلَ الْحَلِيُّ أَهْلَهُ أَنْ يُعَارَا^(٢)

آخِرُ:

٦

٨٥ وَالْتَمَلُ يُعْذَرُ فِي الْقَدْرِ الَّذِي حَمَلَا

آخِرُ:

٨٥ وَثَقَلْتُ حَتَّى أَنْ لِي أَنْ أَخَفَّفَهَا

٩

آخِرُ:

٨٦ لَعَلَّ لَهَا عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ^(٣)

(١) هذا الشَّعْرُ مِنْ كَلَامِ أَنَسِ بْنِ مُدْرِكَةَ الْخَنْعَمِيِّ. الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ. سُلَيْكُ: هُوَ سُلَيْكُ بْنُ سَلَكَةَ وَهُوَ أَحَدُ دُؤْبَانَ الْعَرَبِ وَشَدَّ إِهْمُ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ مَرَّ بِبَيْتٍ مِنْ خَنْعَمٍ وَأَهْلُهُ خَلُوفٌ فَرَأَى امْرَأَةً شَابَةً بَضَّةً فَنَالَ مِنْهَا فَعَلِمَ بِهَذَا أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ فَأَدْرَكَهُ فَقَتَلَهُ - أَعْقَلَهُ: أَوْدَى دَيْتَهُ. الثَّوْرُ: ذَكَرُ الْبَقْرِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا رَأَتْ الْبَقْرَ قَدْ عَافَتْ وَرُودَ الْمَاءِ تَعَمُّدًا إِلَى الثَّوْرِ فَتَضْرِبُهُ فَتَرُدُّ الْبَقْرَ حِينَئِذٍ الْمَاءَ وَلَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ، فِرَارًا مِنَ الضَّرْبِ أَنْ يُصِيبَهَا. شَذُورُ الذَّهَبِ - ٣١٦، أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ - ٣ - ١٨٤، شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ - ٢ - ٣٥٩، دِيْوَانُ الْمُعَانِي - ٢ - ٢٤٩، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ - ١ - ٢٨٥، مُحَاضَرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ١ - ٢٤٤. مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ - ٢ - ١٤٢، الْمُسْتَقْصَى - ٢ - ٢٠٥، لِسَانُ الْعَرَبِ. مَادَّةُ: ث - و - ر. يُضْرَبُ هَذَا فِي عُقُوبَةِ إِنْسَانٍ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ يَقُولُ: إِذَا قَدَّمْتُ الدَّيَّةَ بَعْدَ أَنْ قَتَلْتُ سُلَيْكًا وَهُوَ مُذْنِبٌ كَأَنِّي عُوَيْتُ بِذَنْبٍ إِقْتَرَفَهُ غَيْرِي كَالثَّوْرِ الَّذِي يُضْرَبُ وَلَمْ يَرْتَكِبْ ذَنْبًا بَلْ يُضْرَبُ هُوَ دُونَ جُنَاحٍ حَتَّى تَرُدَّ الْبَقْرُ الْمَاءَ وَلَا تُكْرَهُهُ.

(٢) فَرَايِدُ اللَّالِ - ١ - ٣١٩. أَيُّ أَهْلِ الْحَلِيِّ أَحْتَاجُوا أَنْ يُعَلِّقُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلَا يُعِيرُونَهُ. يُضْرِبُهُ الْمَسْئُولُ شَيْئًا هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنَ السَّائِلِ.

(٣) يُضْرَبُ لِمَنْ يَلُومُ مَنْ لَهُ عُذْرٌ وَلَا يَعْلَمُهُ اللَّائِمُ. فَرَايِدُ اللَّالِ - ٢ - ١٦١.

الفصل السابع فِيمَا يُمَثَّلُ بِهِ فِي الْمَلْحِ

آخِرُ:

٨٦١ مَنْ لَمْ يُدَارِ الْمُسْطَ يَنْتَفِ لِحِيَّتَهُ^(١)

آخِرُ:

٨٦٢ مُسْطَ يُقَلِّبُهُ خَصِيٌّ أَصْلَعُ

العَرَبُ:

٨٦٣ خَلَا لَكَ الْجَنُ فَيُضِي وَأَصْفَرِي^(٢)

(١) نَتَفَ الشَّعْرَ: نَزَعَهُ المعجم الوسيط - مادة: ن - ت - ف).

(٢) هذا الشعرُ من طَرْفَةِ بنِ الْعَبْدِ وَالْوَصْرَاعِ الْأَوَّلِ - يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ. وَمُنَاسِبَةٌ هَذِهِ الْأَيَّاتِ أَنَّهُ خَرَجَ

طَرْفَةً مَعَ عَمِّهِ فِي سَفَرٍ وَهُوَ ابْنُ سَجِ سَيْنٍ، فَتَزَلُّوا عَلَى مَاءٍ فَذَهَبَ طَرْفَةُ بِفَخٍ لَهُ إِلَى مَكَانٍ أَسْمُهُ مَعْمَرٌ فَنَصَبَهُ لِلْقَنَابِرِ وَبَقِيَ عَمُّهُ يَوْمَهُ لَمْ يَصِدْ شَيْئاً ثُمَّ حَمَلَ فَخَهُ وَعَادَ إِلَى عَمِّهِ وَحَمَلُوا وَرَحَلُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ فَرَأَى الْقَنَابِرُ يَلْقُظْنَ مَا يُثَرُّ لَهُنَّ مِنَ الْحَبِّ فَقَالَ هَذِهِ الْأَيَّاتُ وَقِيلَ هَذِهِ الْأَيَّاتُ لِكَلْبِ أَخِي الْمَهْلَهْلِ وَلَعَلَّ طَرْفَةَ اسْتَشْهَدَ بِهَا. ديوان طرفة - ٤٦. أدب الكاتب - ٢٩٠، شرح ديوان المتنبي -

١ - ٢٨٩، الفاخر - ١٨٠، المستقصى - ٢ - ٧٥، الشعر والشعراء - ١٢٠، مروج الذهب - ٣ -

٦٥، مجمع الأمثال - ١ - ٢٢٩ يَقُولُ: عَجَباً مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ فَيَا قُبْرَةً خَلَّالَكَ الْفَضَاءُ وَالْوَادِي وَأَتَسَّعَ

فَاجْعَلِي بِيضَكَ بِكُلِّ رَاحَةٍ وَهَدوءٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرِيدِينَ وَصَوْتِي كَيْفَمَا وَإِلَى مَتَى تَقْصِدِينَ.

آخِرُ:

٨٦٤ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَعْمَشُ كَحَالُ^(١)

آخِرُ:

٨٦٥ طَيْبٌ يُدَاوِي وَالطَّيِّبُ مَرِيضُ^(٢)

آخِرُ:

٨٦٦ فِي كَفِّهِ مِنْ رَقِي إِبْلِيسَ مِفْتَاحُ^(٣)

آخِرُ:

٨٦٧ وَمَا بِي دُخُولُ النَّارِ وَمَا بِي طَنْزُ مَالِكِ^(٤)

آخِرُ:

٨٦٨ الْعَيْرُ قَدْ يَضْرِبُ وَالْمِكْوَةُ فِي النَّارِ^(٥)

(١) الْأَعْمَشُ مِنْ عَمِشَ فَلَانُ: ضَعْفَ بَصَرُهُ مَعَ سِيلَانِ دَمْعٍ عَيْنِهِ فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ فَهُوَ أَعْمَشُ وَهِيَ

عَمَشَاءُ. (المعجم الوسيط - مادة: ع - م - ش).

(٢) الشُّعْرُ لَا بِنَ عَيْنَيْهِ. الْمَصْرَاعُ الْأَوَّلُ: وَغَيْرُ تَقِيٍّ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالتَّقَى. وفيات الأعيان - ٢ - ٣٧٠،

خاص الخاص - ٣٥، محاضرات الأدباء - ١ - ١٣٣ - فرائد اللال - ١ - ٣٧٥.

(٣) رَقِي الْمَرِيضُ وَنَحْوَهُ رَقِيًّا: عَوِذَهُ (المعجم الوسيط - مادة: ر - ق - ي).

(٤) محاضرات الأدباء - ١ - ٢٥٤، فرائد اللال - ٢ - ٢٩٣.

(٥) أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عُرْفَةُ بْنُ عَرْفَجَةَ الْهَرَائِي أَوْ مُسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَحَدِيثُ

هَذَا الْأَمَثَلِ طَوِيلٌ لَا يَقْتَضِي الْمَقَامَ ذِكْرَهُ فَعَلَى الطَّلَيبِ أَنْ يُرَاجَعَ الْمَرَاجِعُ الَّتِي ذَكَرَهَا. يُضْرَبُ هَذَا

لِلرَّجُلِ يَخَافُ الْأَمْرَ فَيَجْزَعُ قَبْلَ وَقُوعِهِ فِيهِ، مجمع الأمثال - ٢ - ٩٥، فرائد اللال - ٢ - ٧٧،

الفاخر - ١٥٤.

آخِرُ:

٨٦ بِالْ حِمَارٌ وَاسْتَبَالَ أَحْمِرَهُ^(١)

٣

آخِرُ:

٨٧ عِنْدَ الطَّاحِ يُعْرِفُ الْكَبِشُ الْأَجْمُ^(٢)

آخِرُ:

٦

٨٧ لَا تَجْمَحِ الدَّهْرَ بَيْنَ السَّخْلِ وَالذِّئْبِ^(٣)

العَرَبُ:

٨٧ أَوْسَعَتْهُمْ سَبًّا وَرَاحُوا بِالْإِبِلِ^(٤)

٩

آخِرُ:

٨٧ مُتَّخِمٌ يَفْسُو عَلَى جَائِعٍ^(٥)

(١) أَي حَمَلَهُنَّ عَلَى الْبَوْلِ يُضْرَبُ فِي تَعَاوُنِ الْقَوْمِ عَلَى مَا تَكَرَّهَهُ. فرائد اللال - ١ - ٨٠، مجمع الأمثال - ١ - ٤٧٦.

(٢) مجمع الأمثال - ٢ - ١٣ - فرائد اللال - ١ - ٨٠، ناطحة مناطحة ويطاحاً: نَطَحَ كُلُّ مِنْهَا آخِرَ وغالبه في المناطحة (المعجم الوسيط. مادة: ن - ط - ح). الأجم الذي لا قرن له. يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ غَلَبَهُ صَاحِبُهُ بِمَا أَعَدَّ لَهُ.

(٣) الشَّعْرُ لِأَبِي نُوَّاسٍ. المَصْرَاعُ الْأَوَّلُ: السَّخْلُ يَعْلَمُ أَنَّ الذِّئْبَ أَكَلَهُ - ديوان أبي نُوَّاسٍ - ٤١٦.

(٤) رُويَ هَذَا فِي أَكْثَرِ الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ. هَكَذَا: أَوْ سَعَتْهُمْ سَبًّا وَأَوْدُوا بِالْإِبِلِ: فرائد اللال - ٢ - ص ٣٢٢، مجمع الأمثال - ٢ - ٣٦٣، الفاخر - ١٧٦. يَقُولُ: أَكْثَرْتُ سَبَّهُمْ فَلَمْ أَدْعُ مِنْهُمْ شَيْئاً. يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا الْكَلَامُ. قِيلَ أَنَّ رَجُلًا أُغِيرَ عَلَى إِبِلِهِ فَلَمَّا ذُهِبَ بِهَا وَتَوَارَتْ عَنْهُ صَعِدَ أَكْمَةً وَجَعَلَ يَشْتُمُهُمْ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ سَأَلُوهُ عَنْ مَالِهِ فَقَالَ: أَوْسَعَتْهُمْ سَبًّا وَأَوْدُوا بِالْإِبِلِ وَقِيلَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي سَلَمَى - فرائد اللال - ٢ - ٣٢٢.

(٥) يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ - ٣ - ٥٧. مُتَّخِمٌ مَنْ إِيْتَحَمَ فَلَانٌ مِنَ الطَّعَامِ: ثَقُلَ عَلَيْهِ. (المعجم الوسيط. مادة: و - خ - م).

الفصلُ الثَّامِنُ فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ

لِلْعَرَبِ فِيمَا يَعِزُّ الْوُصُولُ إِلَيْهِ :

۸۷ وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ خَرَطُ الْقَتَادِ^(١)

وَلَهُمْ فِي تَقَاظُمِ الْأَمْرِ :

۸۷۰ اِتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ^(٢)

وَلَهُمْ فِيمَنْ ذَكَرَ إِنْسَانًا مَا يَوْذُ فَعَلَهُ :

۸۷۲ ذَكَرْتَنِي الطَّعْنُ وَكُنْتُ نَاسِيًا^(٣)

آخِرُ فِي تَفْضِيلِ الْقَوِيِّ عَلَى

الضَّعِيفِ :

(١) القَتَادُ: شَجَرٌ لَهُ أَشْوَاكُ أَمْثَالُ الْإِبْرِ، يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ دُونَهُ مَانِعٌ. فرائد اللال - ١ - ٢١٦.

(٢) الشوارد - ١ - ٣١٦. المصراع الأول: لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ.

(٣) فرائد اللال - ١ - ٢٣١، المستقصى - ٢ - ٨، الفاخر - ١٤١ أصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا حَمَلَ عَلَى رَجُلٍ لِيَقْتُلَهُ وَكَانَ

فِي يَدِهِ الْمَحْمُولُ عَلَيْهِ رُمَحٌ فَأَنَسَاهُ الذَّهْشُ وَالْجَزَعُ مَا فِي يَدِهِ فَقَالَ لَهُ الْحَامِلُ عَلَيْهِ: أَلْقِ الرُّمَحَ. فَأَجَابَهُ:

أَنَّ مَعِيَ رُمَحًا وَلَا أَشْعُرُ بِهِ ذَكَرْتَنِي الطَّعْنُ وَكُنْتُ نَاسِيًا وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَطَعَنَهُ حَتَّى قَتَلَهُ وَيُضْرَبُ فِي تَذَكُّرِ الشَّيْءِ

٨٧٧ وَهَلْ تَجْرِي أَلْيَادُكَ كَالرِّخَاخِ^(١)

أَخْرُفِي أَسْتَبْعَادِ مَا بَيْنَ النَّفِيسِ وَالْخَسِيسِ :

٨٧٨ كَمْ بَيْنَ يَاقُوتَةٍ إِلَى سُبْحَةٍ

أَخْرُفِي الشَّرَابِ :

٨٧٩ وَمَاءُ الْكَرَمِ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ^(٢)

أَخْرُ :

٨٨٠ وَلِلْأَرْضِ مِنْ كَأْسِ الْكِرَامِ نَصِيبٌ^(٣)

أَخْرُ :

٨٨١ أَصْرَفُهَا لِلْهُمُومِ أَصْرَفُهَا^(٤)

الْمُتَنَبِّي :

٨٨٢ وَفِي السَّلَافَةِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَنْبِ^(٥)

= بِغَيْرِهِ . (المنجد - فرائد الأدب في الأمثال والأقوال السائرة عند العرب) .

(١) البيادق : جَمْعُ أَلْيَدٍ : الْجُنْدِيُّ الرَّاجِلُ وَمِنْهُ يَنْدُقُ الشُّطْرُنَجُ (المعجم الوسيط - مادة : ب - ي - د - د - ق -

الرِّخَاخُ : جَمْعُ الرُّخْ : قِطْعَةٌ مِنْ قِطْعِ الشُّطْرُنَجِ . (المعجم الوسيط : مادة : ر - خ - خ - خ) .

(٢) المِصْرَاعُ الْأَوَّلُ : فَإِنَّ الْكَرَمَ مِنْ كَرَمٍ وَجُودٍ . ثمار القلوب - ٤٥١ .

(٣) وفيات الأعيان - ٢ - ٢٦٤ .

(٤) يَقُولُ : أَذْفَعُهَا لِلْأَحْزَانِ أَخْلَصُهَا (الهاء في أَصْرَفُهَا الْأَوَّلَى وَفِي أَصْرَفُهَا الثَّانِيَةِ تَعَوُّدٌ عَلَى الْخَمْرِ) .

(٥) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٦٥ ، محاضرات الأدباء - ١ - ٣٣٤ ، المِصْرَاعُ الْأَوَّلُ : وَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ

الْغَلْبَاءُ عُنْصَرَهَا . وَقَدْ جَاءَ (السَّلَافَةُ) فِي دِيوَانِ الشَّاعِرِ (الْخَمَرُ) تَرْجُمَةُ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ - ٧٠ . تَغْلِبُ

قَبِيلَةٌ سَيِّفُ الدَّوْلَةِ : الْغَلْبَاءُ فِي الْأَصْلِ الْغَلِيظَةُ الرَّقِيَّةُ وَالْمُرَادُ الْعَزِيزَةُ الْأَيُّهُ الْمُمْتَنِعَةُ يَقُولُ : هِيَ وَإِنْ

كَانَتْ مِنْ تَغْلِبِ تِلْكَ الْقَبِيلَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعِزِّ وَالْمَنْعَةِ يَبْدَأُ لَهَا مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا تَمَّازُ بِهِ عَنْهُمْ

وَتَفْضُلُهُمْ كَالْخَمْرِ أَصْلُهَا الْعَنْبُ وَلَكِنَّ فِي الْخَمْرِ مِنَ الْمَزَايَا مَا لَيْسَ فِي الْعَنْبِ وَمَنْ ثُمَّ تَفْضُلُهُ وَهَذَا

مِثْلُ قَوْلِهِ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَرَالِ .

وَلَهُ:

٨٨ وَمَا عَلَّمْتَنِي غَيْرَ مَا أَلْقَلْتُ عَالِمُهُ^(١)

٣

آخِرُ:

٨٨ أَرَقُّ مِنْ دَمْعَةٍ مُشْتَاقٍ^(٢)

آخِرُ:

٦

٨٨ أَشَوْقُ مِنْ عَاشِقٍ طَرُوبٍ^(٣)

لِلْعَرَبِ فِي الْجَيْدِ إِذَا كَانَ مَسْتَوْرًا
بِالرَّدِيِّ:

٩

وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ أَلْبَنُ أَلْفَصِيحُ

آخِرُ:

٨٨ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ وَلَكِنْ حَلَبَةٌ^(٤)

١٢

آخِرُ:

٨٨ وَمَا كُلُّ عَامٍ رَوْضَةٌ وَعَدِيرُ

(١) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٢٣٦ - المصراع الأول: وما استغربت عيني فراقاً رأيته. يقول: لا يستغرب فراقاً رآه ولا تربه عينه شيئاً لم يعلمه قلبه.

(٢) يقول: أكثر رقة ولطافة من دمعة مشتاقٍ ومشتاقٍ.

(٣) يقول أشد وأكثر شوقاً واشتياقاً من عاشقٍ يطرب. يضرب لمن له شوق وحُب جَم شديد في أمرٍ من الأمور.

(٤) الحَلَبَةُ خَيْلٌ تُجْمَعُ لِلسَّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَمِيدَانُ سَبَاقِ الْخَيْلِ. (المعجم الوسيط - مادة: ح - ل - ب).

آخِرُ:

٨٨ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً طَهوراً تَيْمَماً

آخِرُ فِي التَّبَرِّي:

٨٨ لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ^(١)

الطَّرِمَاحُ:

٨٩ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارِ^(٢)

آخِرُ:

٨٩ أَصَحُّ مِنْ غَيْرِ أَبِي سَيَّارِهِ^(٣)

آخِرُ:

٨٩ قَدْ يُقَدِّمُ الْغَيْرُ مِنْ غَيْرٍ عَلَى الْأَسَدِ^(٤)

(١) هَذَا رُوي «لَا نَاقَتِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلِي» أَيْضاً وَمَعْنَاهُ: أَيُّ لَا خَيْرَ لِي فِيهِ وَلَا شَرٌّ وَأَصْلُ الْمَثَلِ لِلْحَارِثِ ابْنِ عَبَّادٍ حِينَ قَتَلَ جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةٍ كُلَيْباً وَالْمَثَلُ يُضْرَبُ عِنْدَ التَّبَرِّي مِنَ الظُّلْمِ وَالْإِسَاءَةِ. فرائد اللال - ٢ - ١٨٨.

(٢) الْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: أَعْيَرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ أَرَكُضُوهَا - أَوْ: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ - وَقِيلَ بَأَنَّ الْمَثَلُ مِنْ قَوْلِ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ غَيْرُ أَنْ «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ» لَيْسَ مِنْهُ. يُضْرَبُ هَذَا فِي تَرْكِ إِشْفَاقِ الرَّجُلِ عَلَى غَيْرِ مُلْكِهِ قَالُوا الْمُعَارِ مِنَ الْعَارِيَةِ وَقِيلَ الْمُعَارِ: السَّيِّئُ يُقَالُ أَعَزَّتْ الْفَرَسُ: سَمَّيْتُهُ وَقِيلَ الْمُعَارُ وَهُوَ الْمُضْمَرُ مِنْ إِغَارَةِ الْحَبْلِ وَهُوَ قَتْلُهُ. المستقصي - ١ - ٦٩، مجمع الأمثال - ١ - ٢٤٠، الأغاني - ٢١، ٣٤٨، رغبة الأمل - ٧ - ٢١٣، فرائد اللال - ١ - ١٨٨، الأمثال العربية القديمة - ٦٤، محاضرات الأدباء - ٢ - ٤٧٩، النوادر في اللغة - ٣٢.

(٣) قِيلَ إِنَّ أَبَا سَيَّارَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدَوَانَ اسْمُهُ عُمَيْلَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْأَعَزْلِ كَانَ لَهُ حِمَارٌ أَسْوَدُ أَجَازَ النَّاسَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُرْدَلَفَةِ إِلَى مَنَى أَرْبَعِينَ سَنَةً وَكَانَ يَقُولُ: أَشْرَقَ يُبَيِّرُ كَيْمًا يُغَيِّرُ. اللَّهُمَّ حَبِّبْ بَيْنَ نِسَائِنَا وَبَغْضِ بَيْنَ رِعَائِنَا وَاجْعَلِ أَلْمَالَ فِي سُمَحَائِنَا. ثمار القلوب - ٢٩٥، مجمع الأمثال - ١ - ٤١٠، فرائد اللال - ١ - ٣٤٥، المستقصي - ١ - ٢٠٥.

(٤) رُويَ الْمَثَلُ «قَدْ يُقَدِّمُ الْغَيْرُ مِنْ دُغْرِ عَلَى الْأَسَدِ». هُوَ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ. فرائد اللال - ٢ - ٩٩ - دلائل الإعجاز - ٣٧٨.

آخِرُ فِي النَّظَرِ الشَّرِّ:

٨٩ نَظَرَ التِّيُوسَ إِلَى شِفَارِ الْجَاوِزِ^(١)

العَرَبُ:

٨٩ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ^(٢)

آخِرُ:

٨٩ طَوَّقُ الْحَمَامَةِ لَا يَيْلَى عَلَى الْقَدَمِ^(٣)

آخِرُ:

٨٩ كَأَطْوَاكِ الْحَمَائِمِ فِي الرِّقَابِ

(١) قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ: هُمْ يَنْظُرُونَ إِذَا مَدَدْتُ إِلَيْهِمْ - نَظَرَ التِّيُوسَ إِلَى شِفَارِ الْجَاوِزِ - الأغاني - ١٥ - ١١٧، وَقَالَ شَاعِرٌ آخَرُ نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ مُخَمَّرَةٍ - نَظَرَ التِّيُوسَ إِلَى شِفَارِ الْجَاوِزِ - الشوارد - ١ - ٢١١، مجمع الأمثال - ٢ - ٣٣٩ - فرائد اللال - ٢ - ٣٠٣، المستقصى - ٢ - ٣٦٨. يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ قَهَرَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى عَدُوِّهِ التِّيْسُ: الذَّكْرُ مِنَ الْمَعَزِ. (المعجم الوسيط - مادة: ت - ي - س). الشُّقْرَةُ: مَا عَرِضَ وَخَلِدَ مِنَ الْحَدِيدِ كَحَدِّ السِّيفِ وَالسَّكِينِ. (المعجم الوسيط - مادة: ش - ف - ر). جَزَرَ الْجَزُورَ: نَحَرَهَا فَهُوَ جَاوِزٌ (المعجم الوسيط - مادة: ج - ز - ر).

(٢) المِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: أُلْبِغْ نَصِيحَةً أَنْ رَاعِي أَهْلِهَا - يُضْرَبُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ يُؤَدِّي صَاحِبُهَا إِلَى التَّلَفِ. وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَلْتَمِسُ الْعِشَاءَ فَوَقَعَ عَلَى ذَنْبٍ فَأَكَلَهُ وَقِيلَ إِنَّ دَابَّةً خَرَجَتْ تَطْلُبُ الْعِشَاءَ فَلَقِيَهَا ذَنْبٌ فَأَكَلَهَا وَقِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ غَنِيٍّ يُقَالُ لَهُ سِرْحَانُ بْنُ هَزَلَةَ كَانَ بَطْلًا فَاتِكَأَ يَتَّقِيهِ النَّاسُ فَقَالَ رَجُلٌ يَوْمًا وَاللَّهِ لَأَرْعِيَنَّ إِبْلِي هَذَا الْوَادِي وَلَا أَخَافُ سِرْحَانَ بْنَ هَزَلَةَ فَوَرَدَ بِإِبْلِيهِ ذَلِكَ الْوَادِي فَوَجَدَ بِهِ سِرْحَانَ فَهَجَمَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ إِبْلِيَهُ وَقَالَ: أُلْبِغْ... / فرائد اللال - ١ - ٢٧٦. مجمع الأمثال - ١ - ٣٢٨، محاضرات الأدباء - ٢ - ٦٠٢.

(٣) الشُّعْرُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ. المِصْرَاعُ الْأَوَّلُ: عَقَدْتُ فِي مُلْتَوَى أَوْدَاجِ لَبِيئِ. ديوان إبراهيم بن هرمة - ٢١٠، ثمار القلوب - ٣٢٩. الأوداجُ. مَا أَحَاطَ بِالْحَلْقِ مِنْ عُرُوقٍ. اللَّبَّةُ: الْعُنُقُ. لَا يَيْلَى عَلَى الْقَدَمِ: لَا يَفْنَى عَلَى أَلَدِهِ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَسَامٍ: أَبَا عَلِيٍّ لَقَدْ طَوَّقْتَنِي مِتْنًا - طَوَّقُ الْحَمَامَةِ لَا يَيْلَى عَلَى الْقَدَمِ. معجم الأدباء - ١٤ - ١٤٩.

آخِرُ:

٨٩٧ وَهَلْ يَنْجُلُ^(١) الْأَطَوَاقُ وَزُقَ الْحَمَائِمُ

آخِرُ:

٨٩٨ وَجَادَتْ بِوَصْلٍ حِينَ لَا يَنْفَعُ الْوَصْلُ

تَمَّتْ الْأَمْثَالُ وَالْحِكْمُ بِتَوْفِيقٍ مَنْ لَهُ الْجُودُ وَالْكَرَمُ عَلَى يَدَيَّ أَوْضَعِ خَلْقِ
اللَّهُ جِرْماً وَأَكْبَرَهُمْ جِرْماً... المشتهر بَيْنَ الْإِخْوَانِ بِفَخْرِ السَّابِقَاتِي عَافَاهُ اللَّهُ...
وَعَفَا عَنْهُ فِي أَوَّلِ مُحَرَّمِ سَنَةِ ٦٨٦... وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
أَجْمَعِينَ.

٩ إِنْ الْمَوَاضِعَ الْمَوْضُوعَةَ عَلَيْهَا بَعْضُ النِّقَاطِ لَمْ تَكُنْ قَابِلَةً لِلْقِرَاءَةِ مَعَ أَنْ
مَسَاعِي كَبِيرَةً تَوَجَّهَتْ لِلْكَشْفِ عَنْ قِرَاءَتِهَا صَحِيحَةً وَكَمَا أَشَرْنَا فِي مَقْدَمَةِ الْكِتَابِ أَنَّ
هَذِهِ النُّسخَةَ الشَّمْسِيَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْمَكْتَبَةِ الْمَرْكَزِيَّةِ بِجَامِعَةِ طَهْرَانَ مِنْ أَصْلِ
الْمَحْطُوطَةِ الْمَوْجُودَةِ بِمَكْتَبَةِ بَادِلِيَانِ فِي لَنْدُنَ وَحِيدَةٍ فِي الْعَالَمِ حَسَبَ مَعْلُومَاتِنَا عَلَى
١٢ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْجَهْدِ الدِّرَاسِيِّ الْعَمِيقَةِ الَّتِي بَذَلْنَاهَا لِلْعُثُورِ عَلَى نُسخَةٍ أُخْرَى مِنْ
الْكِتَابِ فَهَمَّاهُ يَكُنْ فَإِنْ آمَحَاءُ الْكَلِمَاتِ الْقَلِيلَةِ فِي نَهَايَةِ الْكِتَابِ لَا يَضُرُّ بِشَيْءٍ لِأَنَّ
جَمِيعَ مَا يَجِبُ كَمَالَهُ مِنْ مَحْتَوِيَّاتِ الْكِتَابِ وَكَاتِبِ النُّسخَةِ وَسَنَةِ الْكِتَابَةِ قَدْ جَاءَ
١٥ كَامِلاً دُونَ أَيِّ نَقْصَانٍ فِي أَصْلِ نُسْخَتِنَا الْخَطِيئَةِ أَمَّا عَدَمُ وَضُوحِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عَلَى
عَدَدِ الْأَصَابِعِ فَيَعُودُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ النُّسخَةِ الْخَطِيئَةِ تَبَلَّلَ بِالْمَاءِ فَامَحَتْ الْكَلِمَاتُ
الْوَارِدَةَ فِي النَّصِّ وَهَذَا يَبْدُو مِنْ صُورَةِ النُّسخَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي جَعَلْنَاهَا تَحْتَ الْمَجَاهِرِ
١٨ الْخَاصَةِ الْمُمَهَّدَةِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْمَرْكَزِيَّةِ لِاتِّضَاحِ مَوَارِدِ غَيْرِ قَابِلَةِ الْقِرَاءَةِ مِنَ النُّسخِ
الْخَطِيئَةِ وَصُورِهَا.

(١) الشُّعْرُ لَا بِنِ الرَّؤْيِيِّ - مَخَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ - ٢ - ٣٨٦. فَلَا يُنْجُلُ النَّاسَ : يَعْيبُهُمْ (المعجم الوسيط :

مادة : ن - ج - ل).

مراجع الضبط والتحقيق

- ١ - أخلاق محتشمي لخواجه نصير الدين الطوسي - جامعة طهران - ١٣٦١ هـ . ش .
- ٢ - أدب الكاتب لابن قتيبة - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مصر، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٣ - أسرار البلاغة . للشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني - تحقيق رتير - إستانبول - ١٩٥٤ م .
- ٤ - الإعجاز والإيجاز لأبي منصور الثعالبي - مكتبة دار البيان - بغداد - دار صعب - بيروت .
- ٥ - الأعلام لخير الدين الزركلي - بيروت .
- ٦ - الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
- ٧ - أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد . لسعيد الخوري الشرتوني - بيروت - ١٨٨٩ م .
- ٨ - الأمالي للقالبي البغدادي تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي - المكتب التجاري - بيروت .

- ٩ - أمالي المرتضي للشریف المرتضي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية - ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
- ١٠ - الأمثال السائرة من شعر أبي الطيب المتنبي - ترجمة الدكتور فيروز حريجي - طهران - ١٣٥٦ هـ . ش .
- ١١ - الأمثال العربية القديمة لردولف زلهام . ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب - بيروت - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- ١٢ - أمثال قرآن - لعلي أصغر حكمت - طهران - سنة ١٣٣٣ هـ . ش .
- ١٣ - أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - بيروت - لبنان - ١٩٦٦ م.
- ١٤ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لإسماعيل بن باشا بن محمد أمين بن مير سليم - ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م.
- ١٥ - البدء والتاريخ لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي - ليدن - ١٩٠٣ م.
- ١٦ - البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ - تحقيق الدكتور أحمد أحمد البدوي والدكتور حامد عبد المجيد . الجمهورية العربية المتحدة - القاهرة - سنة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.
- ١٧ - البيان والتبيين . للجاحظ البصري - دار الفكر للجميع ١٩٦٨ م.
- ١٨ - ترجمة الأدب الوجير للولد الصغير - لخواجه نصير الدين الطوسي - تحقيق محمد تقي دانش يثروه - طهران - ١٣٦١ هـ . ش .
- ١٩ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي - القاهرة - ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م.
- ٢٠ - حقائق السحر في دقائق الشعر لرشيد الدين وطواط - تحقيق الأستاذ سعيد نفيسي - طهران - ١٣٣٩ هـ . ش .

- ٢١ - خاص الخاص لأبي منصور الثعالبي - تحقيق حسن الأمين - بيروت ١٩٦٦ .
- ٢٢ - خريدة القصر للبغدادي - تحقيق الدكتور شكري فيصل - المطبعة الهاشمية - دمشق - ١٣٧٥ هـ .
- ٢٣ - دلائل الإعجاز - للإمام عبد القاهر الجرجاني - تحقيق السيد محمد رشيد رضا - بيروت - لبنان - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م .
- ٢٤ - ديوان إبراهيم بن هرمة القرشي - تحقيق محمد نفاع - حسين عطوان دمشق - من منشورات مجمع اللغة العربية .
- ٢٥ - ديوان ابن خفاجة الاندلسي - تحقيق الدكتور مصطفى غازي - اسكندرية - ١٩٦٠ م .
- ٢٦ - ديوان ابن دريد - تحقيق عمر بن سالم - الدار التونسية للنشر - ١٩٧٣ م .
- ٢٧ - ديوان ابن الرومي - تحقيق الدكتور حسين نصار - دار الكتب ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ٢٨ - ديوان أبي تمام الطائي - تحقيق محيي الدين الخياط - بيروت .
- ٢٩ - ديوان أبي الحسن التهامي - مطبعة الاهرام - الاسكندرية - ١٨٩٣ م .
- ٣٠ - ديوان أبي العتاهية - المطبعة الكاثوليكية - بيروت - ١٨٨٨ م .
- ٣١ - ديوان أبي فراس الحمداني - بيروت - ١٩١٠ م .
- ٣٢ - ديوان أبي نواس - تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي - مصر - ١٩٥٣ م .
- ٣٣ - ديوان الأرجاني - تحقيق أحمد بن عباس الأزهرى - مطبعة جريدة بيروت ١٣٠٧ هـ .
- ٣٤ - ديوان الأعشى - دار صادر - بيروت - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٣٥ - ديوان البحتري - تحقيق حسن كامل الصيرفي - القاهرة - ١٩٦٣ م .

- ٣٦ - ديوان بشار بن برد - تحقيق محمد بن الطاهر بن عاشور - مصر - ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
- ٣٧ - ديوان جرير بن عطية الخطفي - دار صادر - بيروت - ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م.
- ٣٨ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري - تحقيق الدكتور سيد حنفي حسين - القاهرة - ١٣٢٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- ٣٩ - ديوان شعر بشار بن برد - تحقيق السيد محمد بدر الدين - بيروت - ١٩٦٣ م.
- ٤٠ - ديوان طرفة بن العبد - تحقيق كرم البستاني - دار صادر - بيروت - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م.
- ٤١ - ديوان الطُّغرائي - قسطنطينية.
- ٤٢ - ديوان علي بن أبي طالب (ع) ايران - ١٣٨٤ هـ.
- ٤٣ - ديوان الفرزدق - دار صادر - بيروت - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.
- ٤٤ - ديوان القطامي - تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب - بيروت - ١٩٦٠ م.
- ٤٥ - ديوان قيس بن الملوّح المعروف بالمجنون - تحقيق الدكتورة شوقية انا الجق - انقرة - ١٩٦٧ م.
- ٤٦ - ديوان المعاني لأبي الهلال العسكري - القاهرة - ١٣٥٢ هـ.
- ٤٧ - ديوان النابغة الذبياني - تحقيق كرم البستاني - دار صادر - بيروت - ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م.
- ٤٨ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق كرم البستاني - دار صادر - بيروت - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٤٩ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة للشيخ آغا بزرك الطهراني المجلد السابع عشر - المطبعة الاسلامية - ايران - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

- ٥٠ - رغبة الأمل من كتاب الكامل للسيد بن علي المرصفي - ١٩٧٠ م.
- ٥١ - شذور الذهب لابن هشام - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مصر - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.
- ٥٢ - شرح ابن عقيل لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - بيروت - لبنان.
- ٥٣ - شرح ديوان الخنساء - دار التراث - بيروت - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- ٥٤ - شرح ديوان امرئ القيس - منشورات دار الفكر - بيروت - ١٩٦٨ م.
- ٥٥ - شرح ديوان صريع الغواني - تحقيق الدكتور سامي الدهان - مصر - ١٩٥٧ م.
- ٥٦ - شرح ديوان كعب بن زهير - صنعة أبي سعيد السكري - القاهرة ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.
- ٥٧ - شرح ديوان المتنبي - تأليف عبد الرحمن البرقوقي - مصر - ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م.
- ٥٨ - شرح قطر الندى وبلّ الصدى لابن هشام - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة - مطبعة المدني.
- ٥٩ - شرح المضمون به على غير أهله - للشيخ العلامة عبيد بن الكافي العبيدي - مكتبة دار البيان - دار صعب - بيروت.
- ٦٠ - شرح مقصورة ابن دريد للخطيب التبريزي - المكتب الاسلامي - دمشق - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م.
- ٦١ - شعر الأختل تحقيق الأب انطون صالحاني اليسوعي - بيروت - ١٩٢٥ م.
- ٦٢ - شعر دعل بن علي الخزاعي - تحقيق الاستاذ الدكتور عبد الكريم الاشر - دمشق - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

- ٦٣ - الشعر والشعراء لابن قتيبة - بيروت - ١٩٦٤ م.
- ٦٤ - الشوارد - لعبد الله محمد بن خميس - دار اليمامة - للبحث والترجمة والنشر - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- ٦٥ - طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمهي - ليدن - ١٩١٣ م.
- ٦٦ - الغيث المسجم في شرح لامية العجم لصلاح الدين الصفدي . مصر - ١٣٠٥ .
- ٦٧ - الفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم تحقيق عبد العليم الطحاوي ومحمد علي النجار - الجمهورية العربية المتحدة - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.
- ٦٨ - فرائد اللال في مجمع الأمثال - لابراهيم بن السيد علي الأحذب الطرابلسي الحنفي .
- ٦٩ - قائمة مايكرو فيلم للمكتبة المركزية لجامعة طهران - من منشورات جامعة طهران - ١٣٦٣ هـ . ش .
- ٧٠ - قصص العرب - لمحمد أبو الفضل إبراهيم - محمد أحمد جاد المولى - علي محمد البجاوي - بيروت - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- ٧١ - الكتاب - لسيويه - مصر - ١٣١٦ هـ .
- ٧٢ - كتاب الصناعتين لأبي الهلال العسكري - تحقيق علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية - ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
- ٧٣ - كتاب النمرو الثعلب لسهل بن هارون - تحقيق عبد القادر حريري - تونس - ١٩٧٣ م.
- ٧٤ - لسان العرب للعلامة ابن منظور الافريقي المصري - ايران - ١٤٠٥ هـ - ١٣٦٣ هـ . ش .
- ٧٥ - متني وسعدي للدكتور حسين علي محفوظ - طهران - ١٣٧٧ هـ .

- ٧٦ - المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الأثير تحقيق الدكتور أحمد الحوفي وبدوي طبانه - مصر - ١٩٥٩ م - ١٣٧٩ هـ .
- ٧٧ - المجاني الحديثة عن مجاني الأدب - لفؤاد افرام البستاني - بيروت .
- ٧٨ - مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مصر - ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .
- ٧٩ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء لأبي القاسم حسين محمد الراغب الأصبهاني - بيروت - ١٩٦١ م .
- ٨٠ - محاضرة الابرار ومسامرة الأخيار لمحيي الدين بن عربي - دار اليقظة العربية - ١٣٨٨ - ١٩٦٨ م .
- ٨١ - المختارات الشعرية للشيخ علي بن عبدالله - دمشق - ١٣٨٤ - ١٩٦٥ .
- ٨٢ - المختار من كتاب الأوائل لأبي الهلال العسكري - إختيار محمد المصري - دمشق - ١٩٨٤ .
- ٨٣ - مرزبان نامه لسعد الدين وراويتي - تحقيق الاستاذ محمد روشن - إيران - ١٣٥٦ هـ .
- ٨٤ - مروج الذهب لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - بيروت . ١٤٥٤ هـ . ١٩٨٣ م .
- ٨٥ - المستطرف - لشهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبهسي - دار احياء التراث العربي .
- ٨٦ - المستقصى في أمثال العرب للزمخشري - تحقيق الدكتور محمد عبد المجيد خان - حيدر آباد - ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٨٧ - معجم الأدباء لياقوت بن عبدالله الرومي الحموي - مصر - ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م .

- ٨٨ - معجم متن اللغة - للعلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا - دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.
- ٨٩ - المعجم الوسيط للدكتور إبراهيم أنيس والدكتور عبد الحليم منتصر - القاهرة - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- ٩٠ - معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف الياس سركيس - مصر - ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م.
- ٩١ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٩٢ - المعلقات العشر - للشيخ أحمد الأمين الشنقيطي - مصر - ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م.
- ٩٣ - الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري - لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي - تحقيق السيد أحمد صقر - دار المعارف بمصر - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م.
- ٩٤ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - بيروت - لبنان.
- ٩٥ - النوادر في اللغة لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري - تحقيق سعيد الخوري الشرتوني - بيروت - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- ٩٦ - الهادي للشادي - لأبي الفضل الميداني - تحقيق الدكتور حريجي - إيران - ١٣٦١ هـ. ش.
- ٩٧ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - تحقيق الدكتور احسان عباس.
- ٩٨ - يتيمة الدهر للثعالبي النيسابوري - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مصر - ١٣٥٧ هـ - ١٩٥٦ م.

فهرس الأشعار

١٦	كذبا
٩٩	الحربا
٢١١	نوائبا
٢٣٥	ذهبا
٢٥٦	عنبا
٣٠٠	صحبا
٣٤٦	وثبا
٣٦٦	التعبا
٤٠٩	السيبا
٥٤٧	حلب
٦٥٢	عنبا
٦٨٣	غبا
٧١٨	القلبا
٧٢٢	الغضبا
٨٢٠	العنبا
رقم الشاهد	الباء المضمومة
٤	يخيب
١٤	جانب
٤٨	راسب
٧١	كلاب

الهمزة	
الهمزة المفتوحة	رقم الشاهد
التواء	١٦٢
الهمزة المضمومة	رقم الشاهد
القضاء	٢٢٩
الرخاء	٢٣١
الاعداء	٨٠٧
اعداء	٨١٥
الهمزة المكسورة	رقم الشاهد
الحلفاء	١٤٩
الماء	٢٧٥
الكرماء	٣٨٦
الاقضاء	٤٢١
امتلائها	٤٤٥
الاحياء	٤٦٠
الهجاء	٤٨٥

الباء	
الباء المفتوحة	رقم الشاهد

٤٥٠	 حلوب	٩٨	 ضريب
٤٦٧	 شوائب	١٢٠	 يصاب
٥٠١	 يتقلب	١٢١	 كتاب
٥٠٨	 التجارب	١٣٨	 طيب
٥١٩	 السراب	٢٢٢	 قريب
٥٣٣	 كذبوا	٢٤٨	 المهذب
٥٤٥	 الصاحب	٢٤٩	 عاتب
٥٥٠	 مآرب	٢٥٠	 صاحب
٦٥٨	 حطب	٢٥١	 معايه
٦٤٩	 نسيب	٢٥٣	 مشاربه
٦٠٢	 قريب	٢٩٢	 اللعب
٥٨٢	 مرحب	٢٩٤	 نسيب
٥٧٢	 ذئب	٣٠٦	 يعاتبه
٦٧٧	 غريب	٣١٦	 تغديب
٦٩٤	 عتب	٣٢٣	 الخشب
٧١٤	 ينسكب	٣٣٠	 خصيب
٧٣٧	 عيوب	٣٣٢	 يلعب
٧٦٧	 معايه	٣٤٠	 تجرب
٧٦٨	 يعتب	٣٥٣	 مذنب
٧٧٧	 تحب	٣٩١	 تحتجب
٧٨١	 خطوط	٤٠٨	 يطيب
٧٨٦	 مذاهب	٤١٤	 العذاب
٧٩٣	 النقب	٤٢٢	 العتاب
٨٠١	 الحقائق	٤٢٦	 عازب
٨٤١	 الثعالب	٤٣٠	 حجاب
٨٤٥	 قريب	٤٣٥	 جندب
٨٤٧	 العتاب	٤٣٧	 ذنب

٦٠٥		الأدب
٦٠٦		الحليب
٦١٤		لم نجب
٦٩٠		الأديب
٧٠٠		الجواب
٧١٢		سحاب
٨١١		الكتب
٨١٦		عجيب
٨٤٨		العتاب
٨٨٢		العنب
٨٨٥		طروب
٨٩٧		الرقاب

التاء

رقم الشاهد	التاء المفتوحة
٤٦٥	أفلت
٨٦١	لحيته
رقم الشاهد	التاء المضمومة
٣٢٢	حاجة
٦١٩	يفوت
٦٩٧	الصموت
٦٩٩	السكوت
رقم الشاهد	التاء المكسورة
١٢	تولت
٥٠	تسلت
٥٧	اللهوات

٨٥٤	صيّب
٨٧١	الذئب
٨٨٠	نصيب
٨٨٧	حلبه
رقم الشاهد	الباء المكسورة
٢٨	الوصب
٩١	شجب
١٥٠	مجرب
١٨١	الذنوب
٢٠٤	حيب
٢١٢	جانب
٢٤٦	الاياب
٢٨٨	الناصب
٢٩٩	تجريب
٣٢٨	الطالب
٤٠٣	الأدب
٤١١	اركب
٤٢٤	العتب
٤٢٩	الحالب
٤٥٩	الطبيب
٤٧٢	الأجرب
٤٩٤	المناقب
٥١٦	المكاسب
٥٣٤	الكلاب
٥٥٣	العقرب
٥٧٦	الكلب
٦٠٣	المطالب

٥١٧	فلاح
٥٦٥	يفلح
٦٦٩	نباح
٧٠٩	يرشح
٧٥٩	يروح
٧٧٣	صالح
٧٦٦	مفتاح
٨٧٨	سييحة
٨٨٦	الفصيح

رقم الشاهد	الحاء المكسورة
٣٠٤	النجاح
٥٣٩	الربح
٦٧٨	جناح
٦٩٣	منجح

الحاء

رقم الشاهد	الحاء المكسورة
٥٣٧	نافخ
٨٤٠	نافخ
٨٧٧	الرخاخ

الدال

رقم الشاهد	الدال المفتوحة
١٠	غدا
٤٥	غدا

١٦٠	المدارة
٢١٣	ذلت
٤٦٩	قناتي
٥٤٠	شجرات
٥٨٧	لحيته
٦٨٤	ملت

الثاء

رقم الشاهد	الثاء المفتوحة
١٧٩	نفثا
٦٦٤	ينفثا
رقم الشاهد	الثاء المكسورة
٨٣٦	خبث

الجيم

٦٣٥	الفرج
٦٥٠	توهج

الحاء

رقم الشاهد	الحاء المفتوحة
٤٨٠	جناحا
رقم الشاهد	الحاء المضمومة
١٧٧	مقبح
٣٥٥	الطوائح

٣٤٣	يصيد
٣٨١	البعيد
٣٨٢	سعد
٣٨٣	المعاد
٤١٥	يقاد
٤٣٤	المواعيد
٤٥٢	بدّ
٤٥٥	محسود
٤٥٦	القد
٤٥٧	لسعيد
٤٧٥	سادوا
٤٧٦	لسعيد
٤٩٦	مناكيد
٥٩٢	الفرقد
٦٧٦	يد
٦٩٥	يسود
٧٠٧	تودّ
٧١٩	بعيد
٧٣٨	تشهد
٧٤٦	المساعد
٧٥٠	تعوّد
٧٦٠	جهد
٧٧٨	الضدّ
٧٩٢	الورد
٨٠٥	جيدها
٨٠٦	الجياد
٨٢٥	الاسد

١٠٣	تصيّد
١٠٤	تمردا
١٨٠	فقد
٢٣٣	رغدا
٤٠٢	تقيّد
٤١٢	عبدا
٧٤٩	تعودا
٧٥١	تقيّد

رقم الشاهد	الدال المضمومة
٦	اجتهاده
٢١	تلد
٢٦	سود
٥٨	واحد
٦١	مجرد
٧٢	تردد
٧٤	بدّ
٨٤	الجدّ
٨٥	الحدّ
٨٧	الردّ
١٢٢	ضدّه
١٢٣	وجده
١٢٤	مجده
١٤٤	فاسد
١٧٤	مفسده
٢١٩	فوائد
٢٤٢	الجهد
٣٤١	معاد

الذال المكسورة	رقم الشاهد	
فوائد	٥	الحديد ٥٤١
أحد	٨	الفساد ٥٥٧
تزود	٣١	البارد ٦٣٠
زاد	٣٣	اليد ٦٦٣
الخلود	٦٧	متقده ٦٧٣
فساد	٩٢	الرمد ٦٧٤
زناد	٩٣	الولد ٦٨٦
الميلاد	١٢٧	الراقد ٧١٥
الفؤاد	١٤٠	لم يعود ٧٦٤
الأجواد	١٤٧	لم تزود ٧٦٦
واحد	١٨٢	الأسد ٨٠٥
الفساد	١٨٤	الأسد ٨٤٢
غده	٢٠٦	القتاد ٨٧٤
أولاده	٢٣٤	الاسد ٨٩٣
تزود	٢٧١	
المهند	٢٧٣	
بعدي	٣٨٠	
واحد	٣٨٧	
فرقد	٣٩٦	
زاهد	٤٢٥	
الحساد	٤٥١	
الورود	٤٥٨	
الرد	٤٨١	
الرمد	٥١٣	
الثرائد	٥٢٧	
سعيد	٥٣١	

الذال

الذال المكسورة	رقم الشاهد
الجرذ	٥٨٦

الراء

الراء المفتوحة	رقم الشاهد
الصبرا	١٣٠
يكدرا	٢٦٢
حضر	٢٩٧
مقصرًا	٤١٠
تبصرًا	٤٨٦

٣٥٠	ذرور
٣٥٦	النواظر
٣٧٦	عسير
٤٠٧	الساحر
٤١٨	تنظر
٤٢٠	أعتذر
٤٤٨	العصافير
٤٦٦	مرّة
٤٨٤	اضطرار
٤٨٨	يكسر
٥٢٩	تذر
٥٥٦	مصير
٥٦٧	نزور
٥٧٠	الكبر
٥٨٨	الفار
٦٠١	البصر
٦٠٤	النذير
٦٠٩	اكثر
٦١٥	معتبر
٦٢٠	مستعار
٦٢٣	الكدر
٦٢٤	الدهر
٦٣٢	البصر
٦٣٦	يضره
٦٦١	الدهر
٦٦٧	خبر
٦٩٦	يزار

٥٤٩	الشفارا
٥٦٤	ادبرا
٦١٣	تيسراً
٧٠٨	القمر
٧٨٨	الدار
٨٠٤	الصقرا
٨٣٧	غدره
٨٤٣	اعصارا
٨٥٠	القمر
٨٥٧	يعارا
رقم الشاهد	الراء المضمومة
١٠	عواثر
٢٣	كدر
٤١	حذار
١١٤	الفقر
١٧٠	الاسعار
١٩١	الهزار
٢٠٣	نسر
٢٢٧	مدبر
٢٣٢	الدهر
٢٤٤	يتكدر
٢٤٥	البصر
٢٨٩	الجبور
٣٠٣	الشكر
٣٠٨	النهار
٣٢٤	الصدر
٣٤٧	يتشر

١٩٦	يسار
٢٠٠	العنبر
٢٦٨	ستر
٢٧٤	اعتصاري
٢٩٠	الأثر
٢٩١	أجر
٣٠٩	الادبار
٣١٤	النار
٣١٥	العور
٣٥٧	الزهر
٣٧٠	الديار
٣٧٣	عرار
٣٨٤	الخمر
٤١٩	القمر
٤٣٣	الوزر
٤٤٠	الصافر
٤٦٨	منحدري
٥٠٧	الضرر
٥١٤	الأحرار
٥١٥	الأشعار
٥٢٤	العقار
٥٣٨	النار
٥٥٢	أشر
٥٩١	حار
٥٩٩	العثار
٦٣٧	القدر
٦٤٣	حور

٧٠١	الابر
٧١٧	النهار
٧٢٣	المطر
٧٧٥	البثور
٧٧٦	المهر
٧٨٩	كثير
٧٩٠	النهار
٧٩٩	فواره
٨٠٨	القمر
٨١٠	يستسر
٨٣٠	الغدره
٨٤٩	الدبر
٨٥١	اعور
٨٥٦	البقر
٨٦٩	احمره
٨٨٨	غدير
رقم الشاهد	الراء المكسورة
٢٤	كدر
٤٤	احذر
٤٩	عار
٦٥	الاكثار
١٦٥	الدهر
١٨٩	النار
١٩٢	نار
١٩٣	صفار
١٩٤	الصفر
١٩٥	الاخطار

٣٤٢	أنيسه
٤٤٦	تستانس
٤٩١	فارس
٧٣٤	مياس
رقم الشاهد	السين المكسورة
٣٧	الناس
٢٠٢	الفرس
٤٤٤	الناس
٤٦٢	أمس
٤٨٢	نفسه
٥٨٠	الرأس
٦٥٦	الييس
٨٠٢	الفرس
٨٢٦	الناس
٨٢٨	الحارس

السين

١٩٧	طياش
٨٦	نقشه
٥٩٤	نعش

الصاد

١٧٥	الفحص
٣٢٦	لا توصه
٦٤٦	ارقص

٧١١	الصخر
٧١٦	الساحر
٧٨٤	آخر
٨٢٣	العور
٨٣٢	العصافير
٨٤٤	بالا بر
٨٦٣	اصفرى
٨٦٨	النار
٨٩١	المعار
٨٩٢	ابن سياره
٨٩٤	الجازر

الزء

٢٨١	عجزا
٦٧٩	باز
٨٠٩	لاعواز

السين

رقم الشاهد	السين المفتوحة
٣٤٥	الفرسا
٧٢٦	لبوسها
٨٣١	الناسا
٨٣٥	املسا
رقم الشاهد	السين المضمومة
١٧٦	اكيس

الفاء

رقم الشاهد	الفاء المضمومة
٣٥٩	أطوّف
٣٦٨	انصرف
٣٩٩	شريف
٥٢٨	اعرف
٥٤٢	المخالف
٦٤٠	خلف
٨٥٣	الوكف
٨٥٩	أحففها
٨٨١	اصرفها
١٣	طرف

رقم الشاهد	الفاء المكسورة
٥٢	كاف
٥٩	الشفوف
٧٥٦	الجيف

القاف

رقم الشاهد	القاف المفتوحة
٧٢٥	الخلقا
٧٢٧	عقوقا

رقم الشاهد	القاف المضمومة
١٨	ضيق
٧٥	يفرق
١٦٣	تضيّق

٦٦٢	النافع
٦٧٠	شائع
٦٩٨	أوسع
٧٤١	تدفع
٨٣٤	وقاع
٨٦٢	أصلع
رقم الشاهد	العين المكسورة
١٥	أصابع
٢٠	ساع
٣٧٤	رواجع
٣٧٨	شفيع
٣٨٩	الطباع
٤٢٧	شافع
٤٤٣	الشفيع
٥٧٧	شافع
٦٦٠	المطبوع
٧٣٩	شافع
٧٨٠	لم يرفع
٨٧٣	جائع
٨٧٥	الراقع

الغين

٣٥٨	الفراغ
٦٣١	سائع
٦٨٠	فارغ
٦٨١	التفرغ

٤٤٢	اخلاقي
٨١٧	عاشق
٨٨٤	مشتاق

الكاف

١٧٣	لك
٥٤٣	كذاكا
٥٥٩	الممالك
٦٥٩	تدرك
٨٦٧	مالك
٧٩٤	السبك

اللام

رقم الشاهد	اللام المفتوحة
٥٦	طويلا
٨٩	سؤالا
٩٠	النزالا
١٦٧	تذله
٢٦٣	فاعله
٢٧٢	تطفيفا
٢٨٥	قيلا
٣٤٩	عقلا
٣٦٥	أولا
٤٩٧	الزلالا
٥٥٨	ينالا
٥٦٨	خيالا

١٧١	انفاق
٢٢٠	وامق
٢٣٦	الارزاق
٤٣٨	يتفق
٥٤٦	نق
٥٨٤	الدقيق
٥٨٥	الدقيق
٦١٦	يفرق
٦٢٢	يخلق
٦٤٨	يعلق
٧٨٣	ينطق
٨٢٢	الطوالق
٨٤٦	السوابق

رقم الشاهد	القاف المكسورة
١١	صديق
٩٥	رازق
١٠٧	المذاق
١٠٨	الفراق
١٠٩	الاملاق
١٣٦	الخلائق
٢١٠	الأحق
٢٣٩	صديقي
٢٧٧	امزق
٢٩٦	الطليق
٣١٩	المنطق
٣٧٩	فراق
٤٢٨	الصديق

٢٨٤	عجلوا	٥٧١	رجالا
٢٨٣	الزلل	٧٢١	تفعلا
٢٩٥	سهل	٧٣٦	لم يملّ
٣٠٥	مقال	٨٢٧	اغتسل
٣١٠	الجاهل	٨٥٨	حملا
٣٢١	عملول	رقم الشاهد	اللام المضمومة
٣٢٩	آكله	١	زائل
٣٣١	جميل	٢	نازل
٣٦٠	بخيل	٣٠	الهلل
٣٤٢	المال	٥٢	يحتمل
٣٦٧	اهله	٦٢	سبيل
٣٧٧	الزلال	٦٤	اشغال
٣٩٠	سائله	٧٠	تقبل
٤٠٥	قليل	٩٦	الوحول
٤٣١	الشغل	١٢٨	قتال
٤٤١	متحول	١٣١	يشاكل
٤٧٧	الأباطيل	١٦٤	بدل
٤٧٨	الغرايل	١٦٨	طبول
٤٩٠	رجل	١٦٩	قليل
٤٩٢	الجعل	١٧٢	بخيل
٤٩٣	فاضل	١٧٨	قائله
٤٩٥	اجمال	٢٠٥	فضل
٥٣٢	تقولوا	٢١٢	التجمل
٥٦٩	الرجل	٢١٥	جميل
٥٨٣	الطويل	٢٢٦	يقبل
٥٩٦	بدل	٢٥٢	جاهل
٦١١	حامل	٢٧٦	الوعل

٣٨	اعجل	٦٢٥	يزول
٩٤	العلل	٦٢٦	الآجال
١٠٢	البلل	٦٤٥	الأمثال
١٢٩	النحل	٦٥٣	المتطاوّل
١٤١	دليل	٦٧٥	التفضّل
١٤٣	زحل	٧٠٥	مقال
١٤٦	عسل	٧٠٦	رجال
١٥٦	دخل	٧٣٠	مال
١٥٧	رجل	٧٣٢	جليل
١٥٨	وجل	٧٣٣	ذليل
١٦٦	عقل	٧٤٣	الجلجل
١٨٥	صقال	٧٤٥	يقتل
٢٢١	العقال	٧٥٤	يشاكل
٢٢٨	حال	٧٥٨	جهل
٢٤٠	زحل	٧٦٣	الزلل
٢٤١	الحيل	٧٧٩	شمال
٢٥٤	الباطل	٨٣١	جمل
٢٩٣	قتال	٧٣٨	جلجل
٣٢٧	البخل	٨٣٩	يفعل
٣٣٩	الابل	٨٥٥	المتحمل
٣٤٤	النخل	٨٦٤	كحّال
٣٥٤	التفضّل	٨٩٠	جمل
٣٦٣	مالي	٨٩٩	الوصل
٣٧١	أمل	رقم الشاهد	اللام المكسورة
٣٧٢	الناقل	٣	الرجل
٣٩٥	ماله	١٧	طائل
٣٩٨	الغزال	٣٢	الأعمال

٢٤٧	مسلم	٤٠٦	الرجل
٣٣٦	تم	٤٤٩	بخيل
٣٨٨	كلما	٤٧٠	دليل
٤٣٩	حليما	٥١١	معتدل
٤٧٤	لصمما	٥٥٥	الجميل
٦٢١	تسلما	٥٧٣	المحال
٧٢٠	عزما	٦٢٨	الامل
٧٩٧	عصاما	٦٢٩	عسل
٨١٢	القلما	٦٥٥	نصال
٨٨٩	تيمما	٦٨٣	فتحوّل
رقم الشاهد	الميم المضمومة	٦٨٨	قليل
٩	طعام	٧٠٢	لم ينل
٢٥	حالم	٧٠٤	خال
١٠٠	مبتسم	٧٣٥	مال
١٠١	هم	٧٤٧	البلل
١٠٦	متهم	٧٤٨	كالكل
١١١	الاجسام	٧٦١	جهل
١١٢	الثام	٧٦٥	العاجل
١١٣	ايلام	٧٨٥	الأول
١١٥	الدم	٧٨٧	للحيل
١١٦	يظلم	٨٢٤	النعل
١١٧	الأرقم	٨٧٢	الابل
١١٨	يولم	٥٦٠	باهله
١٣٢	الكلام		
١٣٥	يرحم		
١٣٩	الحسام		
١٤٢	الاجسام		

الميم

رقم الشاهد	الميم المفتوحة
٦٩	أكرمه

٨٦٠	تلوم	١٤٥	الظلم
٨٧٠	الاجم	١٩٨	يحلّم
٨٨٣	عالمه	٢٠٧	البهائم
رقم الشاهد	الميم المكسورة	٢١٧	القتام
٤٢	سلم	٢٣٨	نعيمها
٦٦	الرحم	٢٦٥	الخليم
٦٨	اكرم	٢٦٦	النعيم
١٢٥	التكلم	٢٨٦	الملامه
١٢٦	مجرم	٣٧٥	سلام
١٣٣	الرحم	٣٩٣	سم
١٣٤	الزحم	٣٩٧	الجهام
١٨٧	الهموم	٤٠١	القلم
١٩٠	يدم	٤١٦	يفعم
٢٢٥	النعم	٤٥٣	الديم
٢٣٧	ظالم	٤٨٣	افهم
٢٥٥	اللتيم	٥٠٥	الطغام
٢٥٧	نهدم	٥٣٥	كريم
٢٥٨	يظلم	٥٧٥	ترحه
٢٥٩	منسم	٦١٢	هادم
٢٦٠	يشتم	٦٥٤	متهم
٢٦١	تعلم	٦٦٦	قوائمه
٢٦٤	المظالم	٧٤٠	مليم
٣١١	الحازم	٧٤٤	ذمم
٣٢٠	قم	٧٥٢	العزائم
٣٣٧	التمام	٧٥٧	الحمام
٣٣٨	هادم	٨١٣	نجوم
٣٩٤	السم	٨٣٣	نعامه

النون

النون المفتوحة

رقم الشاهد	
١٣٧	كانا
٢٦٩	إعلانا
٢٨٧	عريانا
٤٥٤	ديدنا
٥٩٧	راحينا
٦٠٨	توقينا
٦٥١	ريحانا
٧١٠	أحيانا

النون المضمومة

رقم الشاهد	
٣٩	سكون
٦٣	غضبان
٧٣	عرين
١٥١	غضبان
١٥٢	أعوان
١٥٣	سعدان
١٥٤	بحران
١٥٥	أزمان
٢١٨	السفن
٢٢٣	يكون
٢٢٤	كامنة
٢٦٧	سحبان
٣٣٥	ضنين
٣٦١	أوطان
٥٠٩	عدوان

٤٤٧	يسأم
٤٦٣	سلم
٤٩٨	السقيم
٥٠٠	توهم
٥٠٢	التام
٥٠٣	الحرم
٥٠٦	حاتم
٥١٢	مريم
٥١٨	بهاثم
٥٣٦	الهرم
٥٤٤	اللجام
٥٥١	الدم
٥٦٢	السلام
٥٧٩	قديم
٥٩٨	المدام
٦٣٩	المآثم
٦٧١	الهرم
٦٩٢	الشيء
٧٢٨	لم يكرم
٧٢٩	الدراهم
٧٦٢	التهمة
٧٩١	الزحام
٧٩٨	اخزم
٨١٤	الكتمة
٨٧٩	الكريم
٨٩٦	القدم
٨٩٨	الحمايم

٦٧٢	الحسن
٧٣١	الثمن
٧٤٣	خذوني
٧٥٥	الشجعان
٨٩٥	سرحان

الهاء

٤٠	توجه
٦٠٧	الله
٧١٣	لا يشعر به

الواو

٥٤٨	يفسو
-----	------

الياء

٥٥	لا يغنيكا
١١٩	تساخيا
١٦١	فيه
١٨٣	بقي
١٨٦	المتغابي
٢٠١	التشكي
٢٠٨	العالي
٢٠٩	الرامي
٢٧٠	عمي
٢٩٨	كي
٣٠١	مراقبها
٣١٣	المساويا
٣١٨	عليها
٣٣٤	هيا

٥١٠	خوآن
٥٣٠	الزمان
٦٣٨	الحزن
٦٥٧	لا يكون
٦٩١	الكناثن
٧٧٤	تحاشنه
٧٩٦	اليقين
٨١٨	يمين
٨١٩	أمين

النون المكسورة رقم الشاهد

٥٤	بدونها
٨٨	الانسان
١٤٨	الانسان
١٨٨	السنن
٣٠٧	البيان
٣١٧	الحدثان
٣٤٨	الهوان
٣٦٩	انسان
٣٩٢	خشنان
٤٧٩	رمانني
٤٨٧	جفوني
٤٩٩	الكفن
٥٢٠	اللبن
٥٨٩	قرنين
٥٩٠	الحدثان
٦٣٤	اثنين
٦٣٧	الزمن

٧٧	علا
٧٨	نأى
٧٩	عنا
٨١	نجا
٨٠	العصا
٨٣	فاكتفى
٨٢	مختطى
١٠٥	الندى
١٠٥	الندى
١١٠	المقتنى
١٥٩	المدى
٢١٦	أسى
٢٣٠	امتلا
٢٤٣	تكره
٣٦٤	قضاها
٤٣٢	العنا
٥٠٤	يرى
٥٢١	عصا
٥٢٣	أخرى
٥٦٦	ذا
٥٧٤	يجرى
٦٤٤	ليلى
٦٨٧	الأولى
٦٨٩	القرى
٧٦٩	الشكوى
٧٧٠	البلوى
٧٩٥	العصا

٤٦١	عليه
٤٧١	دردى
٥٢٢	تنادى
٥٢٥	صاحيا
٥٦١	الأقاحي
٥٧٨	القاضي
٥٨١	الساقى
٦١٧	دوّاري
٦٢٧	ريّ
٦٤٧	صاديا
٦٦٨	الحامي
٦٨٥	التقالي
٧٢٤	الراعي
٧٥٣	الساعي
٧٧١	ساعيا
٧٧٢	ساع
٨٠٣	السواقيا
٨٧٦	ناسيا

الألف المقصورة

٢٩	البلى
٣٤	التقى
٣٥	اقتنى
٣٦	وعى
٤٦	الهدى
٤٧	الخلى
٦٠	غلا
٧٦	احتمى